



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

الموسومة بـ :

المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي

السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني - أنموذجا -

الأستاذة المشرفة:

أ. د: فتيحة جبالي

إعداد الطالبين:

- هند جيلالي

- فاطمة الزهراء موكاس

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عامر يحيوي	أستاذ محاضر ب	جامعة ابن خلدون تيارت	رئيساً
فتيحة جبالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون تيارت	مشرفاً ومقرراً
الزهرة يعقوب	أستاذ محاضر أ	جامعة ابن خلدون تيارت	مناقشاً

السنة الجامعية:

1445هـ - 1446هـ / 2024م - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾. سورة إبراهيم ، الآية: 07.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ".

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده نحمده لأنه سهل لنا مبتغانا

ومدّنا بالعزم والإرادة ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

عرفاناً بالفضل وتقديراً للجميل لايسعنا إلا أن نتوجّه إلى الأستاذة المشرفة التي كانت حافزا

ومنبعا لجهدنا الأستاذة الدكتورة: "فتيحة جبالي"

لقبولها الإشراف على العمل، وعلى توجيهاتها السديدة، ونصائحها الدقيقة، وملاحظاتھا القيّمة

وتساؤلها المستمر عن هذا العمل .

وكلّ ذلك بطلاقة وجهها ورحابة صدرها، فجزاها الله عنا خير الجزاء، وبارك الله لها في وقتها

وعملها وأهلها.

كما أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لأساتذة قسم اللّغة والأدب العربيّ الذين من علمهم استقينا

ومن حلمهم ارتويننا.

شكراً وتقدير إلى الأساتذة "لجنة المناقشة" الذين تحملوا عناء قراءة وتفحص المذكرة.

إهداء:

الحمد لله الذي بفضلله وتوفيقه استطعت المرور على آخر المحطات في مسيرتي
الدراسية، وأنجزت عملي هذا، الذي أهدي ثمرة جهده إلى من دمعت العين اشتياقا
لرؤية وجهه "أبي الغالي رحمك الله".

أهدي هذا العمل إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعًا بحلوها ومرّها: زوجي الغالي،
أشكرك لدعمك المستمر. إلى نبع الحنان تاج رأسي والدتي أطال الله في عمرها، إلى
من حلّت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري، أبنائي
خديجة، خيرة، أحمد إلى أخواتي فوزية، وسام.
إلى الأستاذة الفاضلة فتيحة جبالي.

إلى كلّ أولئك الذين يفرحهم نجاحنا، ويحزنهم فشلنا.
وإلى حبيبتي ورفيقتي التي تحملت معي عناء هذا العمل هند.

فاطمة الزهراء



مقدمة

تعدّ المنظومة التربويّة الإطار المرجعيّ الذي تتركزُ عليه المجتمعات في سعيها نحو ترسيخ أسس التنمية البشرية الشاملة كما لها دورٌ محوريّ في بناء الأجيال وإعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل، وفي صلب هذه المنظومة يأتي الكتاب المدرسيّ، بوصفه الوسيط التربويّ الأكثر فعاليّة في نقل المعارف وتنميّة المهارات والقيم لدى المتعلّم.

تعتبر عمليّة تأليف الكتاب المدرسيّ من أبرز وأدقّ المحطّات المفصليّة في هذا المسار، فهي معقّدة تتطلّب تضافر جهود العديد من الجهات، بدءًا من المختصين في المناهج، والخبراء والتربويين، مروراً بالمؤلّفين والمراجعين، وصولاً إلى دور النشر والهيئات الرقائية.

يتطلّب من المؤلّفين أن يتحلّوا برؤية استشرافية وكفايات علميّة وبيداغوجيّة رفيعة، حيث لا يقتصر دور المؤلّف على تقديم المادة العلميّة فحسب، بل يتعداها إلى مراعاة البُعد البيداغوجي وتضمين القيم التربويّة والاجتماعيّة. يُنظر إلى المؤلّف التربويّ على أنّه مهندس للمضامين، وصانع للمعنى، مؤتمنٌ على تربيّة الذوق الفكريّ والوجدانيّ والجماليّ في سبيل إنتاج مورد تربويّ راقٍ، يُعَلِّي من شأن الجودة، ويرنو إلى بناء إنسانٍ متوازنٍ واعٍ قادرٍ على التفاعل الخلاق مع مجتمعه والعالم حوله. ومن هنا، تتطلّب صناعة الكتاب المدرسيّ مقارنة تكامليّة دقيقة تجعل من التّأليف عمليّة إبداعيّة، تخضع لمجموعة من المعايير العلميّة والفنيّة والتربويّة التي تضمن جودة ودقّة المحتوى وملاءمته لمتطلبات العصر واحتياجات المتعلّمين.

تُسهّم المنظومة التربويّة في تحقيق الأهداف المنشودة، لإعداد وبناء جيلٍ يُواكِبُ متطلّبات ومستجدات العصر ومسايرة التّقدّم العلميّ والتّكنولوجي.

يكتسي كتاب اللّغة العربيّة أهميّة بالغة في التّحصيل المعرفي في المرحلة الابتدائية، حيث يأتي في صيغة جماليّة وفنيّة وأدبيّة، من منظور أنواع النّصوص المختارة، التي ينبنى عليها الفعل التربويّ، ومنه تنطلق كلّ التّعلّيمات، وإليه تعود التّائج.

لم يكن اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم ب: «المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسيّ السنّة الخامسة من التعليم الابتدائيّ - الجيل الثاني - أنموذجاً». محض صدفة، بل لاجتماع أسباب عديدة أهمّها:

- حداثة الموضوع.
- الرغبة في تقييم جودة الكتاب المدرسيّ الموجه لمتعلّميّ السنّة الخامسة من التعليم الابتدائيّ.
- الكشف عن مواطن القوّة والضعف في الجوانب الفنيّة للكتاب المدرسيّ.
- أما عن أهميّة دراستنا لهذا الموضوع: فقد سلّطنا الضوء على جانبٍ غالباً ما يُهمل في تقييم الكتب المدرسيّة، وهو الجانب الفنيّ، رغم أثره الكبير في تحسين الآداء التربويّ وجودة التعلّم، خاصّة لدى الفئة العُمريّة الّتي تعتمد بدرجة عالية على الجاذبيّة البصريّة وسهولة الإدراك.
- درسنا المعايير الفنيّة المعاصرة المعتمدة في إعداد الكتاب المدرسيّ من خلال اختيار كتاب السنّة الخامسة ابتدائي كنموذج تطبيقيّ بهدف الكشف عن مدى التزامه بهذه المعايير وتحديد أوجه القوّة والقصور الّتي قد تُؤثّر في جودته التعلّميّة.
- الأهميّة الّتي يحظى بها الكتاب المدرسيّ في العمليّة التعلّميّة التعلّميّة .
- دور الكتاب المدرسيّ الفعّال في إنجاح العمليّة التعلّميّة التعلّميّة.
- وللخوض في غمار هذا الموضوع الشيق، تمحورت إشكالية الدّراسة على إشكال رئيسيّ وهو: إلى أيّ مدى يحترم الكتاب المدرسيّ للسنّة الخامسة من التعليم الابتدائيّ الجيل الثانيّ المعايير الفنيّة المعاصرة المعتمدة لصناعة الكتب المدرسيّة؟ وما أثر ذلك على جودة المحتوى المقدّم للمتعلّمين؟ ويتفرّع عنها تساؤلات جزئيّة أهمّها:

- ما مفهوم الكتاب المدرسيّ؟ وما هي أهميّته في العمليّة التعلّميّة التعلّميّة؟
- فيم تكمن أجرة الكتاب المدرسيّ؟
- ما هي أهمّ المعايير المعتمدة في صناعة الكتاب المدرسيّ؟
- هل تم اعتماد المعايير الفنيّة المعاصرة في صناعة الكتاب المدرسيّ؟

- ما مدى توافق المعايير الفنية والتربوية والنفسية مع حاجيات ومتطلبات المتعلم المعاصر؟

- ما هي أهم دواعي تبني مناهج الجيل الثاني؟

- ما مدى توافق الكتاب المدرسي مع المعايير الفنية المعاصرة؟

- ما هي أهم مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية: اعتمدنا خطة بحث جاءت على النحو التالي:

- مقدمة.

الفصل الأول: والذي اندرج تحت عنوان "المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب

المدرسي: الأسس النظرية والمنطلقات التربوية"، عولجت من خلاله ثلاث مباحث تمثلت في:

الكتاب المدرسي (المفهوم، والأهمية والأجراً)، وقد تناولنا معايير تصميم الكتاب المدرسي (المعايير

الفنية، والتربوية والنفسية، والنظرية المأخوذة أثناء صناعته)، مناهج الجيل الثاني في ضوء التوجه

المستحدث (مفهومه، أهدافه، مميزات كتبه، دواعي تبنيه).

الفصل الثاني: والذي كان بعنوان: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي -

دراسة تحليلية لكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني -، وقد تضمن

المباحث التالية:

وصف الكتاب المدرسي (الشكل الداخلي والخارجي له، المحتوى والمكونات، أهدافه المعلن عنها

في المقدمة والتمهيد)، تحليل المعايير الفنية للكتاب المدرسي (تحليل المحتوى، التحليل الفني،

التحليل التربوي)، وضم أيضاً تقييم الكتاب المدرسي في ضوء المعايير الفنية المعاصرة (مدى توافقه مع

المعايير الفنية المعاصرة، نقاط القوة و نقاط الضعف).

وقد ذيلنا خاتمة بحثنا بجملة من النتائج، تليها قائمة المصادر والمراجع ثم الفهرس.

واقترضت منهجية البحث منهجاً علمياً يتوافق وطبيعة موضوعنا، فكان المنهج الوصفي التحليلي

لوصف الكتاب المدرسي من حيث شكله الخارجي والداخلي وتحليل محتوياته من نصوص وصور

ورسوم وخطوط وألوان وحتى الدروس والوحدات والمقاطع والمحاور تحليلاً فنياً تربوياً وإسقاط المعايير الفنية المعاصرة لصناعته.

اعتمدنا المنهج الاستقرائي لدراسة الجانب التطبيقي الذي يستدعي الملاحظة والتدقيق العلمي .
مع الاعتماد على المنهج الإحصائي فالنماذج الميدانية تتطلبه كثيراً من خلال إحصاء عدد النصوص، عدد الصفحات، عدد الصور والرسومات، عدد المفردات والجمل، عدد أدوات التقييم أي القيم العددية.

ومن بين أهم الدراسات التي سبقت في تذليل صعوبات هذا الموضوع:

- بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي للدكتوراه فتيحة جبالي، تحت عنوان « المنظومة التعليمية في الجزائر »، قسم اللغة العربية وآدابها، سيدي بلعباس،

2014م/2015م.

- أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في ميدان اللغة والأدب العربي للطالب حمزة زريقي المعنونة ب « التخطيط اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية »، جامعة ابن خلدون - تيارت -،

2019م/2020م.

- مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي المعنونة ب « تحليل محتوى كتاب اللغة العربية مرحلة التحكم - الطور الابتدائي - أنموذجا » للطالبتين سهام ترقود - أميرة زقاي، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2021م/2022م.

- مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي المعنونة ب « فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة » للطالبتين فاطمة بوخادية و نجود بوعلي ، جامعة ابن خلدون - تيارت -، 2022م/2023م.

وقد كانت عدة بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها وقفاً أهمها:

- الكتاب المدرسي (السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني).

- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية.

- دليل استخدام كتاب اللغة العربية.
 - الكافي في أساليب اللغة العربية (محسن عطية).
 - معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي (علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون) .
- وكأي باحثٍ في مجال البحث العلمي الأكاديمي، تعترضه بعض الصعوبات، يمكننا اقتصارها في شساعة الموضوع وتشعبه، وصعوبة الإلمام بكل تفاصيله، فهو موضوع يحتاج وقتاً كافٍ لأنه يتعلّق بأهم قطب من أقطاب العملية التعليمية التعليمية، وأهم عنصر في المجتمع وهو المتعلّم، كما واجهتنا صعوبة في طريقة توظيف المادة العلمية وطريقة التحليل، وذلك لأنّ أغلب المصادر والمراجع تُدرّس ولا تُمارس.
- وختاماً، نتقدّم بالحمد والشكر لله تعالى أولاً، ثمّ للأستاذة المشرفة **فتيحة جبالي** على ما قدّمته لنا من توجيهات، كانت خير مُوجهة وخير مُرشدة وخير قدوة، نسأل الله أن يتّقبل منّا هذا العمل المتواضع، وأن يتولّى توفيقنا، وأن يمدّنا بالصّحة والعافية، وأن يبارك في عملنا وجهدنا.
- وما توفيقنا إلّا بالله ربّ العالمين.

الطّالبتان:

- هند جيلالي.
 - فاطمة الزهراء موكاس.
- تيارت في يوم: الخميس 16 من ذي الحجة 1446هـ**
- الموافق ل: 12 من جوان 2025م

الفصل الأول:

المعايير الفنيّة المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسيّ: الأسس
النّظريّة والتّربويّة والمنطلقات.

الفصل الأول:

المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

.الكتاب المدرسي: المفهوم، والأهمية والأجرة.

.المعايير المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي.

.مناهج الجيل الثاني في ضوء التوجه المستحدث.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي (المفهوم، والأهمية والأجراًة):

يشكّل الكتاب المدرسيّ في التّصور الحديث للمنهج التعليمي محوراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية، حيث يُعدّ أداةً محوريةً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

يُمثّل الكتاب المدرسيّ مصدراً غنيّاً بالمعلومات والمعارف التي تُنقل إلى المتعلّم (Learner) عبر التفاعل مع المعلّم (Teacher)، ممّا يجعله وسيلة فعالة لبناء شخصية المتعلّم وتطوير مهاراته الفكرية والنقدية لمواجهة التحديات المجتمعية والاقتصادية رغم تعدّد الآراء حول دور الكتاب المدرسيّ، إلاّ أنّه يبقى أحد أهمّ ركائز التعليم، حيث يعمل على إعداد المتعلّم ليصبح عضواً فاعلاً ومتكاملاً في مجتمعه، مستنداً إلى مواصفات علمية وتربوية رصينة. ومع أن المعلّم يُضفي على التعليم مرونةً وابتكاراً، إلاّ أنّ الكتاب المدرسيّ يبقى مرجعاً أساسياً يضمن التّكامل بين التعليم النظريّ و التطبيقيّ، مما يُرسّخ دوره بوصفه أداة تربوية أساسية تساهم في تعزيز جودة العملية التعليمية التعلمية.

1- الكتاب المدرسيّ (Text book) مفهومه:

1.1- لغة:

تعدّدت تعاريف الكتاب المدرسيّ في المعاجم اللغوية، وهذا راجع إلى اختلاف المتخصّصين أو اللّغويّين، فقد أورد ابن منظور في كتابه **لسان العرب**: «كَتَبَ، الكتابُ، معروف والجمع كُتُبٌ، كُتِبَ، كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ، كُتِباً وَكِتَاباً وَكِتَابَةً، وَكَتَبَهُ: خَطَّهُ والكتابُ: ما كُتِبَ فيه وهو أيضاً الفُرْضُ والحُكْمُ والقَدْرُ».¹

وجاء في **المعجم الوسيط**: «الكتابُ: الصُّحُفُ المجموعة والكتابُ الرِّسالةُ، والجمع: كُتُبٌ و الكتابُ القرآن والكتابُ التوراة والكتابُ الإنجيل والكتاب مؤلّف: سيبويه: في النحو. وأمّ الكتاب: الفاتحة وأهل الكتاب اليهود والنصارى، والكتاب الحُكْمُ، ومنه حديث شريف

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - بيروت، المجلد الأول، ط3، 1994م، ص: 698، مادة (ك.ت.ب).

﴿لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ﴾ والكتابُ الأجلُ. والكتابُ القدرُ».¹

من خلال المفاهيم اللغوية، توصلنا إلى أنّ الكتاب يعني الفرض والحكم والأجل والقدر.

2.1- اصطلاحاً :

يعودُ ظهورُ الكتاب المدرسيّ إلى القرن السابع عشر (17)، فقد كان comunus كومينيوس ، أول من وضع الكتاب المدرسيّ في الغرب، وجعله مُوجَّهًا للمعلّمين والمتعلّمين لدراسة اللغة، وعرفَ تطوُّراً كبيراً نتيجة لازدهار الطباعة وظهور الصورة الملونة.

يُعرَّف "معجم علوم التربية" الكتاب المدرسيّ في جملة من التعاريف نذكر منها:

« الكتابُ المدرسيّ هو الوعاء الذي يحتوي المادّة التعليميّة التي يُفترضُ فيها أنّها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهدافِ المنهاج المحدّدة سلفاً».²

بالفعل يُعتبر الكتاب المدرسيّ وسيلة منظّمة لنجاح العمليّة التعليميّة التعلّميّة، حيث إنّهُ يهدف

إلى تحقيق أهدافِ المنهاج التربويّ.

ويمثّل الكتاب المدرسيّ أيضاً حسب معجم علوم التربية: « المصدر الأساسي الذي يَسْتَنِدُ إليه المدرّس في إعداد دروسه قبل أن يُواجه تلاميذه في حُجْرَةِ الدّرس، كما يُعتبرُ الوسيلة التي تُضَمُّ بِكَيْفِيَةٍ مُنظّمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرّسوم والصّور».³

الكتاب المدرسيّ كتابٌ مُنْهَجٌ يحمل في محتواه أهمّ المفاهيم والمعارف التي استدعتّها البرامج

التّعليميّة، لذلك فهو يقدّم كلّ ما هو متعلّق بالبرامج التي وضعتها الحكومة وفق مناهج معيّنة لتحقيق أهدافٍ واضحةٍ منشودة.

¹. يُنظر: مجمع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، ط: 04، مكتبة الشروق الدولية، جمهوريّة مصر العربيّة، 1425هـ-2004م، ص: 775، مادة (ك.ت.ب.).

². غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجيّة، منشورات عالم التّربية، الدّار البيضاء، مطبعة النّجاح الجديدة، 2006م، ص: 575.

³. حاج هني محمّد، الصّورة ومكانتها في الكتاب المدرسيّ (مقارنة وصفيّة تحليليّة نقدية لكتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي نموذجاً)، مجلّة المدرسة العليا للأساتذة بوهرا، ع: 2، 2017م، ص: 02.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

وعموماً، يُعتبر الكتاب المدرسي منهلًا يعود إليه المعلم والمتعلم لأنه يحوي المعلومات المطلوبة في العملية التعليمية التعلمية، فهو وسيلة مهمة من وسائل الإيضاح، إذ يُشكّل حلقة تواصل بين المعلم والمتعلم لذلك هو مُتعدد الوظائف.

ويعرفه سلامة عبد الحافظ بأنه : «وسيلة متوافرة مع كلّ تلميذ، ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصّة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصّور الملوّنة ذات دلالة على موضوع الدّرس».¹ فالكتاب المدرسي وثيقة رسمية تضعها السلطات العليا لتجسيد برنامج مسطر من طرف وزارة التربية الوطنية لنقل معلومات ومعارف للمتعلّمين من أجل الحصول على المهارات التي تحوي كلّ مقرّرات المنهج التعليمي، وذلك يُعينه على توجيه المعلم وتكوين المتعلم.

2 - أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية: أمّا عن وفرته فهو موجود وبقوة، فلا تجد متعلماً إلاّ وبجوزته هذه الوسيلة أكثر من غيرها من الوسائل التعليمية، بحيث إنّ تأليف الكتاب المدرسي مسندٌ إلى مجموعة من المتخصّصين ممن تتوافر فيهم خبرات متنوّعة تغطي جميع الجوانب. وتتلخص أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- يُعدّ الكتاب المدرسي وعاءً للمحتوى الذي يمثّل أحد عناصر المنهج، وهو أحد المصادر التي تُسهّم في بلوغ أهدافه، ويُمثّل الوجه التطبيقيّ للمنهج التربويّ، فهو الإطار المادي المتحرّك الذي يتضمن صورة المنهج الدراسي بكلّ أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقيّمه. حيث عرفه «سعيد المليص» بأنه «القاسم المشترك وحلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، كما أنّه أقل الوسائل تكلفاً وأكثرها فعالية في رفع المستويات الأكاديمية للتلاميذ، وهو الآداة التطبيقية للمنهاج، ويعتبر أفضل وسيلة لتقويم المنهاج وتحسينه»²

- يُعدّ الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل التعلّم الذاتي .

- يُسهّم الكتاب المدرسي في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلّمين.

¹. سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهاج، دار الفكر للطباعة، ط01، عمّان، الأردن، 2000، ص:359.

². سعيد المليص، الكتاب المدرسي مواصفاته ومقوماته التعليمية والجمالية، مجلّة التربية، ع: 96، مصر، 1991م، ص:112.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

- « يشتمل الكتاب المدرسي على رسومٍ وصوّرٍ وأشكالٍ تساعد في عملية التعلّم، وتزيد من فاعليته».¹

- يُعدُّ الكتاب المدرسي أداةً مهمّةً في تحقيق أهداف المجتمع، ويعوّل عليه في إعداد أفراد وبناء شخصيّتهم. كما يُعتمد عليه في تحقيق مرامي خطط الدورة التعليمية وتخطيطاتها العليا، وغايات التّربّية المنشودة وأهدافها المرسومة.

- يتضمّن الكتاب المدرسي المحتوى الذي يُشكّل الوسائط المهمّة في بناء الخبرات التّربّية وتنظيمها. كما يعتبر في كثير من الأحيان المصدر الأوّل للمعلومات ولمهارات المتعلّمين، فهو يكسبهم مهارات القراءة والمطالعة، وما ينتج عنهما من تحصيلٍ ومراجعةٍ وتنميةٍ للعادات والقيم السليمة.

- يقدّم الكتاب المدرسي المادّة الدراسيّة بكلّ ما فيها من معلومات، فهو الساعد الأيمن للمعلّم. يستخدمه في مراحل التدريس المختلفة، لبلوغ الأهداف المتوقّعة.

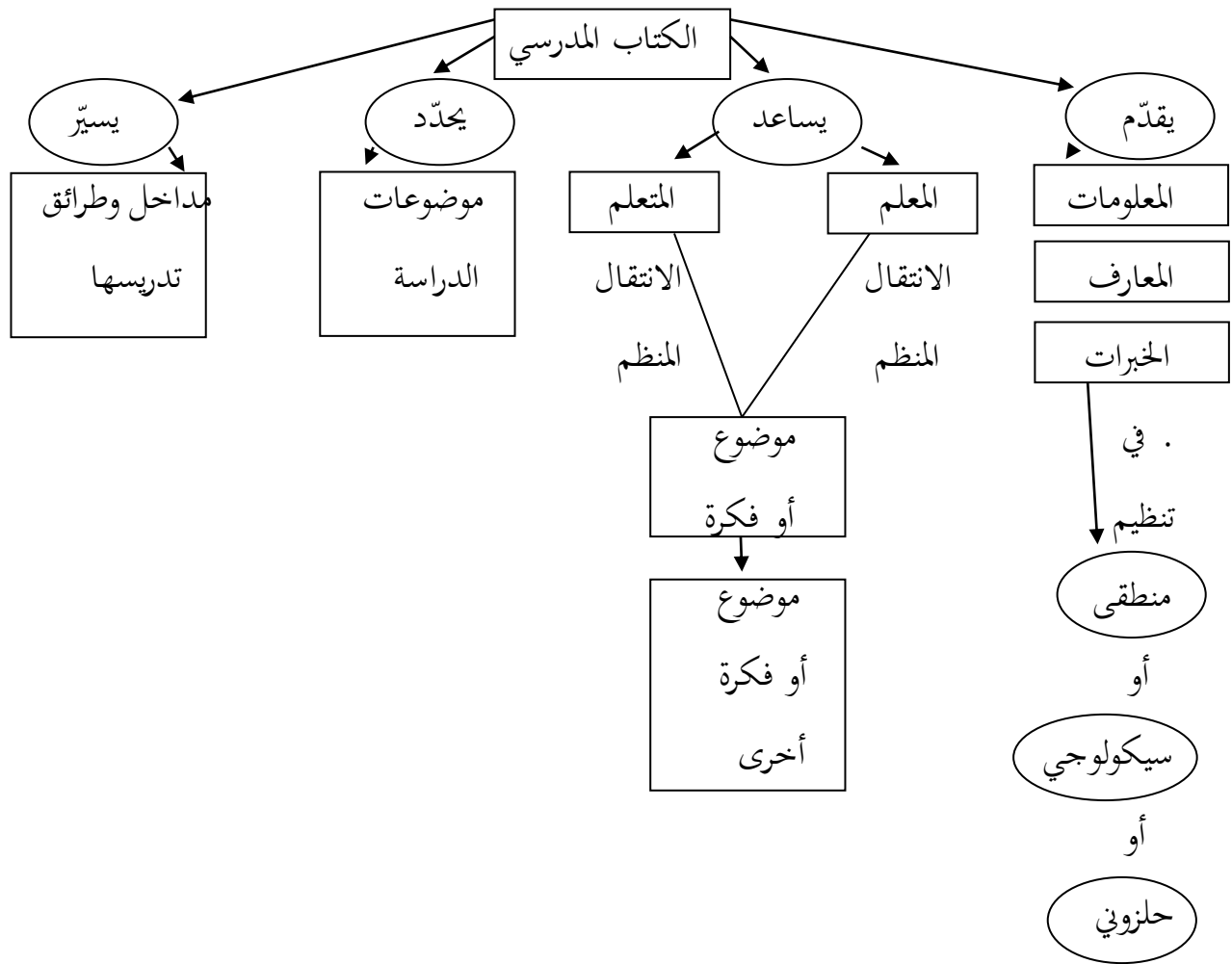
- يساعد الكتاب المدرسي المعلّم في إعداد دروسه بشكلٍ يجعله مُطْمَئِنّاً حاملاً بين طيّاته المعلومات والأفكار والحقائق.

تنبثق أهميّة الكتاب المدرسي في العملية التّعليميّة، حيث إنّه:

- يقدّم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقيّ أو سيكولوجي، أو حلزونيّ أو غير ذلك.
- كما أنّه يساعد كلاً من المعلّم والمتعلّم في الانتقال المنظم من موضوعٍ إلى آخر أو من فكرةٍ إلى أخرى.
- فهو يحدّد موضوعات الدّراسة، ويشير إلى مداخل وطرائق تدريسها.

¹. يُنظر: عبد الرّحمان الهاشمي، محسن عليّ عطية، تحليل محتوى مناهج اللّغة العربيّة، رؤية نظريّة تطبيقية، ط: 01، دار صفاء للنشر، عمّان - الأردن، 2008م، ص: 261.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.



المخطط رقم (01): يوضح أهم النتائج لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.

3 - أجرة الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أداة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، لكنه لا يؤدي دوره بفعالية إلا من خلال "أجراته"، أي: تفعيله وتوظيفه بشكلٍ منهجيٍّ يحقق الأهداف التربوية المتوخاة، فليس مجرد مرجع معرفي بل وسيلة ديناميكية تُساهم في بناء المهارات والفكر النقدي لدى المتعلمين عبر إستراتيجيات تعليمية مبتكرة وتكاملية مع وسائل التعلّم الحديثة.

الفصل الأول: المعايير الفنيّة المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسيّ: الأسس النظريّة والتّربويّة والمنطلقات.

فالأجراً: Implementation يقصدُ بها «تفكيك وتحليل المركّبات من المفاهيم إلى أجزائها الأولى وإيزالها من عالم المجرّدات ومستوى التعميمات إلى عالم المحسوسات والخصوصيّات».¹

تعتبر الأجراً عمليّة معرفيّة منهجيّة حيث تفكّك المفاهيم إلى مكوّناتها الأساسيّة لتصبح أكثر وضوحاً وقابليّة للتّطبيق في الواقع. أيّ: هي جسرٌ بين المجرّد والمحسوس، قابلة للقياس والملاحظة.

فالأصل في أجراً الكتاب المدرسيّ أنّ المنهاج يحملها في بنائه حيث يُراعي البعد العملي والتّطبيقيّ أو الإجرائي بطرح المقرّرات والمراسيم والوسائل المعينة في تحويل الأفكار والمعارف من حيّز النّظر الى الواقع العملي والفعلي، وعليه فمضامين الكتاب ينبغي لوضعيه أن يراعى قابليّة المعارف إلى التّفعيل وذلك بالابتعاد عن التّجريد والخيالات والمستحيّلات.

والخلاصة الأجراً تبتدئ من المنهاج، فالمنهاج يُجمل والكتاب يُفصّل.

ومنه نسوق إليكم المثل العملي التالي في سياق تعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الابتدائيّة:

¹. العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التّحليل والتّصميم والتّقنيّات، ط: 01، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، الأردن - عمّان، 2012م، ص: 75.

11

النشاط: قراءة. المستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. ص: 120.

النّص: وفاء صديق



الصورة (01): الكتاب المدرسيّ السنّة الخامسة من التعليم الابتدائي.¹

1- ما قبل الأجرأة (الهدف العام): تنمية القدرة على الفهم القرائي للنصوص الأدبيّة والواقعيّة واستيعابها مثل: الصّدقة والوفاء.

2- الأجرأة في القسم:

أ- الوضعية التعليمية: يكون المعلم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، يعرض عليهم عنوان النص "وفاء صديق"، وي طرح بعض الأسئلة - ما معنى "وفاء"؟ ومتى نقول عن شخص ما بأنه وفي؟

- ماذا تتوقع أن يكون موضوع هذا النص؟ بعد ذلك يُطالبهم باستعمال قاموس مدرسيّ مبسّط لتفسير ما صَعُب عليهم من مفردات.

بعد مناقشة مبدئية، يستهلُّ المعلمُ درسه بقراءة النَّصِّ قراءةً جهريَّةً، ثُمَّ يَطْلُبُ من المتعلِّمين بقراءته قراءةً صامتةً ويتمعن، ثُمَّ يأتي وقت القراءة الجهرية، طرح الأسئلة والمناقشة.

¹. بن الصيد بورني سراب وآخرون، الكتاب المدرسيّ السنّة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2019م/2020م، ص: 120.

ب- الأنشطة المقترحة: (أجرأة الهدف):

فهم النص:

- ما اسم الشخصيتين في النص؟، وكيف كانت علاقتهما؟
- ماذا حدث لمراد بعد وفاة أبيه ؟
- لماذا رفض سعد استقبال مراد في البداية ؟
- ما هي الأعجوبتان اللتان حدثتا؟ من كان وراءهما ؟
- ما الرسالة التي بعثها مراد ؟ وكيف أجابه سعد ؟
- يشجع كل متعلم على التحدث أمام زملائه بفصاحة.

تحليل القيم:

- هل سعد صديق وفي؟ لماذا ؟
- ما الدروس التي تستخلصها من هذا النص ؟

أنشطة كتابية:

- رتب الأحداث حسب تسلسلها الزمني.
- استخرج من النص مرادف كل من: "الفقر/ الدهشة"، ضد: "الوفاء/ الكرم".
- أتمم الجملة التالية: "الصديق الحقيقي هو مَنْ ..."
- عبّر عن رأيك في موقف سعد باستخدام جملة مفيدة.

ج- نشاط إنتاج كتابي أو شفوي:

- قُصّ لنا موقفاً مررتَ به. شعرت فيه بوفاء صديق أو خذلانه أو التعبير عن موقف شخصي من قيمة الوفاء المذكورة في النص.

3.3- التّقييم:

يقوم المعلم المتعلمين وفق المعايير التالية:

- فهمهم للأحداث والشخصيات / قدرتهم على الفهم الصحيح.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

- استخراجهم القيم الأساسية.
 - قدرتهم على التعبير عن رأيهم.
 - مشاركتهم الفعالة في النقاش والأنشطة.
- * لقد تمّ أجراء الهدف القرائي من خلال وضعيّة واقعيّة "وفاء صديق"، ومن خلال أنشطة ملموسة (عمل جماعي كفريق تحليل نص ، مفردات) ومعايير تقويم دقيقة.
- وفي سياق تعليم اللغة العربيّة، تُستخدم كلمة الأجرأة: للإشارة إلى تحويل المبادئ النظرية أو التّصورات البيداغوجية إلى ممارسات تعليميّة فعليّة داخل القسم.
- فالأجرأة بكلّ بساطة: «تجسّد في عمليّة تحويل التعريف النظريّ أو التّكويني إلى مؤشّرات واقعيّة يمكن قياسها أو مشاهدتها في الواقع».¹
- يبرز هنا الطّابع المنهجي للأجرأة بوصفها عمليّة تفصل بين المفهوم بطبيعته المجردة ومجال تطبيقه، عن طريق تحليل أبعاده وتحليله إلى مؤشّرات إجرائية ليفهم الواقع.
- أمّا بالنسبة لمصطلح الأجرأة في البيداغوجيّة واللّسانيّات التّطبيقيّة، فيُراد به تحويل المعرفة النظرية إلى مشاريع عمل مفعّلة، وحتى تتحقّق الوظيفة أو الأجرأة أو التّفعيل لابد من توافر شروط موضوعيّة علميّة وواقعيّة، نذكر منها:
- * يجب أن تكون الأفكار والمفاهيم قابلة للتّطبيق وللتّمهيد في الواقع التربويّ.
- * الصّيغة الواضحة للأهداف والتي ينبغي التعبير عنها بدقّة أو بلغة دقيقة تبرز المنطلقات والغايات.
- * استدعاء الوسائل الحسيّة الكفيلة بإنجاز الأهداف على أرض الواقع، تكون أدوات ملموسة قابلة للملاحظة والقياس مثل: الأهداف ووسائل التّقويم.
- * ينبغي أن تنطلق الأجرأة من واقع المتعلّم وبيئته حتّى تحدث أثرًا فعليًا في سلوكه (ترجمة المعرفة إلى سلوك).

¹. العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التّحليل والتّصميم والتّقنيّات. المرجع السّابق، ص: 76.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

* أجرة الكتاب المدرسي ترتبط بمراعاة الجانب العملي في بناء المناهج الدراسية (دمج الجانب التطبيقي في تصميم الكتب والمقررات الدراسية).

1.3- الكتاب المدرسي إجرائياً:

يُعدّ الكتاب المدرسي أداة تعلّم وتكوين فعّالة. إذ تتغيّر وظائفه وتحدّد حسب المادة العلمية ومستعمليه «فهو بالنسبة للمتعلّم منوالٌ للتعلّم ينقل المعارف، ويُساعد المعلّم على التعليم وتطوير ممارسته التربوية».¹

يقدم الكتاب المدرسي من حيث «وظيفته المعارف وكيفية التعامل معه، فهو مهيكّل في حدود مضمون البرنامج، يفرض على المعلّم اتّباعه حرفياً».²

أصبح الكتاب المدرسي كتاباً إجرائياً وظيفياً يركّز على تنمية الكفاءات عبر مواقف تعليمية نشطة وهادفة.

2.3- علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم:

يحدّد الكتاب المدرسي المادة التي يتوجّب على المتعلّم تعلّمها، فهو يتوفّر على مختلف الأنشطة والتعليمات التي تُساعد المعلّم على تحقيق أهداف المقرر الدراسي، ومن ثمّ تكوين فردٍ صالحٍ في المجتمع.

ولإنجاح الكتاب المدرسي، على المعلّم أن يكون له دوراً أساسياً في ذلك، فالكُتُب المدرسية تُمثّل الإطار العام لتسيير عمل المعلّم، فتوفّر له العديد من السُّبل والإمكانات من أجل القيام بدوره على أكمل وجه، لهذا تباينت الآراء حول العلاقة الجامعة بين الكتاب المدرسي والمعلّم، «فمنهم من يحسبها علاقة تأثيريّة لأنّ كلّ منها يؤثّر في الآخر، فهي إذاً علاقة تكاملية، ومنهم من يرفض ذلك حيث إنّ تقيّد المعلّم بالكتاب المدرسي يقتل فيه روح المبادرة، وهو ما يجسّد الفرق بين معلّم وآخر،

¹. ينظر: قريسي ظريفة، تكوين المعلمين اللغة العربية، مستوى السّنة الثّانية الإرسال 2+3، ج2، مفتشية التّربية والتكوين، الديوان الوطني للتّعليم والتكوين، 2008، ص: 101.

². قريسي ظريفة، تكوين المعلمين اللغة العربية، المرجع نفسه، ص: 100.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

فلو طبق المعلم ما احتواه الكتاب المدرسي بطريقة حرفية، خلصنا إلى نوع من الرتبة و النمطية التي تُكَلَّل بالملل، وتجعل من العملية التعليمية عملية آلية»¹.

يعتمد نجاح استعمال الكتاب المدرسي على قدرة المعلم بالدرجة الأولى، وذلك بتفعيله بطرق إبداعية وليس بشكل ألي. أما عن «ارتباط الكتاب المدرسي بالمعلم فهو الجامع لبرامج المقرر والمقرر له ترتيباً منطقيّاً وزمنيّاً. حيث يُساعد على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضيراً لائقاً، بما يتوفّر عليه من وسائل تعليمية ونصوص ملائمة للدروس المطلوبة والمعدة وفق الشروط البيداغوجية وطرائق التقويم والمراقبة، وإمكانيات لتدريب المتعلم على المهارات المناسبة»².

ومن هنا يمكننا القول، إنّ المعلم سيّد العملية التعليمية التعلمية باعتباره قطباً مهماً، وما الكتاب إلا وسيلة في يده، فمن الضروري أن يرجع المعلم إليه دون الاعتماد عليه كليّةً لأنّه يقتل إبداعه وشخصيته.

للكتاب المدرسي وظائف عديدة أهمّها أنّه أداة تعلّم وتكوين بالدرجة الأولى، إضافة إلى وظائف أخرى تتغيّر من مادّة إلى أخرى، ومن منظومة تربوية إلى أخرى، وحسب مستعمليه أيضاً (المتعلم والمعلم)، فهو بالنسبة للمتعلم وسيلة لنقل المعارف والمهارات، أمّا بالنسبة للمعلم فهو منوالٌ يساعده على التعليم وتطوير قدراته التربوية والرفع من أدائه.

فيما يلي نعرض بعض وظائف الكتاب المدرسي وهي كالتالي:

¹. ينظر: عايدة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثانويّة، السّنة الثّانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، 2018-2019، ص: 31.

². ينظر: عبد العزيز عدنان، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، سلسلة تربوية لمجلة "تربيتنا" التي تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، ع: 09، ديسمبر 2014، ص: 09.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

المتعلم	المعلم
* وظائف خاصة بالتعلم المدرسي: - وسيلة لنقل المعارف، وتنمية القدرات، والمهارات والكفايات. - تعزيز المكتسبات بالعمل المستمر وتقويمها.	* الكتاب المدرسي: هو وسيلة توفر للمعلم إمكانية أداء دوره المهني.
* وظائف خاصة بمواجهة الحياة اليومية والشخصية والمهنية (وظيفة دعم ودمج المكتسبات) - المساعدة على إدماج المكتسبات: عموديًا: يربط المعارف والمهارات بمادة معينة من بدايتها إلى نهايتها، وأفقيًا: بالتوفيق بين القدرات والكفايات المكتسبة عبر عدة مواد أو ما يسمى بالكفاءات العرضية.	* وظيفة الإعلام العلمي والعام: (وظيفة تبليغية) نظرا لصعوبة إلمام المعلمين بكل الأمور التعليمية، تظل الكتب المدرسية مرجعًا معرفيًا لهم. - تتطلب الكتب المدرسية اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيًا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها وجعلها في متناول المتعلمين ذات مستوى دراسي معين.
* الوظيفة المرجعية: بحيث يمكن للتعلم الرجوع إلى الكتاب المدرسي لايجاد قواعد محددة مثلا.	* وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بكل مادة: وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كفاءات التعلم. بحيث يظل الكتاب المدرسي بمثابة تكوين مستمر، وحامل للمستجدات على مختلف المستويات.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

* وظيفة المساعدة على التعلّم وتسيير الدّروس والأنشطة: - يمكن أن يمنح الكتاب المدرسيّ عدّة أدوات لوضع التعلّيمات في حيّز العمل، لكونه يقترح مسالك وطرائق للتعامل مع الأنشطة التعلّميّة.	* وظيفة التّربية: تخصّ كلّ المكتسبات ذات الصّلة بالسلوكات والقيّم، وبالعلاقات داخل المجتمع.
* وظيفة المساعدة على تقييم المكتسبات: بحيث تقترح الكتب المدرسيّة أدوات التّقويم وكيفيّة تدبيرها.	

الجدول رقم (01) : يعرض وظائف الكتاب المدرسيّ اتجاه العملية التّعليميّة التعلّميّة¹

بيّنت هذه الوظائف أهميّة الكتاب المدرسيّ، المدرسيّة والحياتيّة، حيث تكسب المتعلّم المعارف وتسمى بالكفايات لديه وتوجّهه ل(تعلّم الذاتيّ)، وبالنسبة للمعلّم هي مرجعاً وظيفيّاً في التخطيط والتّقويم.

ورغم مكانته المركزيّة وأهميّته البالغة، ينبغي أن يوظّف ضمن منظومة متكاملة من الوسائط التّعليميّة لتحقيق النّجاعة التّربويّة المنشودة.

3.3- علاقة الكتاب المدرسيّ بالمتعلّم:

يمثّل المتعلّم قطبا من أقطاب العملية التّعليميّة التعلّميّة، فهو عنصر من المنظومة التّربويّة، حيث يسعى المختصّون إلى خلق وسائلٍ لتعليمه، بعدّه محور الاهتمام باعتبار أنّ الكتاب المدرسيّ وسيلة للتعلم فصنّف من بين العناصر الخادمة، والتي تهدف بدورها إلى تطوير المتعلّم في مختلف الجوانب، وغرس القيّم والمبادئ فيه.

¹. ينظر: آيت تركي صوفيا، بوزية سارة، الكتاب المدرسيّ في جودة التّعليم كتاب (كتابي في اللّغة العربيّة للتّطور الأوّل) أنموذجا، مدكّرة مكّملة لنيل شهادة الماستر، تخصّص لسانيات عامّة، جامعة بوزياف بالمسيلة، قسم اللّغة والأدب العربيّ، المسيلة، الجزائر، 1442هـ - 2021م، ص: 32.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

فقد «كان المتعلم يعتمد كلياً على ما تجوّد به أفكار المعلم الذي يعتبر مصدر إلهامه ومعرفته الوحيدة، أمّا الآن فصار الكتاب شريكاً للمعلم في إيصال المعلومات وتوصيلها، وصارت الكتب المدرسية بديلاً عن المدرّس خصوصاً خارج أسوار المؤسسة، أمّا داخلها فيتغيّر دور الكتاب ويصبح المدرّس هنا هو سيّد الموقف، ويتعرّض تعامل المتعلم مع الكتاب إلى ظروف التعليم داخل وخارج المؤسسة، فيسيطر خارجها التعلم الذاتي* المعرّض للتعرّض، لأنّه هنا يعتمد على بناء أفكاره بينما داخلها يسيطر التعلم الصّفيّ الخالي تقريباً من التعرّض، وفي الحالتين يُفضّل حضور الكتاب»¹.

الكتاب المدرسيّ أداة تعليميّة تُسهّم في تكوين شخصيّة المتعلم وتعزيز مهاراته وقيّمه، لكنّه قد يتحوّل أحياناً إلى عامل تقليديّ يُقيّد إبداع المتعلم والمعلم إذ لم يُستخدَم بطرقٍ تفاعلية.

كما ينقل الكتاب المدرسيّ إلى المتعلم المادة التي تُكوّن شخصيّة وتجعله فرداً صالحاً في المجتمع. وذلك من خلال المهارات والقيّم التي يتوفّر عليها الكتاب فهو وسيلة هامة ومفيدة للمتعلم، وتبرز أهميّة الكتاب المدرسيّ من حيث علاقته بالمتعلم من خلال الآثار التي يحقّقها له وتلخّص هذه العلاقة التي تجمع المتعلم بكتابه من خلال صيغتين نذكرهما:

1 . الصيغة الأولى:

تختص الصيغة الأولى بكيفية التعامل مع الكتاب المدرسيّ من حيث: «استثمار المعارف والمهارات الموجودة لدى المتعلم، فالمؤلف مُطالبٌ للقيام بالدراسات المتعلقة بالتعلم السابق وأن يرصد معيقاتها ونتائجها على مختلف الكتب المدرسية، حتّى يُمكنهم من تأليف كُتبٍ جديدةٍ تُدعم خبرات التعلم السابقة»².

* التعلم الذاتي: «نمط من انماط التعلم، يقوم فيه الفمّتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها بهدف اكتساب معرفة علمية او تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية». هبة عبد الحميد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2008، ص: 57.

¹ . يُنظر: عايدة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسيّ في تعليميّة اللغة العربيّة في المرحلة الثانوية، السّنة الثّانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجاً، المرجع السابق، ص: 33.

² . حياة صدار فهيمه جدي، دور الكتاب المدرسيّ في تقويم لسان المتعلم تخطيطاً ومنهجاً وكفاية، دراسة ميدانية في كتاب القراءة في الطّور الابتدائيّ السّنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر 2016م، الجزائر، ص: 07.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

التأكيد على ضرورة استثمار المعارف والمهارات السابقة لدى المتعلم عند التعامل مع الكتاب المدرسي، وبناءه على أسس نظرية حديثة تساعد في رصد مكونات الكتاب ونتائجه، وهذا ما يسمح للمعلمين بإعادة تأليف محتواه بطريقة جديدة تتناسب مع حاجات المتعلمين.

2 . الصيغة الثانية:

تتعلق الصيغة الثانية بـ: «مناسبة الكتب المدرسية مع مختلف أهداف التكوين والتعلم المحددة داخل مستويات الشعب الدراسية، لهذا تطرح هذه الصيغة وظائف الكتب المدرسية، وذلك بمراعاة مجال المعرفة التي يقدمها الكتاب المدرسي، وينظر إلى علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم من زاوية تربوية، بمعنى أنه ينقل للمتعلم المهارات اللازمة فهو وسيلة في يد المتعلم يرجع إليه متى أراد ذلك».¹

إنّ الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعم «أداة عمل متكاملة ومنظمة وحاضرة معه في البيت والمدرسة، وتُساعدُه على مُراجعة دروسه، كما تساعدُه على توضيح الشروح التي يأتي بها المعلم ويكسبه القدرة على التعلم الذاتي واستثمار المعارف».²

ملاءمة الكتاب المدرسي لأهداف التكوين والتعلم، حيث يُنظر إليه كأداة تربوية تساعد المتعلم على اكتساب المهارات، ويمكن للمعلم الرجوع إليه متى شاء، فهو يُعزز التعلم الذاتي.

4.3- كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي:

يقتصر تعامل المعلم والمتعلم مع الكتاب المدرسي بشكلٍ شبه كامل أثناء العملية التعليمية التعلمية، حيث نجد المعلم يبدأ درسه بقراءة العناوين وينتهي بحلّ التمارين وطرح الأسئلة، مما يقلل من فرص التفاعل والابتكار، ولا يقل شأن المتعلم في تعامله مع الكتاب حيث تجده في الغالب يعتمد على النقل والتلخيص، مقصياً بذلك مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي، في حين يمكن استغلال الكتاب بطرق أكثر فاعلية، ويظل دوره في كثير من الأحيان محصوراً داخل حجرة القسم،

¹ . حياة صدار فهيمة جدي، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطاً ومنهجياً وكفاية. المرجع السابق، ص: 08.

² . عايدة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص: 35.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

مع قلة توظيفه في المواقف التعليمية المختلفة، مما يؤثر سلباً على تنوع التدريس ويحد من استقلالية المتعلم.

إنّ لاستخدام الكتاب المدرسي عدّة طرائق وكيفيات نذكرها كالآتي:

3. 4. 1. استخدام الكتاب المدرسي قبل الدرس:

يستخدم الكتاب المدرسي قبل الدرس «في معالجة النصوص بالتفصيل حتّى لا يترك التلميذ فرصة للتعليل والربط والاستنتاج، بتلخيص الدرس تبعاً لقدراته، واستنباط المعلومات من الصّور والأشكال وإعطاء التلاميذ أسئلة ليبحثوا لها عن إجابات».¹

يعدّ استخدام الكتاب المدرسي قبل الدرس خطوة تربوية مهمة وفعّالة تتيح للمتعلّم فرصة التعليل والتفسير والاستنتاج وربط المعلومات من خلال تحليل النصوص والصّور وطرح الأسئلة، ممّا يعزّز فهمه للدّرس وينمي مهارات التفكير لديه.

3. 4. 2. استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس:

عند استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس «يأخذ المعلّم النّقاط الهامة الموجودة فيه وكذلك ما يوجد في الأشكال والصّور، مُعتمداً الطريقة التي يراها مناسبة لإفهام التلاميذ، وعند الوصول إلى النّقاط الهامة التي أخذها المعلّم من الكتاب، يرجع التلميذ إليه في قراءة صامتة يدرس تلك النّقاط، ثمّ يقوم التلاميذ بتدوين ما يستنتجونه من النّقاط الهامة في دفاترهم، يناقشهم المعلّم في ما كتبوه وينصحهم في هذه المرحلة بأن يتطلّعوا على مصادر أخرى للمعلومات».²

يركز المعلّم أثناء الدرس على أهمّ النقاط والصّور في الكتاب المدرسي، مطالباً المتعلّمين بقراءتها بتركيز وتمعّن، ثمّ مناقشتها لتوضيح بعض المفاهيم لديهم وتوجيههم للبحث والاستكشاف وعدم الاكتفاء فقط بمحتوى الكتاب المدرسي.

¹. صالحه سويدان البلوشي، مذكرة ماجستير الكتاب المدرسي، جامعة السلطان قابوس، قسم مناهج وطرائق التدريس، سلطنة

عمّان، 2003م-2004م، ص: 39.

². عايدة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية المرجع السابق، ص: 37.

3. 4. 3. استخدام الكتاب المدرسي بعد الدرس:

عند استخدام الكتاب المدرسي بعد الدرس « يقوم المعلم بتوجيه أسئلة إلى التلاميذ، أعدّها هو بعناية وأخذها من الكتاب المدرسي بعد انتهاء الدرس، ويقوم التلاميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة انطلاقاً من مادة الكتاب المدرسي، ثم يناقشونها مع المعلم الذي يُرجعهم إلى الكتاب المدرسي كلّما دعت الحاجة».¹

يحرص المعلم في نهاية كلّ درس على طرح أسئلة منتقاة من الكتاب المدرسي على المتعلمين، ثمّ يطالبهم بالإجابة انطلاقاً من المحتوى، بعدها يناقش معهم الإجابات ويعيدهم إلى المرجع كلما اقتضت الحاجة، وهذا ما يشجعهم على التعلم الذاتي: (Auto-education).

3. 4. 4. استخدام الكتاب المدرسي كمرجع للمشاريع أو التّعينات أو الوحدات:

يُوجّه المعلم والمتعلم إلى الكتاب المدرسي بعدّه « مرجعاً من مراجع المعرفة، أمّا في حالة التّعينات فتصاغ على أساس الكتاب المدرسي أولاً».²

تكمن أهمية الكتاب المدرسي كونه المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه أقطاب العملية التّعليميّة التّعلّميّة في إنجاز المشاريع، حيث يوجّه المتعلم بالرجوع إليه أولاً قبل الاستعانة بأيّ مصادر معرفيّة أخرى، وغالباً ما تصاغ هذه المشاريع والتّعينات والوحدات على أساس محتواه، ممّا يعكس مكانته التّربويّة في العملية التّعليميّة التّعلّميّة.

¹. عايذة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانويّة، المرجع السابق، ص: 38.

². صالحه سويدان البلوشي، مذكرة ماجستير الكتاب المدرسي، جامعة السلطان قابوس، قسم مناهج وطرائق التدريس، سلطنة عمّان، 2003-2004م، ص: 39.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

المبحث الثاني: معايير تصميم الكتاب المدرسي .

الكتاب المدرسي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، حيث يشكل الوسيلة الرئيسية لنقل المعرفة وتنمية المهارات لدى المتعلمين، ومن أجل هذا لابد من تصميمه وفق معايير تربوية وعلمية وفنية دقيقة تضمن جودته وفاعليته.

1- المعايير الفنية العامة:

يهدف الكتاب المدرسي إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الالتزام بمعايير فنية تشمل وضوح المحتوى والتسلسل المنطقي والأسلوب المناسب، مع تصميم جاذب وأنشطة تفاعلية تعزز الفهم.

1.1 - المحتوى:

يقصد بالمحتوى عنصر من المنهج الدراسي الذي يتكوّن من الخبرات التي تقدّمها المقررات الدراسية. والتي تُعدّها المؤسسات التربوية للمتعلّمين وأكثرها دقة، حيث يهدف إلى إصدار الحكم على مدى جودة أو مدى مراعاة هذا الكتاب (بما يشمله من أهداف ومحتوى علمي وأنشطة وأسئلة وتمارين)، لمعايير محدّدة من خلال التعبير عن المادة المكتوبة تعبيراً كمياً، ويتم باستخدام أدوات تُعرّف بأدوات تحليل المحتوى، و لا يتمّ تقييم المحتوى إلّا في ضوء المعايير الآتية:

« . أن يكون المحتوى ممثلاً لأهداف المرحلة والمادة الدراسية.

. أن يُناسب المحتوى المستوى العقلي والإدراكي للمتعلّمين .

. أن يُلبّي المحتوى الاحتياجات الأساسية .

. أن يربط موضوعات المحتويات ببعضها، لتتكامل مع موضوعات المواد الأخرى.

. أن يندرج المحتوى في معالجة المعلومات.

. أن يحتوي على قدر مناسب من الأسئلة والاختبارات.

. أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصّف تلك المادة بالحدثاء والعمق والشمول.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

. وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والاجتماعية واللغوية في المرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها بالنسبة للمتعلّمين وللمادة نفسها. وأن تقدّم لهم على العموم قدرًا مشتركاً من المعارف، والحقائق والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج».¹

كما يجب أن : «تراعى الحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم، وأن تكون التمارين والتجارب العلمية، والأسئلة فيها متنوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل الفوائد المبتغاة منها».² فلا بد «أن تتّصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة حتّى تكون هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتّماسك في مادّته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة».³

يفترض أن تعكس الحقائق العلمية والمهارات والأسئلة والأنشطة في الكتاب المدرسي واقع المتعلّمين، وتدعم تنمية قدراتهم الفكرية، مع الحرص على تنوعها وارتباطها بالمهارات الحياتية، وأن تكون هادفة بعيدة عن التّمطية وحتّى التكرار، كما أنّ ترابط محتوى الكتاب المدرسي وتكامله ضروري لضمان فهم متسلسل ومتناسق للمادة العلمية.

2.1- الإخراج الفني للكتاب:

تعدّ مرحلة التصميم والإخراج من المراحل ذات الأهمية في إعداد الكتاب المدرسي والتي تتطلّب مراعاة فنيّات الإخراج وفقاً لما يراه المختصّون في فنّ طباعة الكتاب المدرسي في كلّ صفّ دراسي

¹ . بندر بن خالد حسين عيسلان، تقويم كتاب العلوم المطوّر للصفّ الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العلوم، كليّة التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011، ص: 63.

² أبو الفتوح رضوان، وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته . تاريخه . أسسه . تقويمه . استخداميه، (د.ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1962م، ص: 404.

³ . المرجع نفسه ، ص: 404.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

وفي كل مرحلة تعليمية مما يحقق معيار التشويق وجذب الانتباه وتسهيل مهمة الاستيعاب، ويتم تقييم الإخراج الفني للكتاب المدرسي في ضوء المعايير الآتية:

« . سلامة صياغة المادة التعليمية.

. بساطة اللغة ووضوحها وخلوها من التعقيد.

. ملائمة المستوى اللغوي للمتعلمين.

. ارتباطها ببيئة المتعلم.

. الخلو من الأخطاء المطبعية.

. الالتزام بعلامات الوقف والترقيم.

. قابلية لغة الكتاب للفهم من قبل المتعلم.

. متانة الورق حتى لا يتلف بسرعة.

. أن يكون حجم الكتابة مناسباً لسن المتعلم.

. أن تكون عناوين الفصول الرئيسية والفرعية بلون مختلف عن لون النص.

. أن يتضمن الكتاب قائمة المحتويات وقائمة للصور والرسومات، ووضوح ودقة ترقيم

الصفحات».¹

. إذن يجب أن يكون الكتاب في شكله العام: جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق،

خفيف الوزن، متقن وواضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات. خالٍ من الأخطاء

اللغوية والمطبعة، واضح الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين

التجليد.

¹. ابو الفتوح رضوان، وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته . تاريخه . أسسه . تقويمه . استخدامه. المرجع السابق، ص: 299.

3.1- دقة وسلامة اللغة المستعملة في الكتاب المدرسي ووظيفتها:

لابد أن تراعي اللغة مستوى وعمر المتعلمين، وإمكاناتهم العقلية، إضافة إلى مراعاة لغة الوسط الاجتماعي؛ أي: لغة المنشأ الاجتماعي، من أجل تحقيق التكافؤ بين ما يتحدث به المتعلم خارج القسم والمدرسة وما يأخذه من مادة لغوية تعليمية في الكتاب المدرسي، كما يجب أن تكون وظيفية يستعملها خارج القسم مع أقرانه ومع جميع أفراد العائلة، وحتى في الشارع ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة ما يلي:

« . وضوح الأسلوب في التعبير، والبعد عن الإيجاز المخل والإسهاب الممل وضرورة مطابقة الوصف للفكرة مع احتساب عقلية المتعلم وإدراكه ومرحلة نموه، إذ لابد من تنوع الخطاب لعمر القارئ. جمال الأسلوب بما يبعث على التشويق للمتعلم، مع حسن التبويب والتسلسل المنظم المتتابع في عرض المادة العلمية وحسن تجزئتها بنقاط متتابعة.

. المفردات اللغوية يجب أن تكون واضحة المعنى ومألوفة، وإن كانت مصطلحات فقهية علمية فلا بد من شرحها تيسيراً لفهم المادة العلمية كما أن طول الكلمات وقصرها وصياغتها له أثر في الفهم.

. أسلوب الكتابة يجب أن يكون أسلوباً أدبياً مُمتعاً¹.

1. 4- المعايير التي يجب الالتزام بها عند تضمين الصور والرسوم في الكتب الدراسية:

لابد أن يتناسب الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين في مراحلهم الدراسية المختلفة، وأن لا يقتصر التناسب على المحتوى العلمي فقط، بل يجب أن يشمل أيضاً اللغة المستخدمة فيه (مفهومة ومناسبة لقدرات المتعلمين العقلية)، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة إلى مساهمته في تنمية مهارات التفكير، مثل التحليل والتركيب، لا أن يكون مجرد أداة لنقل المعلومات. فالكتاب

¹. رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة، مج1، ع: 06، 31 ديسمبر 2015، ص: 17.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

المدرسي وسيلة لبناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته الاجتماعية والعقلية، وليس أداة جامدة خالية من الحياة.

2- المعايير التربوية:

يخضع الكتاب المدرسي لمعايير تربوية دقيقة تتضمن التكامل العلمي، والانسجام البيداغوجي، والجاهزية البصرية، مع مراعاة الفروق الفردية وتنمية المهارات النقدية، كما يواكب التطورات الرقمية لتعزيز التعلم النشط، مما يجعلها أداة فاعلة في بناء متعلم مستقل وناقد ومبدع.

1.2- مطابقة المحتوى لسن المتعلمين وإمكانياتهم الذهنية:

يجب أن يراعي المحتوى سن المتعلمين والإمكانيات العقلية التي يتمتعون بها، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية لأسر المتعلمين، حيث تؤثر هذه الأوضاع إما إيجاباً أو سلباً، مما يستدعي استشارة المصالح الخاصة قبل صناعة الكتاب المدرسي من أجل تزويدهم بمعطيات وحقائق إحصائية دقيقة عن المجتمع الذي سيواجه إليه الكتاب المدرسي، إذ من غير المعقول أن تُدرج مواضيع لا يعرفها ولم يسمعها المتعلم أصلاً في حياته الاجتماعية. إذ يجب «أن تكون موضوعات التربية الوطنية من بيئة التلاميذ وخبراتهم الحياتية ونشاطاتهم ومُتَّفَقة مع ميولهم وحاجاتهم ومستواهم».¹

يُعدُّ توافق الكتاب المدرسي مع سن المتعلمين وإمكانياتهم الذهنية ضرورة لضمان استيعاب سلسٍ وتخفيفٍ مُستمرٍّ، فالمحتوى المُتدرِّج والواضح، المدعّم بأمثلة واقعية وأنشطة تفاعلية، يعزّز الفهم ويُشجّع على التعلم، وإن تجاوز قدراتهم فقد يخلق نفوراً وإحباطاً، وذلك ما يدعو إلى إعادة النظر في تصميم المناهج لتحقيق التوازن بين التحدّي والاستيعاب.

¹. سميرة شاتي يوسف هندي، تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، أطروحة مقدّمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة التّجّاح الوطنيّة في نابلس، فلسطين، 2009، جامعة التّجّاح الوطنيّة لكلية الدراسات العليا، ص: 12.

2.2- التناسق والانسجام بين المواضيع والوحدات:

من الواجب « أن تأتي المواضيع المقررة في الكتاب المدرسي منسجمة ومتناسقة ومتكاملة فيما بينها، خاصة تلك المتعلقة بوحدة مشتركة بينها، من أجل عدم التأثير على أذهان التلاميذ والتشويش عليهم، عن طريق الخلط بين المواضيع الأدبية مثلا والمواضيع العلمية، وبين المواضيع المحلية والمواضيع الحديثة، خاصة تلك التي لا تتيح المجال للمقارنة أصلا بينها، بل تزيد العملية التعليمية تعقيدا، يجد المعلم نفسه مُرغمًا على إنهاؤها في الوقت المحدد من جهة وإيصالها إلى المتعلمين من جهة أخرى، فلا يكتفي الوقت للمقارنة بين هذه المواضيع التي لا تقبل المقارنة، وهذا ما سيسهم حتمًا في ضعف الكتاب المدرسي»¹.

يُعتبر التنااسب والترابط في الكتب المدرسية ضروريًا لتعزيز الفهم وتجنب التشويش الذهني لدى المتعلمين فالتسلسل المنطقي والتمهيد الملائم يسهلان استيعاب المحتوى، بينما يؤدي الخلط العشوائي إلى إرباك المتعلم وإضعاف دافعيته، لذا يجب أن تراعي المناهج تسلسلاً مُتدرجاً يتوافق مع القدرات العقلية للمتعلمين، مما يضمن تجربة تعليمية أكثر فاعلية وانسجاماً.

3.2- المرونة ومراعاة الفروق الفردية:

يؤكد المنهج الحديث و يشدد على أهمية مراعاة خصائص المتعلمين والفروقات الفردية، ومن أهم عوامل التعلم الجيد مراعاة الاستعداد والنضج لدى المتعلمين، فهناك فروق متباينة بين متعلم وآخر في نفس الصف من حيث القدرات المعرفية و المهارة ومستويات الذكاء الخلفية الاجتماعية وغيرها من العوامل التي تؤثر في مستوى التعلم.

«يُتصف الكتاب المدرسي بالمرونة بحيث يُلائم المتعلمين جميعًا، ويتمشى وقدراتهم الاستيعابية، ويسمح للفروق الفردية بينهم بالظهور بشكل واضح وملحوس، حيث يجد فيه المتعلم ما يُشبع

¹. رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة، مج1، ع: 06، 31 ديسمبر 2015، ص: 18.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

حاجاته ويلبي رغباته بما يلقيه من متعة وهو يمارس نشاطه وينمي قدراته بدافع من ذاته وباختيار منه لا باختيار غيره»¹.

يتسم الكتاب المدرسي المرن بقدرته على تلبية حاجات المتعلمين المتنوعة، حيث يراعي الفروق الفردية ويحفز التعلم الذاتي، هذا التوجه يعكس رؤية تربوية حديثة تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية.

4.2- الاستجابة لمتطلبات العصر:

نقصد بمتطلبات العصر «ما يعيشه المتعلم في وقتنا الحاضر من رفاهية علمية وتكنولوجية سُحِّرت له في كلِّ الأوقات والأماكن، إذ يجب على الكتاب المدرسي أن يضمن مكانته بين هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة والكثيرة جداً، كما يجب أن ينافس أيضاً الكتاب الإلكتروني الذي يقدم خدمات جليلة للمتعلمين، وبالتالي ليس من السهل أن يضمن الكتاب المدرسي مكانةً بين هذه الوسائط التكنولوجية التي انبهر بها المتعلم الحديث»². كما يجب «أن تكون مواضيعه لها علاقة بالواقع المعاش، الذي يُجسّد الحياة العصرية لا أن يتمثل الزمن الماضي الذي لا يكاد يقترب من أذهان المتعلمين. فمن مواصفات الكتاب المدرسي أن يكون واقعياً من خلال الارتباط بالزمن الحاضر، من أجل جذب المتعلمين نفسياً ورغبةً لا رهبةً من عقاب المعلم»³.

تحديث الكتاب المدرسي ضرورة لمواكبة العصر، فدُمج التكنولوجيا والتفاعل يُثري التعلم، ويجعل المعرفة أكثر حيويةً وقرباً من واقع المتعلمين، مع الحفاظ على القيم التربوية وأساسيات التفكير النقدي والإبداعي.

¹. ينظر: محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان، مناهج رياض الأطفال، ط:1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص:31.

² محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان، المرجع السابق، ص:19.

³. المرجع نفسه، ص:19.

3- المعايير التربوية والنفسية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية:

إنّ التربية عمل علمي فني، يستند إلى علوم متخصصة مختلفة؛ لعل من أبرزها علم النفس بفروعه المختلفة؛ «دراسات التعلّم ونظريّاته، ودراسات النمو في المراحل العمرية المختلفة، ودراسات الصحة النفسية، ودراسات علم النفس الاجتماعي، كل هذه تدخل ضمن نطاق الأسس التربوية النفسية، التي لا يمكن أن يستغني عنها الحقل التربوي بأيّ حال من الأحوال، وهذه بعض الموضوعات التي تساعد مصممي كتب اللغة العربية المدرسية ومؤلفيها على إنجاز مهامهم في بناء وتصميم الكتب الدراسية على الوجه المطلوب»¹، منها:

1.3- الفروق الفردية: بالرغم من وجود خصائص مشتركة بين الأفراد إلا أنّ بينهم

«اختلافات واضحة في النواحي الجسميّة والعقليّة والمعرفيّة والانفعاليّة والاجتماعيّة، ومن حكمة الله في خلقه اختلافهم في نواح كثيرة متعدّدة، فهم مختلفون في الجنس، واللّون، والبيئة، والتكوين الجسمي، والأعمار الزمنيّة، وما يتبع ذلك كلّ من فروقات واضحة في العادات والتقاليد والتنظيم العقلي والسمات الشخصية»².

يقول تعالى في محكم آياته: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ

وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ(22)﴾.³

2.3- الدافعية: Motivation يتفاوت المتعلّمون في طرائق ومستويّات استجاباتهم لألوان

النشاطات التعليميّة والخبرات المختلفة التي توفّرها المدرسة لهم كي يتعلّموا، ويعود هذا التفاوت إلى عوامل متعدّدة، منها ما يرتبط بالفروق الفردية، ومنها ما يعود إلى البيئة التعليميّة وما فيها من مؤثّرات لحفز المتعلّمين واستثارة دوافعهم للتعلّم، وهذا ما يُسمى بالدافعية.

وقد عرّف العديد من التربويّين مفهوم الدافعية، ومن أهم ما توصّلوا إليه ما يلي:

¹. حنان بنت سرحان النمري، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، المعايير التربوية والنفسية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، تح: عبدالله بن محمد آل تميم، الرياض، 1445هـ، ص: 73.

². المرجع نفسه، ص: 83.

³. سورة الروم، الآية 22.

. «حالة داخلية -جسميّة أو نفسيّة - تثير السلوك في ظروف معيّنة، وتواصله حتّى ينتهي إلى

غاية معيّنة.»¹

تعتبر الدافعية من العوامل الأساسية في توجيه السلوك الإنساني، فهي توضّح لماذا يقوم الشخص بفعل ما؟ وكيف يستمر فيه؟ وإلى أيّ مدى يبذل الجهد لتحقيقه؟

3.3- الحاجات: Needs

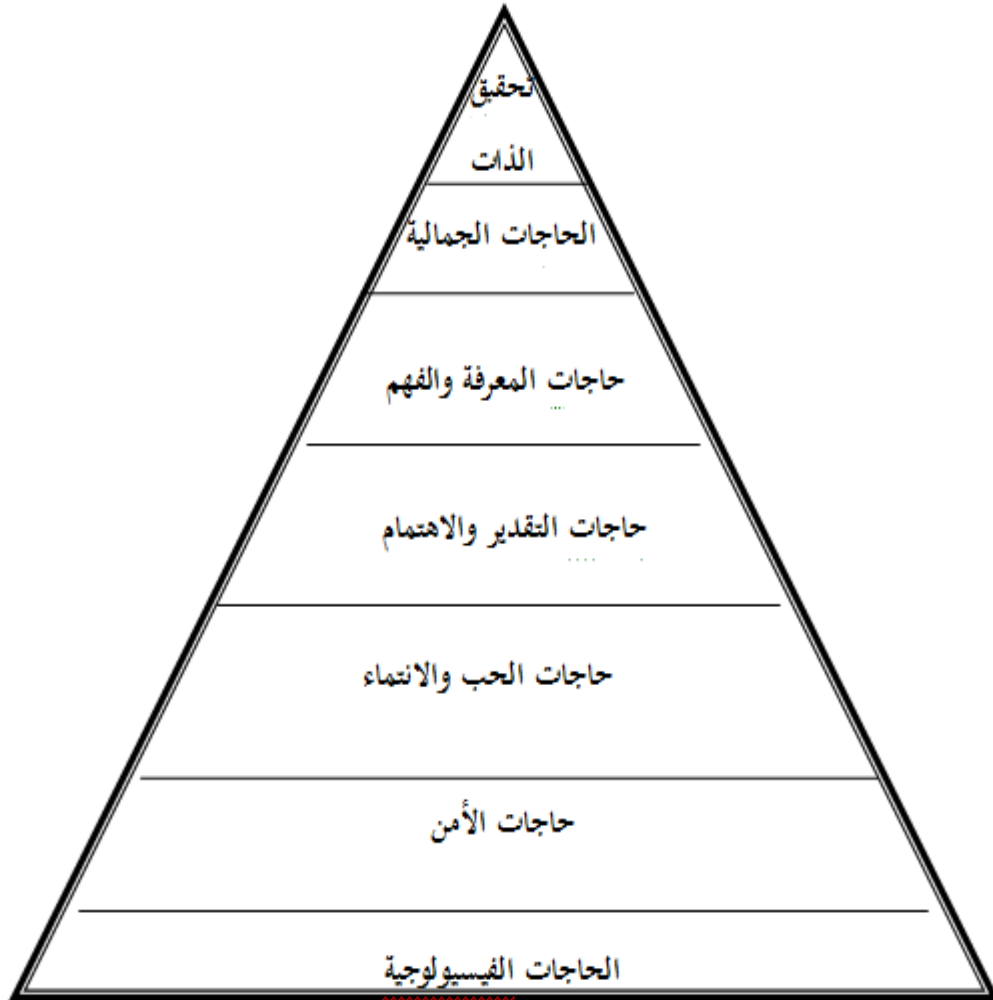
وجاء في كتاب أسس بناء المناهج وتنظيماتها في تعريفها **للحاجة** بأنّها: «حالة من النقص أو الاضطراب الجسمي أو النفسي إن لم تلقَ من الفرد إشباعاً بدرجة معيّنة، فإنّها تثير لديه نوعاً من الألم أو التوتر والضيق أو اختلاف التوازن سرعان ما يزول بمجرد إشباع هذه الحاجة».²

فالحاجة مُتطلب بيولوجي أو نفسي، وهي حالة من الحرمان تدفع الفرد إلى القيام بنشاط نحو هدفٍ ما، ولا يستطيع الفرد إشباع حاجاته بشكل تام، ولهذا نكون في نضال مستمر لإشباعه بدرجة تتيح التطلّع إلى حاجات أخرى.

ومن أشهر تصنيفات الحاجات تصنيف أبراهام ماسلو الذي أكّد ضرورة النظر إلى الإنسان ككلّ مركّب، وقد حدّد الحاجات الإنسانية في سبعة مستويات مرتّبة على شكل تنظيم هرمي، كالتالي:

¹. أحمد عزّت راجح، أصول علم النفس، ط 11، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1392هـ-1972م، ص: 68.

². حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، 2016م، ص: 51.



المخطط رقم (02): هرم ماسلو لتصنيف الحاجات.¹

¹. عليّ بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1445هـ، ص: 88.

4.3- الميول: Interests

تعدّ الميول مظهرًا من مظاهر نمو الفرد، فهي «تعبّر عن شخصيته وتدلّ على رغباته ودوافعه، فالطفل في الخامسة من عمره يميل إلى أنواع من اللعب أو النشاط الحركي مثل لعبة الدوران، والحركة، ومحاولة تقليد الكبار بينما في سن العاشرة يفضل الألعاب ذات النشاط الأكبر والحركة الأكثر مثل كرة القدم، ركوب الدراجات... وهكذا فإنّ ميول الأفراد تختلف من عمر إلى عمر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى»¹. وقد عرّف صباح حسن الزبيدي الميول بأنّها: «شعور أو قوّة تدفع الفرد للاهتمام بشيء معيّن وتفضيله على غيره»².

فالميل استعداد من جانب الفرد للاستغراق في نشاط معيّن محبّب بالنسبة له .

5.3- الاستعداد: Readiness

يعتبر الاستعداد حجر الزاوية في عمليّات تطوّر المتعلّمين، وتعلّمهم؛ إذ إنّ الفهم يعدّ استعداداً للمتعلّم، وهو من الأمور التي يجب أن يدركها المعلّم، لما له من أثر فعّال في تنظيم المواقف التعليميّة، وطريقة التعامل مع المتعلّم، واختيار الأساليب والأنشطة التعليميّة المناسبة، فمهمّة المعلّم التربويّة لا تتطلّب القدرة على معالجة المادّة الدراسيّة، بقدر ما تتطلّب القدرة على معالجة المتعلّم. **فالاستعداد :** « قدرة الفرد الكامنة على التعلّم في سرعة وسهولة، والوصول إلى مستوى عالٍ من المهارة في مجال معيّن»³.

¹. عليّ بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، المرجع السابق، ص: 90.

². صباح حسن الزبيدي، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الإجتماعية وأغراض تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، 2009م، ص: 203.

³. أحمد عزّت راجح، أصول علم النفس، ط11، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1392هـ-1972م، ص: 359.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

وهو « القدرة المكتسبة -بغض النظر عن طريقة اكتسابها -التي تؤثر في قدرة الفرد، وتُحد من قدرته على الاستفادة من الخبرات السائدة أو التدرب والممارسة».¹

4- قائمة بالمعايير النفسية والتربوية اللازمة لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية:

هناك جملة من المعايير التربوية النفسية التي ينبغي مراعاتها عند تصميم وبناء مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم وهي كالتالي:

المعايير النفسية	المعايير التربوية
. يراعي كتاب اللغة العربية خصائص نمو المتعلمين. . يناسب الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقاً في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يُقدّم للكبار. . يحدّد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة. . يتناسب مع المستوى اللغوي والعقلي للمتعلمين.	. تحدد أهداف كتاب اللغة العربية بدقّة: . يناسب الهدف المتعلمين فلا يرتفع بحيث يصبح صعباً ولا ينخفض بحيث يصبح تافهاً. . يعبر الهدف عن وجهة نظر عربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية والفكر العالمي. . يتماشى مع الأغراض التي وضع من أجلها. . تُصاغ الأهداف بصورة صحيحة: تكون الأهداف قابلة للقياس وواضحة. . تصف ناتج التعلم وليس نشاط التعلم. . تصف أداء المتعلم وليس أداء المعلم . . تقيس أداءً واحداً. . تتحقق في الزمن المحدد لها. . تكون الأهداف محدّدة بصورة دقيقة، وتكون واقعية.

¹. أحمد بلقيس، توفيق مرعي، الميسر في علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1403هـ-1983م، ص: 58.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

. تشمل جوانب التّعلّم المختلفة: المعرفيّة - المهاريّة - الوجدانيّة . تساير الأهداف الثّقافة المحليّة والعربيّة والإسلاميّة والعالميّة بصورة مناسبة. . يتمّ اختيار وتنظيم محتوى وخبرات البرنامج / الكتاب بصورة صحيحة: . يقدّم المحتوى مستويات متعدّدة من الأنشطة اللّغويّة والثّقافيّة. . ينظّم المحتوى بالشّكل الذي تتكامل فيه المهارات اللّغويّة والمعلومات الثّقافيّة. . يجسد المحتوى الأهداف التّعليميّة المنشودة . يراعي المحتوى الدّقة في معلوماته. . يبرز المحتوى التّدرج في مستويات الأهداف. . يراعي المحتوى مطلب النمو اللّغوي والعقلي والاجتماعي والانفعاليّ للمتعلّمين. . يشمل المحتوى معالجة لبعض المشكلات التي يعاني منها المتعلّمون. . يربط المحتوى بين الخبرات السابقة والجديدة للمتعلّمين. . يتيح المحتوى مواقف تعليميّة ذات طابع عملي تساعد على زيادة دافعية التلاميذ للتّعلّم. . يوجّه المحتوى لاستخدام أكثر من طريقة للتّعليم والتّعلّم. . يقدّم محتوى الدرس بصورة حيويّة . . يتيح المحتوى فرصة لتناول الأحداث الجارية عند التّعلّم. . يراعي تدرج المفاهيم والمصطلحات النحويّة من السهل إلى	. يراعي كتاب اللّغة العربيّة دوافع وحاجات وتوقّعات المتعلّمين . . يكون شائقاً ثري المحتوى من الجانب المعرفي والثّقافي بما يحقق الاستمتاع للّدّارس. . يراعي استعداد المتعلّمين للتّعلّم، فيستخدم وسائل متعدّدة لتنشيط هذا الاستعداد وهيئة المتعلّم للتعلم. . يحقق للّدّارس نوعاً من الإشباع، مما يُمكّنه وبشكل سريع من إتمام عمليّة التّواصل اللّغوي الحيويّ اليومي والضروريّ. . يراعي كتاب اللّغة العربيّة الفروق الفردية بين المتعلّمين. . تتنوّع أهدافه لتناسب مع الفروق الفردية المختلفة. . يختلف مستوى تعمّق المحتوى العلمي للبرنامج
---	--

الصعب.	ليراعي الفروق بين ميول
. يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادي الشرح النحوي	المتعلمين واهتماماتهم
المعقد.	وأغراضهم من تعلم اللغة.
. يعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات	. يستخدم طرائق تدريس
اللغة.	متنوعة تراعي ما بين
. يزود المتعلم بشرة لفظية مناسبة.	المتعلمين من فروق فردية.
. يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة	. يستخدم أساليب تقويم
مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.	متنوعة لتراعي الفروق الفردية
تتنوع مداخل وإستراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في	بين المتعلمين.
البرنامج/الكتاب:	. يتمشى كتاب اللغة العربية
. ينوع في طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي	مع نظريات التعلم.
والتعلم الذاتي والتعلم الإلكتروني مما يحقق مبادئ التعلم النشط.	. يحدد مكانة كل مهارة من
. يحدد طريقة التدريس وفقا لبيئة التعلم، والزمن المحدد، ووفقا للعمر	مهارات اللغة في المادة
الزماني والعقلي للتعلم.	المقدمة، وما ينبغي أن يعطى
. يركز على طرائق التدريس التي تسمح بمشاركة كل من المعلم	لكل منها من هذه المادة.
والمتعلم.	. يحقق المطالب الأساسية
. يختار طرائق التدريس التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .	للمدارسين من تعلم اللغة.
يتيح البرنامج/ الكتاب للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية	. يهيئ للمتعلم مشكلة
المختلفة بقدر الإمكان.	يحاول التغلب عليها عن
. يسمح محتوى البرنامج/ الكتاب وأهدافه باستخدام طرائق	طريق تعلم اللغة وممارستها.
تدريس حديثة.	. يشجع على مهارات
. يمكن المتعلم من التواصل الفعال مع غيره(المدخل التواصلية)	البحث (بالمكتبة- الإنترنت -

المجلات -الصحف... إلخ).

. يُشعر المتعلمين بحسن اللغة العربية وجمالها (المدخل التذوقي).

يتم تقييم البرنامج/الكتاب بصورة علمية:

. يكون التقييم مستمرا يغطي مراحل عملية التعلم جميعها .

. يكون مرتبطا بالأهداف.

. يكون التقييم شاملا لكافة جوانب التعلم (المعرفة - المهارية -

الوجدانية).

. تتنوع أساليب التقييم (اختبارات - تدريبات - أنشطة).

. يكون مميّزا بين مستويات المتعلمين.

. يكون علميًا ؛ بحيث تتوافر في التقييم عدة شروط علمية

أهمّها : الصدق، والثبات، والموضوعية.

يتم إعداد وإخراج المواد التعليمية (كتاب المتعلم - كراسة

التدريبات والأنشطة، دليل المعلم) بصورة تربوية وفنية مناسبة:

. يتضمن كتاب المتعلم مقدمة مناسبة يرحب فيها بالمتعلمين،

وتشير لأهداف البرنامج.

. يتضمن الكتاب مجموعة من الإرشادات التي تيسر للمتعلم طريقة

استعماله.

. يساير محتوى الكتاب التّقدّم العلمي والتكنولوجي.

. ينمي محتوى الكتاب مهارات التفكير لدى المتعلمين

. يساير حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل

الحروف الواضحة الكبيرة.

. يزوّد المحتوى بالصّور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب

وجذاب.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

- . يراعى خلو الصور والرسومات من أية إشارة أو رمز يقلل من شأن المقدسات الوطنية أو الدينية أو التاريخية أو الثقافية أو بحقوق الإنسان أو المواطنة أو الآداب العامة.
- . يراعى تلاؤم الصور والرسومات مع موضوعات الكتاب.
- . تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.
- . يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنباً لسوء الطباعة وإرهاق العين.
- . يكتب بلغة مناسبة.
- . يكون الغلاف جذاباً عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.
- . يشتمل الغلاف اسم أو أسماء المؤلفين، وعام النشر.
- . يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة، ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.
- . يكون حجم الكتاب مناسباً بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله.
- . يكون عرض الهوامش مناسباً.
- . يخلو من الأخطاء المطبعية.
- . يستخدم إطاراً مميزاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- . تُصَوَّر الآيات القرآنية من المصحف ، تُضبط الأحاديث النبوية والأعمال الأدبية ضبطاً كاملاً.
- . يتضمن فهرساً دقيقاً ومنظماً، ويوضع في مكان مناسب.

جدول (02): يمثل المعايير النفسية والتربوية لصناعة الكتاب المدرسي¹.

¹. ينظر: علي بن عبد المحسن الحديدي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، ص: 101/ 107.

5- المعايير النظرية المأخوذة أثناء صناعة الكتاب المدرسي:

تخضع صناعة الكتاب المدرسي لمعايير نظرية تضمن جودتها وفعاليتها، مستندة إلى نظريات التعلم، والضوابط اللغوية والأسس النفسية والثقافية، ويهدف ذلك إلى تقديم محتوى متناسق يُحَفِّز التفاعل والتفكير النقدي جاعلاً الكتاب المدرسي أداة تعليمية متكاملة.

1.5- المعيار الديني:

لا يخلو أي كتاب في العالم من مواضيع ذات علاقة بالمعتقد الديني لشعب من الشعوب، لأنه هو «الأساس المنظم لحياتهم الاجتماعية ومنه يستلهمون طرائق عيشهم، لذا كان الدين المعيار الأول الذي تُقاس عليه مختلف المواضيع، كما أنه المنهل الأول الذي تؤخذ منه المادة الدراسية، ولا يجب أبداً أن يتعارض المحتوى المعروض في الكتب المدرسية مع المعتقد الديني وإلا سيُرفض من قبل اللجنة الخاصة بتقييمه، وسيُرفض حتماً حتى من قبل المعلمين والمتعلمين، كما تشكل عادةً مجموعة من المواضيع بعينها مادةً مُلهمة للمفكرين والأدباء، كسير الرسل والأنبياء، والعظماء الذين حملوا ونشروا ديانة أو معتقداً ما»¹.

يتجلى المعيار الديني في صناعة الكتاب المدرسي، حيث يعتبر دمجها في المحتوى أمراً مهماً، ينسجم مع القيم الروحية والمبادئ الإسلامية، فاختيار المواضيع دينياً يُسهم في بناء شخصية متوازنة لدى المتعلم، ويُعزز إنمائه الثقافي والديني، فيُصبح الكتاب المدرسي أداة تنوير وتربية.

2.5- معيار الهوية:

تعتبر اللغة «من ثوابت الهوية، فيلزم على الشعوب الحفاظ على هوياتهم باللغة التي تجسدها المحتويات التعليمية، إذ تسعى الكتب المدرسية في العالم إلى تعليم اللغة الرسمية والوطنية الخاصة ببلد

¹. رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة، مج1، ع:06، 31 ديسمبر 2015، ص:14.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

ما، والكتاب المدرسي الجزائري لا بد أن يُساير المعيار العالمي من خلال تقديم المحتوى باللغة العربية وهي اللغة الوطنية والرمزية، وهذه الأخيرة تعتبر وسيلة أساسية من أجل تحقيق غايات أخرى¹.

يعكس معيار الهوية أهمية ترسيخ الانتماء الوطني من خلال اعتماد اللغة العربية الفصحى والرموز الوطنية في المحتوى التعليمي، فيُسهم في صون الهوية وترسيخ الذات الجماعية لدى المتعلمين.

3.5- المعيار الأخلاقي:

يجب أن تركز الكتب المدرسية بشكل عام على «مجموعة من القيم الأخلاقية التي تساهم في تسيير المجتمع وحفظ النظام والتوافق بين جميع أفرادها، وهو معيار مكمل للمعايير الأخرى، حيث تهدف الكتب المدرسية من خلال اختبار مواضيع معينة إلى غرس مجموعة من القيم الإنسانية في الفرد المتعلم، من أجل الوصول إلى الهدف المنشود إليه»².

يركّز المعيار الأخلاقي على توجيه الكتاب المدرسي نحو غرس القيم والسلوكات الإيجابية في نفوس المتعلمين، ويعزز الوعي والانضباط لديهم، ويدعم تنشئتهم على أسس تربوية سليمة.

4.5- المعيار الاجتماعي: لا بد أن تساير الكتب المدرسية «النموذج الاجتماعي وطريقة

تفكيره من خلال الالتزام ببعض العادات والتقاليد البناءة، والمجتمع الجزائري تجاهلها بل يدعمها بمواضيع في وحدات مختلفة من أجل تربية المتعلمين عليها، وترسيخها في أذهانهم»³. يسعى المعيار الاجتماعي إلى تنمية حس الانتماء والتفاعل الإيجابي لدى المتعلم داخل الكتاب المدرسي من خلال تعزيز السلوكات الإيجابية والعادات السليمة التي تُسهم في إعداد متعلم واع بمسؤولياته اتجاه مجتمعه.

5.5- المعيار الذاتي: لا بد أن يُترجم الكتاب المدرسي «ذاتية شعب من الشعوب، لا ينبغي

أن يكون مجرد نسخ المعلومات ومعارف وردت هنا وهناك، دون مراعاة ذاتية البلد الذي يُدرّس فيه

¹. يُنظر: رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري المرجع السابق، ص: 15.

². رشيد فلكاوي، المرجع نفسه، ص: 15.

³. المرجع نفسه، ص: 15.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

هذا المحتوى، ذاتية جماعية والتي تتمثل في التفكير العام كنمط وكطريقة تتحكم فيها مجموعة من الثوابت منها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية».¹

يسعى المعيار الذاتي إلى ضمان خصوصية الكتاب المدرسي من خلال محتوى يعبر عن ذاتية شعب من الشعوب، ويتعد عن التقليد ليحمل رؤية تربوية مستقلة تراعي خصوصيات المجتمع وتخدم أهدافه.

6.5- المعيار الإيديولوجي: نقصد بالمعيار الإيديولوجي في هذا المقام «نظام من الأفكار

والمعتقدات، يكون قادرا على التحكم في تصرف الفرد أو الجماعة».²

يهدف المعيار الإيديولوجي إلى تجسيد المحتوى التربوي من أي توجهات فكرية أو معتقدات سابقة لتمكين المتعلم من حرية التفكير والاستقلالية.

فعند صناعة الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية يجب الاعتماد على هذه المعايير النظرية، والتي تضمن جودة المحتوى وتحقق الأهداف التربوية المتوخاة، ومراعاة خصائص المتعلمين.

¹. ينظر: رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري المرجع السابق، ص:15.

². عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، ط01، ج:2، 2006م، المغرب، ص: 575.

المبحث الثالث: مناهج الجيل الثاني في ضوء التوجه المستحدث:

في إطار الإصلاح التربوي الشامل في الجزائر، شهدت المناهج الدراسية تحديثاً يعكس رؤية بيداغوجية حديثة، حيث تُترجم الأهداف التربوية إلى ممارسات تعليمية متجددة. ولا يقتصر التطوير على تحديث المحتوى، بل يشمل مراجعة شاملة لمختلف مكونات المنهاج.

1- المنهاج:

1.1- الحد اللغوي للمنهاج: جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي «(نَهَج) النَّهَجُ: الطَّرِيقُ

الواضح، كَالْمَنْهَجِ وَالْمَنْهَاجِ، وبالتحريك البُهِرُ، وتَنَابُعُ النَّفْسِ، والفعل: كَفَرَحَ وَضَرَبَ، وَأَنْهَجَ: وَضَحَ وَأَوْضَحَ، والدَّابَّةُ: سار عليها حتى انبهرت، والثوب: أخلقه، كنهجه، كمنعه، ونَهَجَ الثَّوبُ، مُثَلَّثَةً الهاء: بلي، كأنهَجَ ونَهَجَ. والطريق: سلكه. واستنهج الطريق، صار نهجا، كأنهَجَ فلان سبيلا فلان: سلك مسلكه»¹.

وورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس «(نَهَج) النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النَّهَجُ، الطَّرِيقُ. ونَهَجَ لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج. والمنهج: الطريق أيضا، والجمع المناهج. والآخر الانقطاع، وأتانا فلان منهج، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس. و ضربت فلاناً حتى أنْهَجَ، أي سقط.

ومن الباب نهج الثوب وأنهج: أخلق وما ينشق. وأنجه البلى. قال أبو عبيد: لا يقال نهج»².

وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾³.

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي قِصَّةِ وَفَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ"

¹. محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد شامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ - 2008 م، ص: 1656.

². ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج: 5، ص: 361.

³. سورة المائدة، الآية 48.

فالمنهج: الطريق الواضح البين.

2.1- الحد الاصطلاحي للمنهاج: هو « الأسلوب أو الطريقة التي تُنظّم ما تشتمل، وهو طريقة في التعامل مع المواضيع عرضاً وطرحاً، وهو بذلك يتحدد بحسب طبيعة الموضوع فيكون بذلك منهاجاً نبوياً تعليمياً أو قرآنياً¹.
أطلقت كلمة المنهج: (curriculum) على « المقرر الدراسي، ثم صارت تعني المحتوى، والأهداف، والأنشطة التعليمية وطرائق التعليم، والتعلم والمتعلم، وبيئة التعلم²».

فالمنهج هو الأسلوب أو طريقة التعامل مع المواضيع.

2- مفهوم المنهج التربوي:

المنهج مصطلح تربوي مهم، وهو من المصطلحات التربوية الأساسية. يتعلّق بالعملية التعليمية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، فهو من المصطلحات التربوية الصّرفة، التي تتعلّق بها رؤى متعدّدة.
وخبراء التربية أصحاب الاختصاص يقدمون تعريفات عدّة للمنهج نجملها كالآتي:
« المنهج مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.

. المنهج هو مجموعة من الخبرات المنظّمة التي يمرّ بها التلميذ تحت إشراف المؤسسة التعليمية التابع لها أو التي يدرس فيها.

. المنهج جميع الخبرات التعليمية المخطّطة التي تُنظّم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم.

¹. فتيحة جبالي، المنظومة التعليمية في الجزائر، بحث مقدّم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، جامعة الجليلي اليايس، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، سيدي بلعباس، 2014م/2015م، ص: 96.

². فتيحة جبالي، المنظومة التعليمية في الجزائر، بحث مقدّم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات والتواصل اللغوي، المرجع نفسه، ص: 97.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

. المنهج هو جميع الخبرات التي يُخطّط لها داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلم في جميع جوانب شخصيته مما يحقق الأهداف، وبناء السلوك السليم وتعديل السلوك غير المرغوب فيه ليكون مواطناً صالحاً¹.

فهو يعني الخطة المرسومة، والمنهج بوجه عام: وسيلة محدّدة، توصل إلى غاية معيّنة.

3- دواعي و أسباب تطوير المنهج:

توجد هناك عدّة دواعي وأسباب لتطوير المنهج منها:

« طبيعة التّقدّم العلمي والتقنيّ، والتّطوّر في المعرفة الإنسانية كما وكيفاً، ممّا يستدعيّ تقويم المناهج ومواكبتها للتّطور التّكنولوجيّ والمعرفيّ. وعدم قدرة المناهج الحالية على الإسهام الفعّال في التّغيير الاجتماعيّ. بالإضافة إلى عجز المناهج الحالية عن مواكبة التّطوّر في الفكر التربويّ والنفسيّ ومشكلة الغزو الثقافيّ، وظهور تطوّرات وتغيّرات على المستوى المحليّ، والعربيّ، والعالميّ في القطاع السيّاسيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ ممّا يترتب عليه الحاجة الملحة لتطوير المناهج بما يتناسب مع هذه المستجدات²».

4- العلاقة بين الكتاب المدرسيّ والمنهج:

يمكننا إدراك العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسيّ إذا وقفنا على مفهوم الكتاب المدرسيّ ودوره في العمليةّ التعليميّة.

¹. محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي القاسم، مقدّمة في علم المناهج التربويّة، ط: 01، دار الكتب، اليمن - صنعاء، 1437هـ - 2016م، ص: 15.

². ينظر: محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي القاسم، مقدّمة في علم المناهج التربويّة، ط: 01، دار الكتب، الجمهوريّة اليمنيّة، صنعاء، 1437هـ - 2016م، ص: 142.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

فقد جاء في كتاب المناهج الحديثة وطرائق التدريس لمحسن علي عطية «بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل على عدة عناصر هي الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة».¹ وعلى أساس هذا المفهوم فإنه يُعدّ أحد العناصر الرئيسية للمنهج ويفترض فيه أن يغطي محتوى المنهج، وأن يكون الترجمة الحقيقية والتطبيق الحقيقي للمنهج وعلى هذا الأساس ينبغي أن تراعى في صناعته المبادئ التربوية والتقنية التي روعيت في المنهج. وبناءً على ما تقدّم فإنّ الكتاب هو التطبيق العملي للمنهج، فهو يُخصّص لمستعمليه في عملية التعليم والتعلّم.

يمكن القول، إنّ الكتاب المدرسيّ مسرح عمليّات المنهج، والتّصميم، والتّنفيد، والتّقويم والتّطوير. يُعدّ الكتاب المدرسيّ أهمّ مصدرٍ تعليميٍّ إذ أنّه يحتوي على أكبر قدر ممكن ممّا تقرّر من المناهج، وذلك لمكانته الكبيرة في المنهج والنّظام التعليمي.

فالعلاقة إذن بين الكتاب المدرسيّ والمنهج علاقة الرّوح بالجسد، والجوهر بالمظهر، فهو روح المنهج وجوهره والتّرجمة الصادقة له. يمثّل المنهج نصّاً وروحاً، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تُؤسّس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها.

5- موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلّمية:

الكتاب، بلا ريب، «مؤشّر ومظهر للتطوّر، ومقياس للتقدّم بين الشعوب».² له مكانة خاصّة في التّميّة الثّقافيّة، فهو وعاء المعرفة، وناقل الثّقافة، وأداة التّواصل بين الأجيال، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المتعلّمين، باعتبار المتعلّم يد الرّحى.

¹. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط: 01، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمّان، 1434هـ - 2013م، ص: 242.

². رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليميّة لبرامج تعليم العربيّة، معهد اللّغة العربيّة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405-1406هـ، 1988م، ص: 27.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

ليس هذا فحسب، بل يُعدّ «الكتاب المدرسي خاصة ذلك الذي يتناول العلوم الإنسانية والاجتماعية مصدراً أولياً يستمد منه المتعلّم مواقف واتجاهاته إزاء كثير من الجماعات الإثنية المختلفة، إذ إنّ الكتاب المدرسي يُزوّد المتعلّمين بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذي يعيشون فيه».¹

إذن فهو أكثر من كتاب إنّ جسر نحو المستقبل.

6- التعريف بمناهج الجيل الثاني:

مناهج الجيل الثاني تسمح بإدراج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي. تمسّ المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على المدرسة الجزائرية والممارسة في القسم، وفهم الدّروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار. عرّفها سراب محمد حلفاية: «بأنّها قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول الذي لم تكن فيها المعارف والمهارات محدّدة مُسبقاً، لأنّ المناهج الجديدة تحدّد بالتدقيق والمصطلحات وتُؤخّذ المهارات والمعارف المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصراً فعالاً فيها، أمّا الأستاذ فيكون له دور في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة».²

من خلال قراءتنا توضّح لنا بأنّ جوهر مناهج الجيل الثاني، يُركّز على الفهم والتّطبيق بدل الحفظ والاسترجاع، مع تعزيز استقلالية المتعلّم ودور المعلّم كموجّه، ورغم وجاهة هذا التّوجه، فإنّ نجاحه مرهون بمدى جاهزية المعلّمين وتوفّر الوسائل البيداغوجية الدّاعمة.

وتعرف مناهج الجيل الثاني بأنّها مناهج صادرة « عن اللّجنة الوطنية للمناهج والمطبّقة فعلاً ابتداءً من السّنة الدّراسية 2016م - 2017م وهي عبارة عن خطّة عمل تتضمّن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التّعليمية، والأدوات الدّيداكتيكية، ووصف نظام التّقييم، والآثار

¹. رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، المرجع السابق، ص: 28.

². سراب محمد حلفاية، مناهج الجيل الثاني في النظام التربوي الجزائري دراسة تحليلية، ط1، دار النّشر الأكاديمي الجزائري،

2018، ص: 07.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

المتوقعة. تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والتقد؛ أي: اكتساب المهارات الدراسية الأساسية والتحكم في آدائها وفق مناهج الجيل الثاني.

كما تناولت مناهج الجيل الثاني التدريس بالوضعيات، وهي لا تختلف عن المناهج السابقة، وقد جاءت بقصد معالجة النقائص.¹

تعتبر مناهج الجيل الثاني عن مقارنة تعليمية حديثة تُركّز على الفهم العميق واكتساب المهارات بدلاً من الحفظ، مما يعزّز استقلالية المتعلّم وتعزيز دوره في بناء المعرفة، هذا التوجه يواكب التطورات التربوية الحديثة، لكنه يتطلب تكويناً مكثفاً للأساتذة وهيئة بيئة تعليمية لضمان تحقيق أهدافه، بفعالية، غير أنّ نجاح هذه المناهج مرهون بجاهزية المعلمين وتوفير الوسائل البيداغوجية الملائمة.

7- مميزات كتب الجيل الثاني:

لعل من أبرز ما تميّزت به كتب الجيل الثاني في القانون التوجيهي الوطني رقم 08-04 المؤرخ في يناير 2009 مايلي:

- . تمحور المنهاج حول المتعلّم وتجسيده لخبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.
- . تنمية شخصية المتعلّم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في الشمول والتكامل والالتزان.
- . التأكيد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها المتعلّم في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- . تهيئة الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار، واتخاذ المواقف وحلّ المشكلات الحياتية.
- . اعتماد مقارنة مبنية على تطبيق اتّساق التحليل والتلخيص وحلّ المشكلات الحياتية وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة.

¹. بن عمور جميلة، بلا حجي فوزية وآخرون، معيقات تدريس مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلّة المناهج وطرق التدريس، مج1، ع:4، مارس 2022م، ص: 67.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

. اعتماد المتعلم على أساليب وخطوات منهجية ونماذج يبنى على منوالها نشاطه لتحليل الأهداف المرجوة.

. توفير سندات تُساعد على التحصيل العلمي والبناء الذاتي للمعرفة.

. تنصيب الكفاءة الختامية من خلال التدريج في تناول **الوضعيات المشكّلة*** التعليمية.¹

أما فيما يخصّ أهم ما يميّز مناهج الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية وفي الطّور الابتدائي على وجه الخصوص فهو إعادة هيكلة شاملة للطرائق التعليمية والبيداغوجية والبرامج التعليمية، وكلّ هذه التغيّرات والإصلاحات تهدف إلى التحسين النوعي للتعلّيمات .

ونظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإن لنجد جُلّ دول العالم تخضعها دوريا إلى التعديل و التحسين وإعادة النظر، ولعلّ من أهم ما يميّز مناهج الجيل الثاني هو :

. انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.

. اعتماد البنية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدّة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد وتناول المشاريع المتعدّدة المواد.²

* **الوضعيات المشكّلة:** تسمى منحوتة ب: الوضكلة/الوشكلة: «عنصر ن عناصر المقاربة بالكفاءات، وهي احدى ادوات القياس التعليمي المستمر، واداة من ادوات التقويم التشخيصي او التكويني او التحصيلي، وتتسم بالشمولية والتركيب والدلالة»، هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط: 01، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2008م، ص: 57.

¹. بن عمور جميلة، بلا حجي فوزية وآخرون، معيقات تدريس مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث -مجلة المناهج وطرق التدريس، مج 1، ع: 4، مارس 2022م، ص: 67

². نور الدين هرويني، الآثار النفسية للتلميذ المترتبة عن تطبيق مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية بإبتدائيات بلدية غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة غرداية، الجزائر، 1440هـ-2019م، ص: 33.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية* والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج المتعلم من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

وقد تم الاعتماد في هيكلة المناهج بجلته الجديدة على أربعة محاور هي:

-**المحور المعرفي:** ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم الهيكلية للمادة.

-**المحور البيداغوجي:** وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعليمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

-**المحور النسقي:** لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج .

-**المحور القيمي:** وتتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود، وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.¹

وعند استقراءنا لأهم المحاور نستشف النظرة الشمولية لمناهج الإصلاحات وطابعه التنازلي، حيث تمثل هذه المحاور إطارا متكاملا يستهدف إعادة بناء المناهج التعليمية وفق رؤية شمولية تستجيب لمتطلبات التطور العلمي والتربوي والثقافي، ورغم تمايز هذه المحاور من حيث طبيعة وظائفها فإن تحقيق التكامل بينها يُعد شرطاً أساسياً لضمان فاعلية الإصلاحات التربوية.

* الكفاءات العرضية: «تتكون من القيم والمواقف، والمساعدية الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء المعارف والمهارات والقيم التي تسعى إلى تنميتها». اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص: 08.

¹ نور الدين هرويني، الآثار النفسية للتلميذ المترتبة عن تطبيق مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص: 34.

8- مناهج الجيل الثاني:

عناصر المنهج		مناهج الجيل الثاني:
المستوى التصوري	تصوّر المنهاج	تصوّر شامل وتنازلي للمناهج يضمن
	ملمح التخرج	يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملمح التخرج من المرحلة) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي، تتضمن قسماً ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.
	النموذج التربوي	بنائي اجتماعي يوضع البنية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة.
اعداد المناهج	المقاربة	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة.
	المدخل	وضعيات مشكلة للتعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة في اطر الحياة.
	الجانب البيداغوجي	التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلم ويهتم بالوظيفتين التعديلية والاقاربية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات.
اعداد المناهج	هيكلية	تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين.
	المادة	

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلم.	تناول المفاهيم	الجانب الديدانكي	
نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية وخدمة الكفاءة.	المضامين المعرفية		

الجدول رقم (03): يلخص ويوضح مناهج الجيل الثاني.¹

عند دراسة بعض المفاهيم والمعارف المتعلقة بمناهج الجيل الثاني توصلنا إلى أن:²

- مناهج الجيل الثاني هي بمثابة استدراك النقص والثغرات التي كانت في الجيل الأول، كما أولوا اهتماما كبيرا لمهارة الاستماع، وهذا ما نجده في بداية كل مقطع، حيث يلقي المعلم النص المنطوق، ودور المتعلمين هو الاستماع الجيد لما يُلقى عليهم، ونجد الهدف من هذا النشاط هو إثارة المعلم للأسئلة حول النص كي يتفاعل ويتجاوز المتعلمون مع ذلك.

- يعتمد المقرر الدراسي لمناهج الجيل الثاني على نظام المقاطع الثمانية ذات الأربع وضعيات جزئية تصب في قالب واحد.

- موضوع المقطع في الجيل الثاني موحّد على مادة اللغة العربية، ومادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية. حيث نجد انسجاماً ما بين المواد.

- الاهتمام بالتعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني، وذلك لانفراده في نشاط قائم بذاته.

- لكل مهارة لغوية ميدان أو نشاط خاص؛ مثل: مهارة الاستماع (نجدها في ميدان فهم المنطوق)، مهارة التحدث (نجدها في نشاط التعبير الشفوي)، مهارة القراءة (موجودة في ميدان فهم المكتوب)، ومهارة الكتابة (نجدها في الإملاء وفي الإنتاج الكتابي).

¹. عباد مليكة، تطوّر المناهج المدرسية، وزارة التربية الوطنية، د.ط، باتنة، الجزائر، 05 أفريل 2015، ص: 64.

². فاطمة الزهراء قمقاني، التعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المناهج)، مجلّة البحوث التربوية والتعليم، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر، 09/06/2022، ع: 02، ص: 05.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

- التعبير الكتابي في الجيل الثاني أصبح يسمى بالإنتاج الكتابي؛ ويشمل كلاً من الكتابة، والإملاء، والخط، وترتيب الجمل أو تحرير فقرة، ولم يقتصر على التحرير فقط، بل أصبح أي شيء ينتجه أو يكتبه المتعلم هو إنتاج كتابي .

- بعد النهائية من دراسة الوحدات التعليمية الخاصة بالمقطع، خصّص الجيل الثاني أسبوعاً كاملاً للإدماج، ويتم فيه تقييم المتعلم ورؤية ما اكتسبه في الأسابيع الثلاثة الفائتة من خلال الوحدات التعليمية، ويكون تقويم لكل ما قُدم، ودرس لاستدراك أي خطأ.

يتضح لنا مما سبق، أن مناهج الجيل الثاني جاءت لسد الثغرات والنقص التي شهدتها مناهج الجيل الأول حيث قامت بتوحيد المصطلحات والاهتمام بعدة مهارات مثل: الاستماع والتحدث والاعتماد على نظام المقاطع، لكن هذا لا يُنقص من قيمة مناهج الجيل الأول التي قدّمت من إضافات تخدم العملية التعليمية التعليمية.

فمناهج الجيل الثاني ما هي إلا امتداداً لمناهج الجيل الأول من التوجه المستحدث (المقاربة بالكفاءات) لكنها جاءت بشكل تنظيري، حيث اعتمدت على البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الإستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي، وتهدف إلى تحقيق تكامل المفاهيم بين كل المواد وتناولت أيضاً المفاهيم على أساس الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التعلم لا على أساس مكتسباته العقلية.

9- دواعي تبني مناهج الجيل الثاني:

من دواعي تبني مناهج الجيل الثاني:

- الضبط و التصحيح الظرفي الذي يعتبر أمراً عادياً في تسيير المناهج، بالإضافة إلى التحسين المفروض بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي .

- التجدد والتوسع في المعارف .

- بروز حاجات جديدة في المجتمع.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

- تداعيات العولمة الاقتصادية.¹

- وكان الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من خلال مجموعة من القرارات القانونية

أهمها:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية: رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

- إعداد وثيقة المرجعية العامة للمناهج: المعدلة وفقا للقانون التوجيهي للتربية المذكور سابقا.

- الدليل المنهجي لإعداد المناهج، مارس 2009.

- خلاصة الاستشارة الوطنية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي أبريل 2013، والتي كان من

أهم توصياتها:

- المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.

- وجود معارف تفوق مستوى التلميذ.

- عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.

- صعوبة إنجاز بعض النشاطات.

- الإشارة إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة وفي الكتاب المدرسي للتلميذ.

- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.

- التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج.

- صدور ميثاق أخلاقيات المهنة.

- مصادقة الجزائر على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة سنة 2015 التي تلزم كل الدول

المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.²

¹. بشرى بغاغة، قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، مج09، ع:05، 2020/12/28م، ص: 100.

². بن قرنة بئينة، المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية بين التنظير والتطبيق، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، تيارت، 1442هـ-2021م، ص: 39.

الفصل الأول: المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي: الأسس النظرية والتربوية والمنطلقات.

دعت هاته التوصيات بتبسيط المناهج لتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية والفكرية، مع تأكيدها على إدماج التكنولوجيا، تسهيل تنفيذ الأنشطة التعليمية، وتصحيح الاختلالات و مشاكل الكتاب المدرسي، تقليل عدد الكفاءات في السنة الواحدة، تنظيم الوقت المخصص للأنشطة، كما شددت على أهمية أخلاقيات المهنة مع احترامها والالتزام ببرامج التنمية المستدامة لتوفير ظروف أفضل لضمان تعليم عصري فعال مدى الحياة.

الفصل الثاني:

تجلیات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ
(دراسة تحليليّة لكتاب السنّة الخامسة ابتدائي-الجيل الثاني)

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ (دراسة تحليليّة لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي-الجيل الثّاني):

- . وصف كتاب اللّغة العربيّة - السّنة الخامسة ابتدائي - الجيل الثّاني.
- . تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة - السّنة الخامسة ابتدائي - الجيل الثّاني
- . نقاط القوّة والضعف في الكتاب المدرسيّ - السّنة الخامسة ابتدائي - الجيل الثّاني.

المبحث الأوّل: - وصف الشّكل الخارجيّ والداخلي لكتاب اللّغة العربيّة - السّنة الخامسة ابتدائيّ:

يعتبر الكتاب المدرسيّ الوسيلة التّعليميّة الأساسيّة في العمليّة التّعليميّة التي يعتمد عليها المتعلّم في تعلّمه اليوميّ عامّة، وكتاب اللّغة العربيّة خاصّة لما له من أهميّة بالغة في التّحصيل المعرفي في المرحلة الابتدائيّة لتمكينه من تعلّمها لأتمّها لغة التّدريس لكافة المواد وجميع الأطوار. وأضحى تطوير الكتاب المدرسيّ ضرورة ملّحة لمواكبة التّكنولوجيا الحديثة.

1- وصف الشّكل الخارجيّ والداخلي لكتاب اللّغة العربيّة - السّنة الخامسة ابتدائيّ:

يُعدّ كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي وثيقة تربويّة تعليميّة بيداغوجيّة صادرة عن وزارة التّربية الوطنيّة، أُعدّت بعناية وفق مقاربة الكفاءات، حيث يهدف إلى ترسيخ مهارات لغويّة وفكريّة لدى المتعلّمين من خلال أنشطة تعليميّة منسجمة مع التّوجّهات البيداغوجية الحديثة. أو ضمن رؤية تربويّة متكامل مع إصلاحات المنظومة التّربويّة الهادفة إلى تعزيز جودة التّعليم وترسيخ التّعلّم الفعّال. يتّسم هذا الكتاب بطابعه العلميّ التّربويّ، وقد تمّ تصميمه بطريقة تسلسلية تراعي مبادئ التّدرّج والبساطة في تقديم المفاهيم، وذلك لتسهيل عمليّة التّعلّم والفهم لدى المتعلّم. كما يهدف هذا التنظيم المنهجي إلى الارتقاء بمستوى المتعلّم معرفيّاً وسلوكيّاً، من خلال إدماج مواقف تعليميّة متنوّعة ومتكاملة تصبّ في تحقيق الأهداف التّربويّة المتوخاة.

وقد صدر هذا الكتاب عن الدّيون الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة في طبعة موحّدة بحجم (20×

28سم)، ضمن الموسم الدّراسيّ 2020/2019م، بسمك قدره تقريبا (1سم)، يتكوّن من

143صفحة مرقّمة في وسط كل صفحة كُتبت باللّون الأسود.

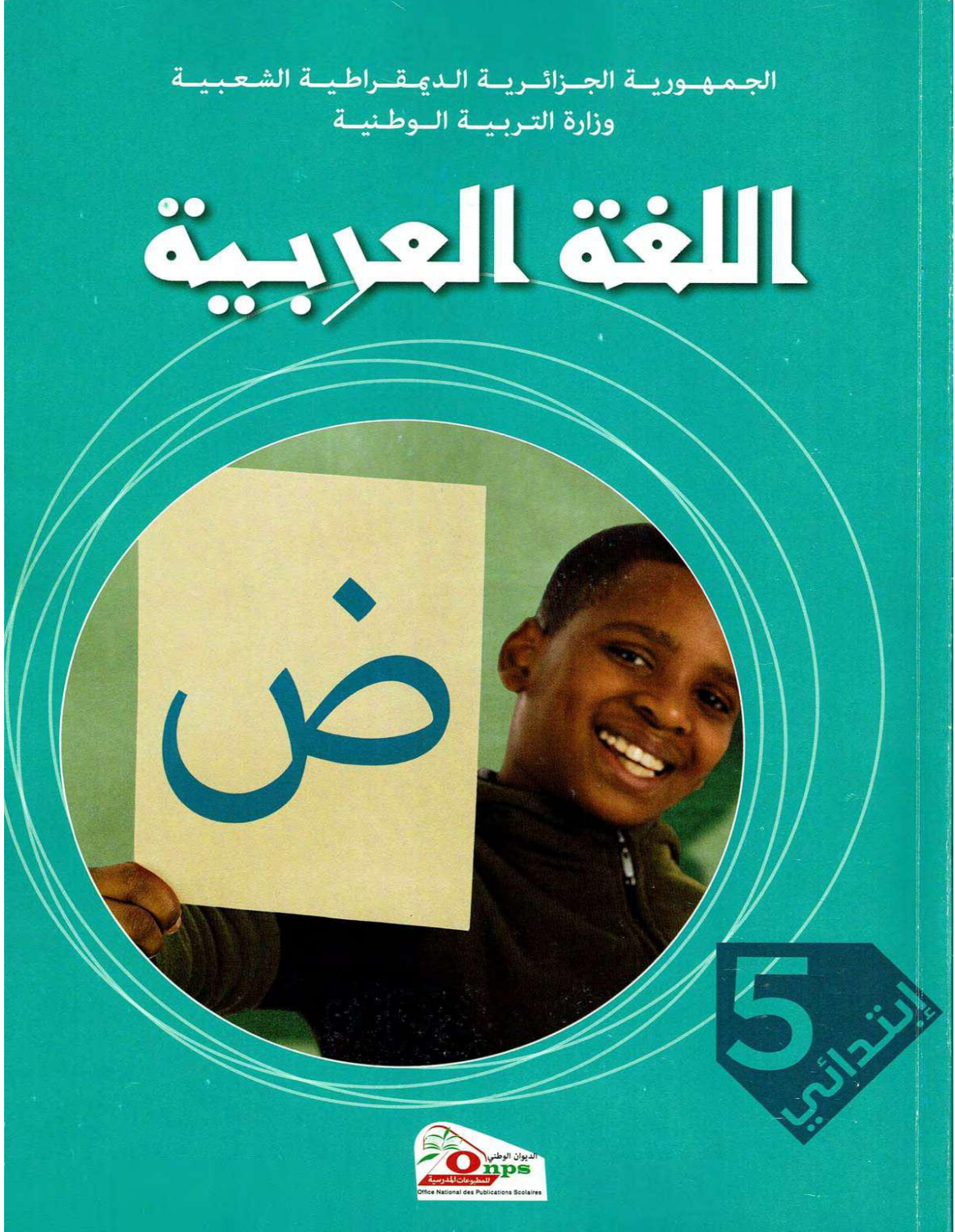
ولقد جاء هذا الكتاب ضمن مجموعة الكتب التّعليميّة تحت اسم "اللّغة العربيّة" الذي وضع استجابة

لخطّ الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التّربية الوطنيّة.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

أمّا بالنسبة للغلاف الخارجيّ للكتاب المدرسيّ، فهو من الورق المقوّى السّميك الأملس من النّوع الجيّد الرّفع. يغلب عليه اللون الأخضر، مع تدريّجات لونيّة باللّونين الأزرق والأبيض، أعلاه مكتوب الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة، ويتوسّطه عنوان الكتاب مكتوباً بخطّ بارز باللّون الأبيض مصحوباً بعبارة "اللّغة العربيّة"، وبجانبيها من جهة اليمين كُتِب الرّقْم خمسة (05)، وأسفله كتبت كلمة ابتدائي باللّون الأخضر في إطار خماسي الشّكل لونه أزرق. أمّا أسفل الكتاب فوضِع رمز دار النّشر.

يتميّز الغلاف الأمامي بوجود صورة تعبيرية دائريّة الشّكل لطفل أسمر يمسك بيده اليمنى بطاقة مستطيلة الشّكل مُصفرّة اللون عليها حرف الضّاد(ض) باللّون الأزرق دلالة على أنّه كتاب خاص بلغة الضّاد، كما تُضفي عليه هذه الصّورة طابعاً دلاليّاً يُلامس واقع المتعلّم، مثيرة له ومحفّزة في نفس الوقت. تمنح له صورة كاملة عن محتويات الكتاب من جهة وتشويقه للاطّلاع عليه من جهة ثانية. أحيطت هذه الصّورة أيضاً بدوائر بيضاء اللون.



الصّورة رقم (02): الغلاف الخارجي للكتاب¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة إبتدائي

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

أمّا بالنّسبة لورق المتن أبيض اللون. تتضمن الورقة الأولى منه البيانات نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي مع وجود تغيّرات، فالرقم خمسة كُتب باللّون الأبيض في دائرة صفراء في الجهة اليسرى كُتب تحتها مباشرة العنوان: اللّغة العربيّة باللّون الأحمر البارز وسط الصّفحة، تحتها مباشرة باللّون الأسود السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وفي الأسفل إطار باللّون الأسود ذُكرت لجنة التّأليف التي اعتمدتها وزارة التّربيّة الوطنيّة والمكوّنة من:

- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب

- تآليف كلّ من:

- بن الصّيد بورني سراب ← مفتشة التعليم الابتدائي.

- حلفاية داود وفاء ← أستاذة التعليم الابتدائي.

- بن عاشور عفاف ← أستاذة التعليم الابتدائي.

- بوسلامة عائشة ← معلمة التعليم الابتدائي.

وُضعت تحتها مباشرة رمز دار النشر المتّمة في الدّيان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، وتحتها السّنة الدّراسيّة 2019-2020م.



الصّورة رقم (03): الورقة الأولى في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

أمّا في الصّفحة المواليّة تم ذكر الفريق التقني في إطار مستطيل الشّكل كُتِب باللّون الأسود:

- التصميم والتركيب: فوزية مليك.

- الرسومات: زهية يونس - شمول.

- معالجة الصّور: زهير يحياوي.

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائيّ

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

التنسيق: زهرة بودالي - شريف عزواوي.

وسط الصّفحة وضع رمز مؤسسة النّشر وتحت الطّبعة وسنة النّشر:

2019 - 2020 م

Ms :501/2019

ردمك: 1-121-77-9947-978: ISBN

الإيداع القانوني السداسي الأول 2019

كتاب مدرسيّ معتمد من طرف وزارة التّربية الوطنيّة تحت الرقم 2019/32

وتحت هذه الجملة: كُتب حقوق الحفظ بالعبارة التالية:

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.

الفريق التقني	
التصميم والتركيب :	فوزية مليك
الرسومات :	زهية يونس - شمول
معالجة الصور :	زهير بيحياوي
التنسيق :	زهرة بودالي
	شريف عزواوي



الطبعة الأولى

2020 - 2019

MS : 501 / 2019

ردمك: 1 - 121 - 77 - 9947 - 978 : ISBN

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 2019 / 32
جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الصّورة رقم (04): كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

بكونهم ضمن ميدان التخصّص، «لأنّه من المهمّ أن يشارك في تأليف كتاب اللّغة العربيّة فريق متكامل لديهم خبرة في الميدان، وفي مناهج اللّغة العربيّة وتعليمها وخبرة في اللّغويات، بالإضافة إلى المنسقين والمشرفين والإداريين الذين يتطلبهم العمل».¹

فالملاحظ على كتاب اللّغة العربيّة أسند تأليفه إلى أعضاء من عدّة تخصّصات وخبراء المناهج في الجامعات الجزائريّة فذلك أدى إلى تكامل الخبرات وتخفيف حدّ المقاومة للتغيير.

أمّا لون الغلاف الأمامي والخارجي للكتاب هو أزرق سماوي مخضر، يجذب انتباه المتعلّم ويستهوّه للاطلاع عليه، صورة الغلاف معبّرة عن مضمونه، أمّا عنوان الكتاب المدرسيّ فنجد أنّه معبر عن مضمونه رغم أنّه لا يحمل عنواناً مميّزاً، وعليه الكتاب المدرسيّ في مجمله وسمكه وطوله وعرضه ووزنه وعدد صفحاته وعنوانه مقبول، يمثّل هذا المستوى، حسب معايير "الإخراج الشكلي للكتاب المدرسي".²

من معايير تخطيط الكتاب المدرسيّ: أن يشتمل على « فهرس يوضّح محتوياته، ومقدمة موجهة للمعلّم، لولي الأمر، للمعلّم».³

وهذا ما استعرض في صفحاته الأولى من الكتاب، كلمة المؤلّفين موجهة للمتعلّم، يليها فهرس الكتاب فكلّ مقطع ملوّن بلون جذاب يختلف عن المقاطع الأخرى فنجد (الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح، البنفسجي، البني، الأزرق، الورد، الأصفر، الأجوري).

¹ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربويّة: تصميم الكتاب التعليمي، ط: 01، المسيرة للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2007، ص: 25.

² علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، مرجع سابق، ص 184.

³ المرجع نفسه، ص: 181.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

كلمة المؤلفين

بسم الله الرحمن الرحيم و صلاة و سلام على خير المرسلين .

عزيزي التلميذ ، لقد قطعت شوطا معتبرا من المعرفة والاكتساب ونهلت من اللغة العربية قسطا حسنا خلال الطورتين الأول والثاني من التعليم الابتدائي . وما أنت الآن في الطور الثالث الذي ستصير فيه متحكما في زمام اللغة العربية مشافهة وكتابة والتي سوف توسع بها ثقافتك وتنمي بها معارفك في المواد الأخرى .

اللغة وحدة مترابطة الفروع ، وما تقسيمها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد ، إلا تشريح يسهل عليك تعرف نواحي مختلفة من أوجه اللغة ، بطريقة الملاحظة والسؤال والتقصي والتركيز ، حتى إذا انتريت للتعبير والإبداع اكتملت لديك عناصر الشكل والمعنى ، فيجئ إنتاجك في التعبيرين الشفهي والكتابي متنايقا متكاملا .

عندما تتصفح كتابك ستجده مقسما إلى ثمانية مقاطع متنوعة ، تعالج قضايا وموضوعات فكرية ، وعلمية وثقافية ، تهلك وتناسب سنك وميولك . يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد ؛ فتتسقى منه الأفكار والمعجم اللغوي ، وتتسلهم المعاني والتعابير الجميلة التي لها صلة بالموضوع . كما أعدت لك أنشطة تحملك على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا ، ثم التوغل فيه والتفاعل معه وحوله مع زملائك ، وإبداء الرأي في بعض أحداثه وقضاياها . والعودة إلى النص في قراءات صامتة وجهرية لتحليله إلى مكوناته والتصرف في مبناه ومضمونه ، انطلاقا من مكتسباتك السابقة ودعائها ، لتيسير تمكك الظواهر اللغوية ، بالتدريج : من التعرف إلى المحاكاة ، ثم التدريب والمحاولة والإعادة من جديد لتتمكن لاحقا من توظيف القواعد اللغوية ، ليحفظ لسانيك من الزلل وقلبك من الخطأ .

لقد كان حرصنا كبيرا على انتقاء نصوص هادفة تغذي عقلك وتقوّم أخلاقك وسلوكك وتكسبك الثقة والإرادة والمعرفة ، تفتح ذهنك على فضائل العلم والروح الوطنية ، وتصلّ ذوقك وتنمي خيالك وترهف إحساسك .

في الختام نسأل الله العلي العظيم أن نكون قد وفّقنا في خدمة أبنائنا ولغتنا العربية ، وأن يُحتسب لنا في موازين أعمالنا وأن يغفر لنا تقصيرنا .

الصفحة	الموضوع	الكتاب
22	مكونات النص	الكتاب
23	الجملة وأقسامها	الكتاب
24	الجملة الفعلية وأقسامها	الكتاب
27	الجملة المنسوخة وأنواعها	الكتاب
31	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
33	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
37	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
46	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
50	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
54	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
63	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
67	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
71	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
80	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
84	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
88	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
97	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
101	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
105	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
114	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
118	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
122	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
131	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
135	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب

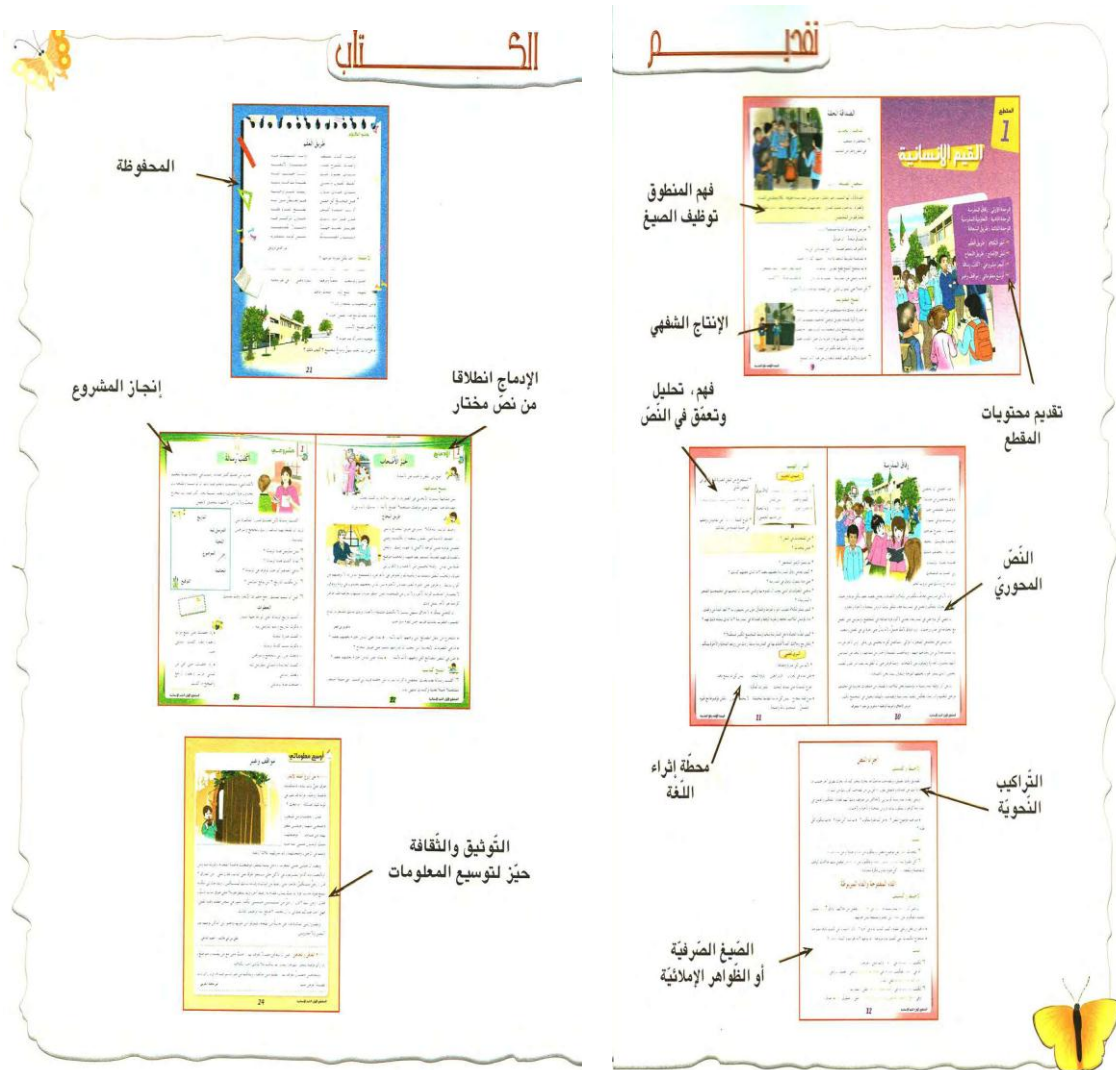
الصفحة	الموضوع	الكتاب
10	مكونات النص	الكتاب
14	الجملة وأقسامها	الكتاب
18	الجملة الفعلية وأقسامها	الكتاب
27	الجملة المنسوخة وأنواعها	الكتاب
31	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
35	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
44	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
48	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
52	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
61	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
65	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
69	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
78	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
82	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
86	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
95	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
99	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
103	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
112	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
116	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
120	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
129	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب
133	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	الكتاب

الصورة رقم (05): كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي¹

¹ . كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

وبعدها نجد صفحتين كُتِبَ أعلاهم "تقديم الكتاب" باللّون الأحمر، تحتوي على شرح مبسط لمحتوى النّصوص، وعرض لمحتوى أوّل محور، مرفقاً ببعض الصّور التوضيحية الموجودة في بداية كلّ محور، تليه صفحات الكتاب إلى أن تصل إلى نهاية الصّفحة.

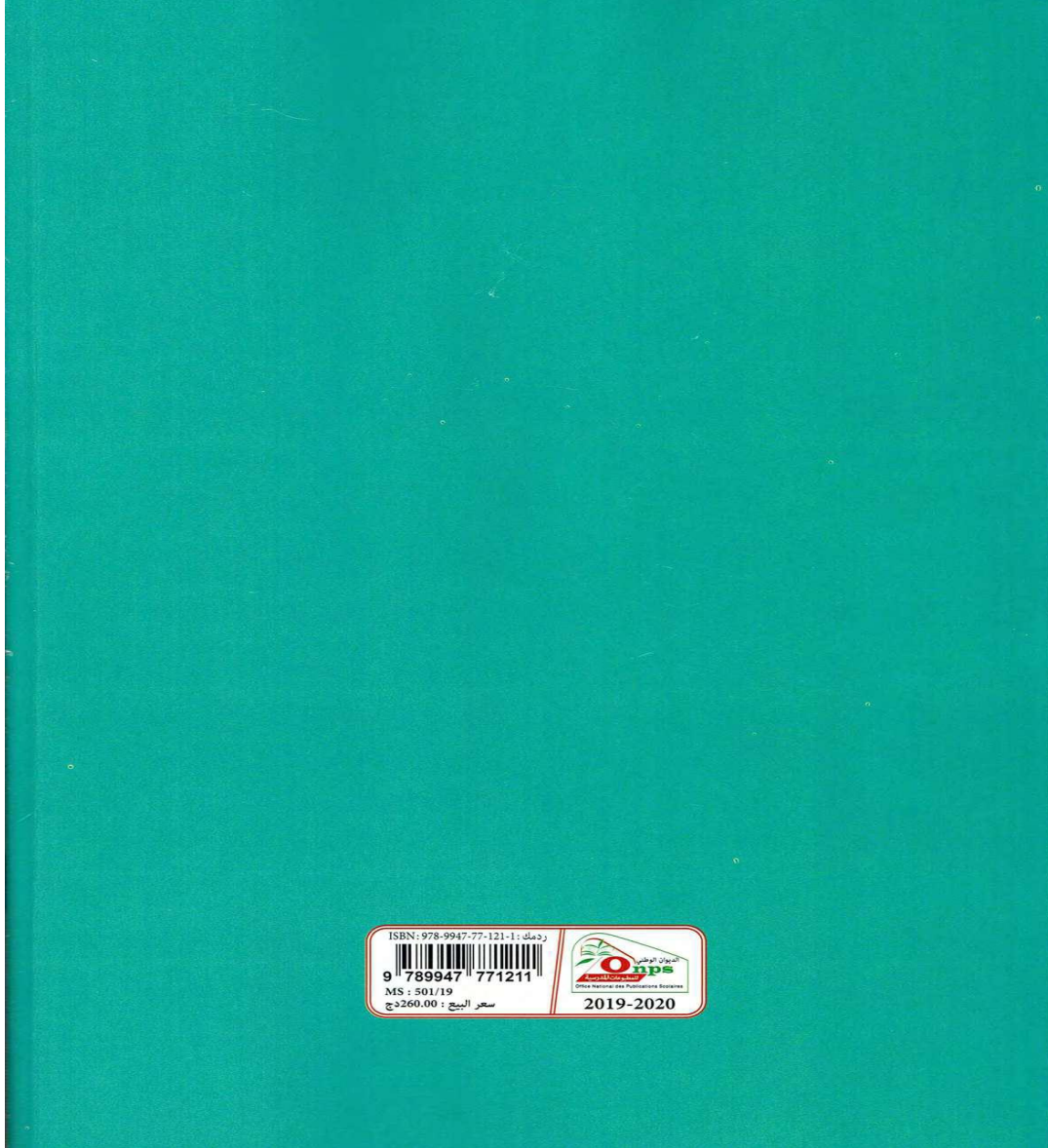


الصّورة رقم (06): تقديم في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

أمّا الغلاف الخارجيّ الثّانيّ ظهر الكتاب تمّ تحديد رمز مؤسسة الطبع (onps)، وسنة النّشر (2019-2020)، كما تمّ تحديد سعر البيع (260.00دج).



الصّورة رقم (07): ظهر كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

الملاحظ في كتاب السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي في مناهج الجيل الثّاني لمادة اللّغة العربيّة أنّه قد تمّ كتابة كلّ المعلومات التي تخصّه من ناحية العنوان والمؤلفين والمستوى ودار النّشر، وسنة النّشر وهذا يتماشى مع أسس تأليف الكتب المدرسيّة المعاصرة الذي يجب أن يتضمن في "الصّفحة الأولى" «ذكر المؤلّف ومكان النّشر وتحديد دار النّشر».¹ وأن يدوّن في "الصّفحة الثّانية" «كلّ المعلومات التي تتعلّق بالنّشر وعنوان النّاشر، ورقم تصنيف الكتاب... الخ».²، كما أنّ المعلومات على غلاف كتاب اللّغة العربيّة قد وُزعت بشكلٍ مناسبٍ بحيث كانت «واضحة ومختصرة ومعبرة عن المحتوى، واتسمت بدقّة التحديد».³ ذكرت مراتب المؤلّفين الذين ألفوا الكتاب المدرسيّ من باب التعريف بالمنهجية المعتمدة كمنطق توجيهي وتدعيمي حتّى يحسن المتعلّم استثماره للكتاب.

أمّا في نهاية الكتاب (أربع صفحات الأخيرة) عرضت قواعد صرفيّة ونحويّة غير مُدرّجة في المحتوى التعليمي، يستعين بها المتعلّم تحت عنوان "أضيف إلى مكتسباتي"⁴.

¹ علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللّغة العربيّة المدرسيّ، ط: 01، تحر: عبد الله بن محمد آل تميم، مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربيّة، مباحث لغويّة 46، الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة، 2019م، ص: 183.

² محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التّربويّة: تصميم الكتاب التعليمي، ط: 01، المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2007، ص: 314.

³ المرجع نفسه، ص: 17.

⁴ بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الدّيون الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، وزارة التّربية الوطنيّة الجزائريّة، 2019-2020، ص: 140.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.



الصّورة رقم (08): صور نهاية الكتاب¹

¹. كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي، ص: 140-143.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

في نهاية الكتاب لوحظ خُلُوه من مراجع ومصادر المعلومات والنصوص الّتي على أساسها تم بناءه، وهذا يعتبر مُنافٍ لمعايير تخطيط محتوى كتاب اللّغة العربيّة لأنّه يجب أن « توثق مضامين المادة التّعليميّة بثبت المراجع والمصادر الّتي استند إليها مؤلفو ومعدو مادة الكتاب المدرسيّ لتسهيل عمليّة التّعلّم على المتعلّم، والعودة إليها كلّما استدعى الأمر لذلك».¹

نجد بداية كل مقطع يتصدرها صفحة خاصة لفهرس محتوى المقطع من خلال كتابة عنوان المحور باللّون الأبيض في مستطيل ملوّن فوقها رقم المقطع وكلّ مقطع حسب رقمه، أمّا بخصوص فهرس المقطع فقد كُتِب باللّون الأبيض في إطار مع ذكر الوحدات بعناوينها، تحتها الأنشطة التّالية بعناوينها بالترتيب: « حلّو الكلام، نصّ الإدماج، أنجز مشروع، وأخيرا أوسع معلوماتي»، وما يميّز هذه المقاطع وما ينطوي تحتها من وحدات وما تحتويه من أنشطة تم جمعها تحت لون واحد، ليتم التمييز بين مقطع وآخر.

¹. محمد محمود الخوالدة، مرجع سابق، ص: 311.



الصّورة رقم (09): صور بداية المقاطع في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي.

المبحث الثّاني: تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائيّ الجيل الثّاني:

يهدف كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائيّ إلى تنمية مهارات المتعلّم من استماعٍ وتحديثٍ، وقراءةٍ، وكتابةٍ، مع غرس حب اللّغة العربيّة لديه والافتخار بها.

1. تحليل المحتوى:

يقصد به « عملية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتّصال الإنساني المستهدفة بالتحليل في منظومات خاصّة تنسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلّل أساساً لعلمه ويراها تناسب تحقيق أهداف عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل».¹

تحليل المحتوى هو عملية منظّمة لفهم المعاني داخل النصوص من خلال تفسير الرموز وربطها لتحقيق أهداف علميّة أو عمليّة.

كما يعرف أنّه: «تجزئة مادة الاتّصال المسموعة أو المقروءة وبيانها وفق معايير محدّدة يختارها الباحث وفق خطة موضوعية وأهداف مخطّط لها وهذا ما يتّفق مع دلالة كلمة تحقيق، فهي تدل على التجزئة والتفكيك».²

يعد تحليل المحتوى فهم النصوص بشكل واع ومنظم من خلال انتقاء الكلمات وفحصها حسب معايير وأهداف محدّدة، وهو يقوم على تفكيك وتحليل المحتوى إلى عناصره لفهمه بشكل أوسع وأفضل وعلى أكمل وجه.

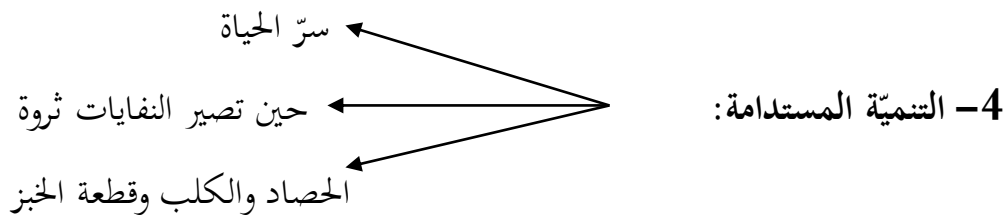
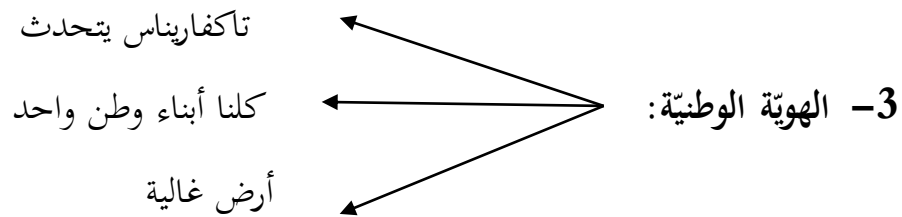
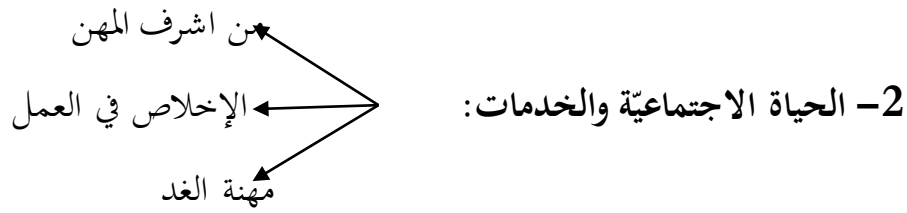
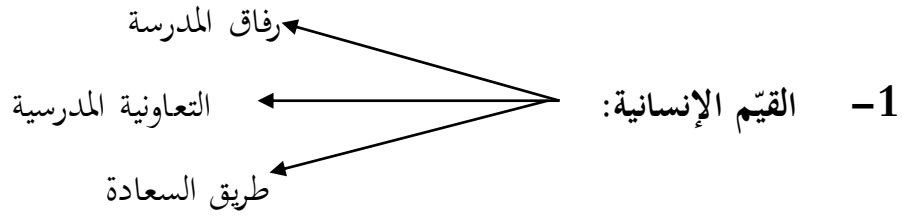
الكتاب مضمونا:

يحتوي كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي على ثمانية (08) محاور تتوزع هذه المحاور إلى ثلاثة وعشرين (23) وحدة تعليمية وهي كالتالي:¹

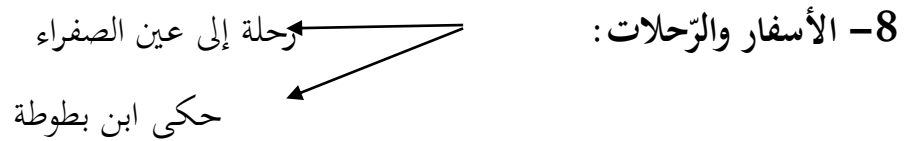
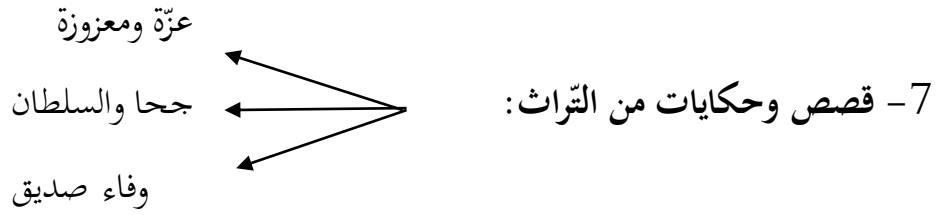
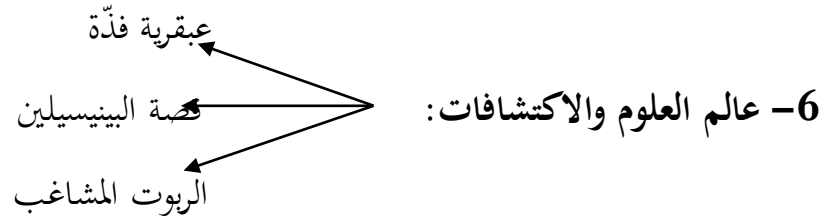
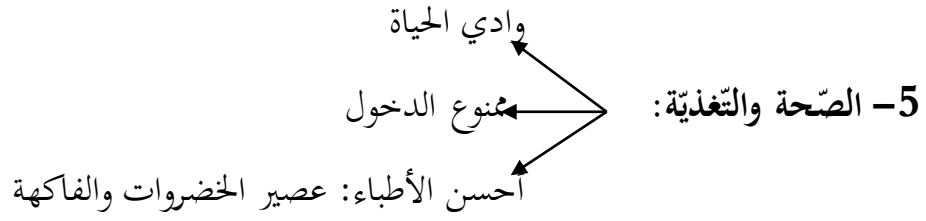
¹. ناصر احمد الخوالدة، يحي اسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسيّة، الدليل والمرشد النظريّ والعمليّ والمعايير، ط:01،

دار زمزم، الأردن، 2014م، ص: 131.

². المرجع نفسه، ص: 160.



¹. اللّجنة الوطنيّة للمناهج، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ، الدّيون الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، 2023م - 2024م.



فهرس موضوعات كتاب السنّة الخامسة ابتدائي.¹

¹. كتاب اللّغة العربيّة السنّة الخامسة ابتدائي.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

يتّضح أنّ نصوص هذا الكتاب:

- هي قصص تحتوي على أهداف تتناسب وحاجات المتعلّم .
- تتّضمن قيمّ مجملها في القيم الإنسانية والاجتماعيّة، «وتشكّل هذه المجموعة من القيم ركيزة التوافق الإنساني أيّ توافق الفرد مع مجموعته بعيدا عن الصّراع، إذ أنّ القيم التي تحدّد مفهوم الحسن والسّيء والحقّ والباطل، الجميل والقبيح تتصل اتّصالا وثيقا بالسلوك الإنساني»¹.

1.1- تحليل المحتوى في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي:

يعتمد كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائيّ على نظام المقاطع/ المحاور حيث تعتبر «مجموعة مرتّبة ومترابطة مع الأنشطة والمهمّات، تتميّز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرّج لولبي، يضمن الرّجوع إلى التّعلّمات القبليّة لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلّمين»².

وبعد ترسيخها وتثبيتها في أذهانهم يتحقّق الهدف المنشود وهو تحقيق الكفاءات الشّاملة والختميّة في كل ميدان من الميادين الأربعة للّغة العربيّة (فهم المنطوق، الإنتاج الشّفويّ، فهم المكتوب والتّعبير الكتابي).

¹. سعدون نجم الحلبوسي، دراسات في فلسفة التّربيّة والمناهج (مكوّناتها، نماذج بنائها وتقويمها وتطوّرها)، دار الهدى للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2003م، ص: 23.

². بن الصّيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام الكتاب اللّغة العربيّة، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، وزارة التّربيّة الوطنيّة، 2019م، ص: 109.

ملمح التخرج من المرحلة التعليم الابتدائي: الخامسة:	ملمح التخرج من المرحلة التعليم الابتدائي: الخامسة:	
في نهاية السنة الخامسة : يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي. و يقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية نصوصا أصلية، أغلبها مشكولة، ويفهمها . وينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.	في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة شكل سليم، في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية.	الكفاءة الشاملة:
يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.	يفهم خطابات منطوقة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، من شتى الوسائط وفي سياقات مختلفة	
يجاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره،	يتواصل بلسان عربي ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها، في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط وفي	

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

ويعللها بلسان عربي، في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الاعلام والاتصال، في وضعيات تواصلية.	سياقات مختلفة.	الكفاءات الختامية
يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين كلمة (120) إلى مائة وثمانين كلمة (180) مشكولة جزئيا.	يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط ويفهمها، قراءة مسترسلة وواعية، من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة.	
ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة، تتكون من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.	يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية.	

الجدول رقم (04): يوضح ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي¹

¹. بن الصيّد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام الكتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، د.ط، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، 2019م-2020م، ص: 05.

يغلب على العناوين المقترحة والمتداولة لتعليم اللّغة العربيّة وتنميّة مهاراتها للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ بعد اطلاعنا على الفهرس، يوجد نوع من التقارب المقطعيّ فيما بينها، وهذه المقاطع مقسّمة إلى موضوعات متوازنة معنونة بعناوين مضبوطة تخدم المقاربة النصّية، وهذه المواضيع تناولت مجالات مختلفة تتماشى مع الجانب الفكريّ لمتعلم نهاية المرحلة الابتدائية بحيث تمكنه من إثراء رصيده اللّغويّ وتنميّ مهاراته اللّغويّة.

وقد احتوى التخطيط للكتاب المدرسيّ على ثلاثة عناوين رئيسية وداخلية وفرعية وهي كالتالي:

1.1.1- العناوين الرئيسية:

حظيت عناوين المحاور بعناية اهتمام الدّراسة أكثر من العناوين الأخرى، بصفتها العتبة الأولى الّتي تجذب انتباه المتعلّم وتثير فضوله لتصبح لديه طاقة وحيوية تجعله يركز أكثر، هذه العناوين تضمنت صفحات المحاور، والّتي تفصل كل محور عن الآخر مكتوبة باللون الأبيض بخط غليظ يدلّ على الطهارة والنقاء والصدق، وأنّه يمثل البداية في مقابل النهاية، والألف في مقابل الياء¹. نجد في الواجهة عناوين وصور، ونلاحظ تجانس بين سيميائية الكتابة وسيميائية الصّور توحى إليه مضامين المقاطع والعناوين المتمثلة في الوحدات الثلاث وعناوين أخرى متمثلة في حلو الكلام، نص الإدماج، أنجز مشروع وأوسع معلوماتي.

2.1.1- العناوين الداخلية:

تندرج العناوين الداخلية تحت الميادين التّالية:

أ_ فهم المنطوق: **Spoken understand** يُلقَى النص في نشاط فهم المنطوق

«بجهازة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة الّتي يدعو إليها المتلقّي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السّامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا

¹. ينظر: احمد مختار عمر، ص: 185.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

يعنيه أن تنفذ، فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.¹

ولعلّ الهدف من النّص المنطوق هو تنمية مهارة الاستماع، بحيث يتعوّد المتعلّم على فهمها ويتفاعل معها من خلال إجابته على أسئلة تستهدف معنى ظاهريًا وباطنيًا، وإعادة صياغته بطريقة خاصّة.

ب - التعبير الشّفوي: oral expression يعدّ التعبير الشّفوي « أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنّه يحقّق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها.² »

إذن، يمكننا القول أنّ التعبير الشّفوي هو التّواصل مشافهة بلغة عربيّة سليمة، يستطيع بها المتعلّم المحاور والمناقشة. مقدّمًا بذلك توجيهات وساردا أحداث بسهولة وبكلّ بساطة.

ج- فهم المكتوب: Written understanding في فهم المكتوب « تُترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات وتقييم النّص.)، يكتسب المتعلّمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثّقافيّ والحضاريّ، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النّص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.³ »

ففهم المكتوب ميدان يساعد المتعلّم على قراءة النصوص وفهم محتواها، واستخراج الأفكار منها، مما ينمي قدرته على التفكير والتحليل، والتّواصل الجيّد وتوسيع رصيده اللّغوي.

¹ . اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائيّ، وزارة التّربية الوطنيّة، 2016، ص: 05.

² . اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائيّ، وزارة التّربية الوطنيّة، 2016، ص: 05.

³ . المرجع نفسه، ص: 05.

د- التعبير الكتابي: Written expression يمكننا التعبير الكتابي « على استعمال اللّغة

المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.¹

يُمكن التعبير الكتابي المتعلّم من ترجمة أفكاره ومشاعره إلى نصوص مكتوبة بأسلوب سليم منظم، مع مراعاة قواعد اللّغة وعلامات التّقييم، كما يساعده على تنمية خياله وتعزيز قدراته على التّواصل الكتابي.

تستهدف مقاطع محتوى الكتاب المدرسيّ للغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ بلوّة كفاءات المتعلّمين وتنميّة مهاراتهم اللّغوية (الاستماع التّحدث القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، والتفكير)، بحيث توظّف اللّغة توظيفاً سليماً بمستوياتها المختلفة.

كما أنّ الكتاب قسم إلى ثلاث مراحل رُوعيّت فيه العطل فيصلاً بين المرحلة والأخرى في المسار الدّراسيّ حيث:

تبدأ المرحلة الأولى: من الدخول المدرسيّ إلى غاية عطلة الشّتاء، وتحتوي على ثلاث مقاطع تعليميّة/المحاور (القيم الإنسانيّة، الحياة الاجتماعيّة والخدمات، الهويّة الوطنيّة).

المرحلة الثّانيّة: فهي تغطي فترة ما بين الدخول من عطلة الشّتاء إلى غاية بداية عطلة الربيع

وتحتوي على ثلاث مقاطع/المحاور (التنميّة المستدامة، الصّحة والتغذية، عالم العلوم والاكتشافات).

أمّا المرحلة الثّالثة: فتغطي مرحلة ما بين الدخول من عطلة الربيع إلى غاية نهاية الموسم الدّراسي

وتحتوي على مقطعين تعليميين /المحاور (قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات). ونشير

هنا إلى أنّه قد راعى في هذه المحاور معيارين، أولهما التماسي مع متطلبات المنهاج الذي أقرته وزارة

¹. اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، 2016، المرجع نفسه، ص: 05.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

التربية الجزائرية، وثانيهما التلاؤم من حيث كونها مواضيع مختارة مع الفترة الزمنية التي توجد فيها، وعليه محاور الكتاب ووحداته التعليمية موزعة على ثلاث فصول توزيعا يتناسب مع حجم كل فصل، وهذا من أسس إعداد الكتاب المدرسي الذي يجب أن يراعي مؤلفوه « موازات بين الموضوعات والوحدات ».¹

وبخصوص النصوص الموجودة في الكتاب فقد بلغ مجموعها اثنان وسبعون (72) نصا نثريا وشعريا، حيث نجد النصوص النثرية غالبية عن النصوص الشعرية التي بلغ عددها ثمانية (08) نصوص.

نصوص نثرية	نصوص شعرية	الإدماج	المطالعة
64 نصا	08 نصوص	08 نصوص	33 نصا
مقسمة إلى ثلاثة وعشرون نصا محوريا.	حلّو الكلام (المحفوظات)		

الجدول رقم (05): يوضح عدد النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

مكتوبة بخط واضح وبارز أسود اللون، نلاحظ أنّ هذه النصوص هادفة وتعكس الواقع الحي للبيئة التي يعيش فيها المتعلّم وذلك من خلال مراعاة جوانب عدّة.

وما يلاحظ على نصوص المقاطع النثرية متنوّعة بين المقال والقصة تفتقر إلى التنوّع في الأغراض الأدبية لطغيان الأسلوب القصصي وذلك راجع إلى وعي مؤلفي الكتاب بدور القصة في تنمية المهارات اللغوية، هذه النصوص متفاوتة الأحجام، فمن المقطع الأول إلى غاية المقطع الخامس كلّها نصوص قصيرة وشيقة تستهوي المتعلّم وتثير خياله وتطوّر قدراته. أمّا المقطع السادس نصوصه مميّزة ورائعة خاصّة النصّين الأولين المعنوين ب عبقرية فذة وقصّة البنسولين، يليه المقطع السابع قصص وحكايات من التراث يتميز بنكهة فنية وعبر خاصة عند وضعهم الأبيات الشعرية في آخر نص وفاء

¹. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، عمّان، 2009، ص:



الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

النصوص المنطوقة المقترحة الخاصّة بالوحدات التعليميّة: جاءت موزعة كالتالي¹

المقطع التعليمي	الوحدة التعليميّة(النّص المقروء)	النّص المنطوق المقترح (النّص المسموع)
المقطع الأوّل القيام الإنسانيّة	01: رفاق المدرسة 02: التعاونيّة المدرسيّة 03: علمتني الحياة	. الصداقة الحقة . أثار التعاون . موقف صعب
المقطع الثّاني الحياة الاجتماعيّة والخدمات	01: من أشرف المهن 02: الإخلاص في العمل 03: مهنة الغد	. عمّال النظافة . الممرضة . بالجدّ والعمل نحقق الأمل
المقطع الثالث الهوية الوطنيّة	01: تآكفاريناس يتحدث 02: كلنا أبناء وطن واحد 03: أرض غالية	. سرّ الخلود . العودة إلى الوطن . هذا وطنك
المقطع الرابع التنمية المستدامة	01: سرّ الحياة 02: حين تصير النفايات ثروة 03: الحصاد والكلب	. دورة الماء . إعادة التدوير . حصالة بسام
المقطع الخامس الصحة والتغذية	01: وادي الحياة 02: ممنوع الدخول 03: أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	. التبرع بالدم . كيف اعتني بجسمي . ماذا يدخل جوفنا من طعام؟

¹. بن الصيّد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الدّيان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2019-2020م، ص: 28.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

المقطع السادس عالم العلوم والاكتشافات	01: عبقرية فذة 02: قصة البنسلين 03: الربوت المشاغب	. البيروني . حديث عن الجراثيم . الإنسان الآلي
المقطع السابع قصص وحكايات من التراث	01: عزة ومعزوزة 02: جحا والسلطان 03: وفاء صديق	. العصفورة والفخ . واحدة بواحدة . الحمامة المطوقة
المقطع الثامن الأسفار والرحلات	01: رحلة إلى عين الصفراء 02: حكي ابن بطوطة	. رحلة إلى الجزائر . ابن بطوطة الرحالة الشهير

الجدول رقم (06): يوضح مقاطع النصوص المقرّوة (فهم المنطوق) + المسموعة

هناك نصوص متعلّقة بالإدماج عددها ثمانية (08) نصوص خاصّة بايقونة "أنتج مشافهة" تتركز هذه النصوص على الجانب القيمي لكل نص مستهدف.

النصوص المنطوقة المقترحة الخاصّة بالإدماج:¹

المقطع التعليمي	النص المقترح
المقطع الأول القيم الإنسانية	خير الأصحاب
المقطع الثاني الحياة الاجتماعية والخدمات	من الأفضل؟

¹. بن الصّيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2019-2020م، ص: 52.

كنوز بلادي	المقطع الثالث الهوية الوطنية
الطاقة الكهربائية	المقطع الرابع التنمية المستدامة
فهد ووجبة الفطور	المقطع الخامس التغذية والصحة
ملكة العلوم	المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف
الأخوات الثلاث	المقطع السابع قصص وحكايات من التراث
كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا	المقطع الثامن الاسفار والرحلات

الجدول رقم (07) : يوضح النصوص المتعلقة بالإدماج

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

وعلى مستوى القواعد احتوى الكتاب على ثلاثة وعشرون (23) درساً كُتبت عناوينها باللّون الأحمر، جاء بناؤها بناءً متسلسلاً مُتدرجاً من الصعوبة إلى السهولة، ومن البسيط إلى المعقد من أنواع الكلمة إلى المبني والمعرّب، ومن ناحية الصرف تضمن إحدى عشر (11) درساً من تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني إلى آخر درس متمثلاً في تصريف الفعل المعتل الناقص، وفيما يخص الإملاء تمثل في اثني عشر (12) درساً من التاء المربوطة والمفتوحة إلى المدّ لفظاً ورسماً.

النحو	الصرف	الإملاء
كلمات النص الجملة وأنواعها الجملة الفعلية وأركانها الجملة المنسوخة بأن وأخواتها الجملة المنسوخة بكان وأخواتها الأفعال الخمسة أوصاف الفعل المضارع جوازم الفعل المضارع الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل الأسماء الخمسة جمع التكسير وإعرابه جمع المذكر السالم وإعرابه جمع المؤنث السالم وإعرابه المثنى وإعرابه المضاف والمضاف إليه لغطف المفعول المطلق الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى) الفعل اللازم والفعل المتعدي عرب الفعل المعتل الآخر علامات الإعراب الأصلية والفرعية لمبني لمعرّب	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع لمجرد والمزيد لفعل الثلاثي المزيد بحرف لمصدر من الثلاثي لمزيد بحرف لفعل الصحيح لأنواعه لفعل المعتل تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول تصريف الفعل المضارع منصوب والمجزوم تصريف المضارع المبني للمجهول تصريف الفعل المعتل الناقص	التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات الهمزة على الألف الهمزة على الواو الهمزة على النبرة الهمزة على السطر همزة القطع همزة الوصل علامات التانيث في الأسماء الأسماء الموصولة اتصال حرف الجر بما الاستفهامية الألف اللينة المدّ لفظاً ورسماً

الصّورة رقم (11): تمثل دروس النحو والصرف والإملاء

3.1.1-العناوين الفرعية:

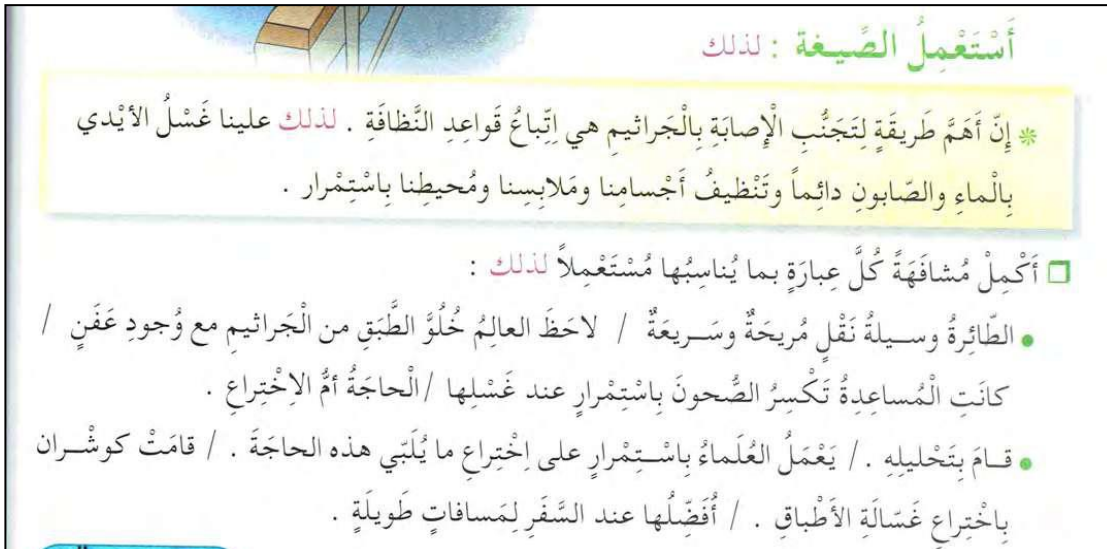
تندرج العناوين الفرعية تحت العناوين الداخلية وهي تختلف باختلاف كلّ ميدان. كتبت باللّون الأخضر، متوسط الخط وهي كالتالي:

- **أشاهد وأتحدّث:** تندرج تحت ميدان فهم المنطوق، وهي عرض مشهد أو صورة معبّرة مرتبطة بالنّص المنطوق ليتمكّن المتعلّم من خلاله عن طريق الملاحظة والتأمّل من التعبير الشفوي حسب مستواه المعرفي القبلي.



الصّورة رقم (12): صورة من الكتاب المدرسي

- **استعمال الصّيغة:** تندرج الصّيغة أيضا تحت ميدان فهم المنطوق، وهي الحصة الثّانية حيث يتم التركيز على استعمال الصّيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة، ذلك من أجل تثبيتها في الأذهان وكيفية صياغتها.



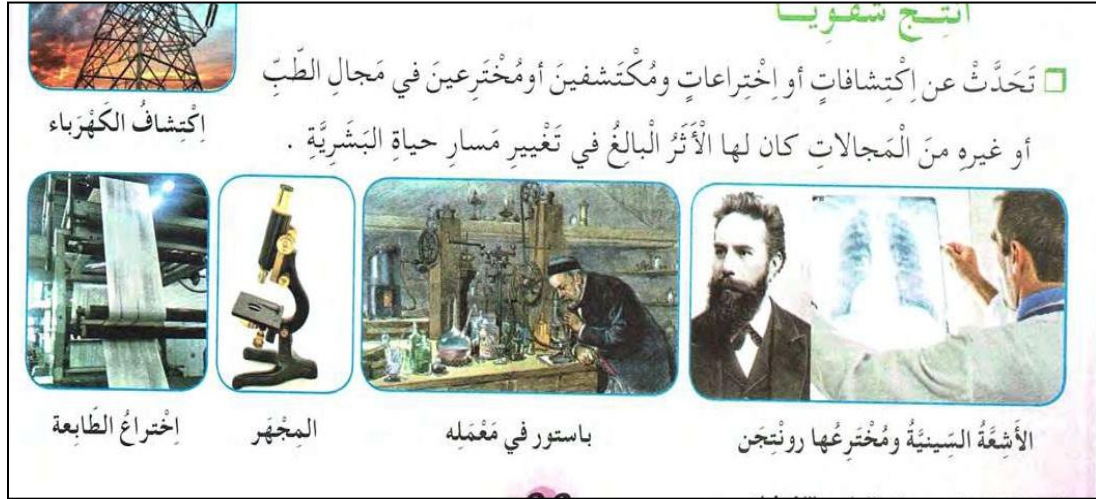
الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

– الإنتاج الشفوي: يأتي في ميدان التعبير الشفوي حيث يتدرب المتعلّم عليه عن طريق صور

ومشاهد وأسئلة توجيهية من طرف المعلّم من خلال وضعيّات متنوّعة:

. الإجابة عن السؤال إجابة كاملة انطلاقاً من عناصر السؤال.

. قراءة جملة انطلاقاً من مدلول الصورة.



الصّورة رقم (13): أيقونة أنتج شفويا من الكتاب المدرسي

– اقرأ وأفهم: وهو تابع لميدان فهم المكتوب وهي حصّة القراءة « وتعدّ الأساسيّة للوحدة

التعليميّة، حيث يتناول المتعلّم فيها نصّاً نثريّاً أو شعريّاً يتدرّب فيه على القراءة المسترسلة باحترام

علامات الوقف واستنطاق المعاني الظاهرة والكامنة أثناء قراءته وبعدها».¹

وهناك نوعان من القراءة في الحصّة من طرف المتعلّم، وهما:

أ – القراءة الصامتة: تعني « القراءة التي تكون بالعيون ودون إخراج الصوت أو حتّى تحريك الشفاه أو

اللّسان ».²، وهي ضرورية للتّحضير للقراءة الجهرية.

¹. اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للغة العربيّة – الوثيقة المرافقة لمناهج السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011، ص: 16.

². سالم عطية ابو زيد، الوحيز في أساليب التدريس، ط: 01، دار جرجير للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 1434-2013م، ص: 75.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

ب- القراءة الجهرية: تعني « عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة

يراعي فيها صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني».¹

كلتاها لها دور فعال لدى المتعلم بحيث تحرره من الخوف والارتباك، ويستطيع استيعاب النص قبل القراءة الجهرية لتفادي الأخطاء اللفظية، وتجنب الارتباك.

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ

رصيدي الجديد

- المجهر اسم آلة، هات أسماء آلة أخرى . - اشرح كلمة "جاهز" من القاموس وظفها في جملة من إنشائك .	- مضاد حيوي : مادة تقضي على الجراثيم - روتينية : إعتيادية - دائمة - أمراض مُستعصية : - صغية العلاج - العقار : الدواء - تعد : تُعتبر
---	---

• يتحدث النص عن قصة إكتشاف دواء، ما هو ؟
 • من هو مكتشف هذا الدواء ؟
 • لماذا كانت الوقايات كثيرة في الماضي ؟
 • متى وأين إكتشف أول مضاد حيوي ؟
 • جاء إكتشاف البنسلين صدفة . اشرح من النص ما يدل على هذا الكلام .
 • ما هي الظاهرة التي لفتت انتباه فليمنج في مختبره ؟ وماذا استنتج من خلالها ؟
 • حدد طبيعة المادة التي قطبت على الجراثيم .
 • سميت هذه المادة بالعقار المضاد للجراثيم، لماذا ؟
 • من هما الباحثان اللذان تمكنا لأول مرة من استخدام البنسلين على المرضى ؟
 • ناقش مع زملائك معنى عبارة : « الكثير من الإكتشافات العظيمة هي البقاء الصداقة بعقل متنبه جاهز . »
 • بالعلم والعلماء تستنير البشرية وترتقي، وتتحسن حياة الإنسان، كيف ذلك ؟

أثري لغتي

• جد لكل مقولة الجزء المكمل لها :
 • لا تيم الأعمال العظيمة بالقوة / المؤهبة وخذاها لا تكفي استنير دائما / شغوظ الإنسان ليس قسلا / لا تشغلهم عند مُنتصف الطريق / تصرف كان أعمالك / توقع العقبات .
 • ولكن القسلا أن يبقى حيث سقط . / شغوظ العالم . / ونسا بالتمتعة . / لا بُد أن تركز على أن تزيح البصيف الثاني . / فلا يوجد شيء يُمكنه أن يحل محل الإصرار . / لكن لا تشغله لها يمتدح من التقدّم .

المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف

100

الصورة رقم (14): من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

¹ . محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط: 01، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2016م، ص: 248.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

هناك أيضا ضمن أقرأ وأفهم:

- رصيدي الجديد: تستخدم هذه الفقرة لتعزيز المفردات والمفاهيم اللّغوية المكتسبة من النصوص

السّابقة.

-أثري لغتي: تهدف إلى إثراء الرّصيد اللّغوي، وتوسيع المعارف لدى المتعلّم قصد استعمالها عند

الحاجة.

- ألاحظ واكتشف: حيث يتعرض المعلّم ومتعلّميّه أثناء هذه الوضعيّة إلى ظاهرة نحويّة أو صرفيّة

أو إملائيّة، فبعد استنتاج الجمل المتضمنة للظاهرة المقصودة من خلال النّص، اعتماد المقاربة النّصيّة يتم

تحليل هذه الجمل انطلاقا من سماعها وملاحظتها وتميزها.

المفعول المطلق	
ألاحظ واكتشف	لاحظ فلانج ملاحظة خاطئة، فالتعقّب قد أفرز مائة قطب على ما جاورها من جرافيم فضاء ناكاه فحلّل هذا المعقّن فوجد أنّ ساقطة قد غلبت بالجرافيم ففكّا غديدا وسريحا ولكنه بدأت الوقت غير ساج للانسات .
أثبت	ما هي علاقة الاسماء الملوّنة بالأفعال التي سبقها ؟ ما هي حركة آخر التّكلمات الملوّنة ؟
المفعول المطلق	اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ونحويّة بعد الفعل لما قبله، أو لبيان عذره أو توجّه مقل : - قدّور الأرض حول نفسها دورة واحدة في اليوم . - أثبت القراءة كلّ لا حدود له .
أثبت	المفعول المطلق : اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ونحويّة بعد الفعل لما قبله، أو لبيان عذره أو توجّه مقل : - قدّور الأرض حول نفسها دورة واحدة في اليوم . - أثبت القراءة كلّ لا حدود له .
الاسماء الموصولة	
ألاحظ واكتشف	لاحظ فلانج ملاحظة خاطئة، فالتعقّب قد أفرز مائة قطب على ما جاورها من جرافيم فضاء ناكاه فحلّل هذا المعقّن فوجد أنّ ساقطة قد غلبت بالجرافيم ففكّا غديدا وسريحا ولكنه بدأت الوقت غير ساج للانسات .
أثبت	ما هي علاقة الاسماء الملوّنة بالأفعال التي سبقها ؟ ما هي حركة آخر التّكلمات الملوّنة ؟
المفعول المطلق	اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ونحويّة بعد الفعل لما قبله، أو لبيان عذره أو توجّه مقل : - قدّور الأرض حول نفسها دورة واحدة في اليوم . - أثبت القراءة كلّ لا حدود له .
أثبت	المفعول المطلق : اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ونحويّة بعد الفعل لما قبله، أو لبيان عذره أو توجّه مقل : - قدّور الأرض حول نفسها دورة واحدة في اليوم . - أثبت القراءة كلّ لا حدود له .

الصّورة رقم (15): من كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹

-أثبت: هو حوصلة الوضعيّة السّابقة ألاحظ واكتشف ، حيث يصل المتعلّم في هذه الوضعيّة إلى

معرفة جديدة تكون بمثابة القاعدة سواء نحوية أو صرفية أو إملائية ويكون المعلّم مسؤولاً عنها فيضبط

خصائصها ويعطي أمثلة عنها كتدعيم وتثبيت وزيادة في الفهم ويختم هذه الوضعيّة بتطبيق مباشر

للقاعدة قصد التمرّن على الظاهرة.

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي

أثبت

- تُكتبُ الأسماءُ الموصولةُ بلامٍ واحدةٍ مشدّدةٍ في المفردِ وجمعِ المذكرِ : الَّذِي ، الَّتِي ، الَّذِينَ .
- تُكتبُ الأسماءُ الموصولةُ بلامينِ واللامُ الثّانيةُ مشدّدةٌ في المثنى والجمعِ المؤنثُ :
اللّذان ، اللّتان ، اللّائي اللّواتي ، اللّاتي .

الصّورة رقم (16): من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي¹

-حلو الكلام: يمكن إدراجه تحت ميدان فهم المكتوب، تتطرّق هذه الوضعيّة إلى قطعة شعريّة مرتبطة بفكرة المحور-محفوظات - فبعد تقديمها وشرح معناها الإجمالي من طرف المعلّم، يُطالبُ المتعلّمون بحفظها وأدائها أداءً معبراً قصد إثراء الرّصيد اللّغويّ، وتنميّة ملكة الحفظ والاستظهار، وتذوق الحسّ الجمالي لدى المتعلّم، وإضفاء جوّ المرح والبهجة لديه.(فن الإلقاء).

¹. كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي.

خَلِّوُ الْكَلَامَ

مَنَاهِلُ الْمَعْرِفَةِ

هَيَّا بِنَا نَسْعَى مَعًا لِلْعِلْمِ وَالْفَلَاحِ
هَيَّا بِنَا أَجْبَتِي لِصُحْبَةِ الْعُلُومِ
هَيَّا بِنَا أَجْبَتِي نَحْوَ ظِلَالِ الْعِلْمِ
مِنْ كُلِّ نَبْعٍ نَنْهَلُ فَخَيْرُنَا وَفَيْرِ
فَفِي الْعُلُومِ نَلْتَقِي بِكُلِّ مَا يُفِيدُ
فِيهَا تَرَاثُ أُمِّي الْمَلِيءُ بِالْأَمْجَادِ
هَيَّا بِنَا نَرْقَى الْعُلَا بِالْبِرِّ وَالْكِفَاحِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ نَلْتَقِي شِعَارُنَا النَّجَاحِ
فِيهَا يَطِيبُ دَرْسُنَا وَنَبْلُغُ النُّجُومِ
نَسِيرُ فِي رِكَابِهَا بِهَمَّةٍ وَعَزْمِ
وَرَأْدُنَا فِي دَرْسِنَا أَرْكَى مِنَ الْعَبِيرِ
وَكُلَّمَا نَزُورُهَا نَتَوَقَّؤُ لِلْمَزِيدِ
كُنُوزُ عِلْمٍ نَافِعٍ قَدْ صَاغَهَا الْأَجْدَادُ
فَالْعِلْمُ بَابٌ وَاسِعٌ لِلْخَيْرِ وَالْفَلَاحِ

لقمان شطناوي

الْأَسْئَلَةُ :

- اشرح من القاموس الكلمات التالية :
- الفلاح - ركبها - ننهل - همّة .
- اختر : يحثنا الشاعر في هذه القصيدة على :
- السفر والترحال - طلب العلم - العناية بالأجداد .
- ما هو البيت الذي يدل على المعنى التالي :
- ترك لنا من سبقونا من أمتنا ميراثاً عظيماً في مختلف العلوم .
- هل يشجع طالب العلم من طلب المعرفة ؟
- دعم إجابتك بيت من القصيدة .
- ناقش مع زملائك معنى البيت الأخير .

106

الصورة رقم (17): من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي¹

- نشاط الإدماج: هذه الوضعية تتمثل في إدراج نص إدماج تدمج من خلاله جميع ميادين اللغة العربية، حيث تقترح وضعيات تتطلب حلها تجنيد وإدماج كل الموارد السابقة، كما يتم خلالها تدريب المتعلم على الإنتاج الشفوي والكتابي المسماة ب: أنتج مشافهة/أنتج كتابياً.

¹. كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.

6 | الإدماج

مَلِكَةُ الْعُلُومِ

أَصْنَعْ إِلَى النَّصِّ وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ .

أَنْتِجُ مُشَافَهَةً

لَدَيْكَ زَمِيلٌ لَا يُحِبُّ مَادَّةَ الرِّيَاضِيَّاتِ، قُمْ بِإِقْنَاعِهِ بِضُرُورَةِ دِرَاسَتِهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتِلْكَ الصُّعُوبَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُهَا، مُسْتَعْمِلًا : (عَكْسَ ذَلِكَ، لَذَلِكَ، لَكِي) .

مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ

فِي إِحْدَى الْقُرَى الْأَلْمَانِيَّةِ وُلِدَ « كَارْلُ » 1777 عَامَ لِعَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ . وَلَقَدْ كَانَتْ أَكْبَرُ أُمَانِي وَالِدِهِ أَنْ يُصْبِحَ ابْنُهُ بُسْتَانِيًّا . فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ وَحِينَهَا لَمْ يَكُنْ عُمُرُ « كَارْلُ » يَتَجَاوَزُ السَّبْعَ سَنَوَاتٍ، أَحْدَثَ التَّلَامِيذُ جَلْبَةً فِي الْفَضْلِ فَقَرَّرَ الْمُدَرِّسُ تَكْلِيفَهُمْ بِمَهْمَةٍ صَعْبَةٍ تَشْغَلُهُمْ فِتْرَةً طَوِيلَةً وَهِيَ جَمْعُ الْأَعْدَادِ مَا بَيْنَ 1 و 100 . لَكِنْ لَمْ تَمُضْ بَضْعَةُ دَقَائِقَ حَتَّى تَقْدَمَ الْطِفْلُ كَارْلُ وَقَالَ لَهُ أَنَّ النَّتِيجَةَ هِيَ 5050 . انْعَقَدَ لِسَانُ الْمُعَلِّمِ مِنْ الدَّهْشَةِ، وَسَأَلَهُ كَيْفَ تَوَصَّلَ إِلَى الْحَلِّ بِتِلْكَ السَّرْعَةِ . فَشَرَحَ لَهُ الصَّبِيُّ الْقَانُونَ الرِّيَاضِيَّ الَّذِي تَوَصَّلَ إِلَيْهِ لِجَمْعِ تِلْكَ الْأَعْدَادِ بِوَقْتٍ قَصِيرٍ . عِنْدَهَا أَذْرَكَ الْمُعَلِّمُ أَنَّ تَلْمِيذَهُ يَمْتَلِكُ ذِكَاءً كَبِيرًا فَعَمِلَ عَلَى دَعْمِهِ وَإِمْدَادِهِ بِالْكَتُبِ الْمُهِّمَةِ . وَبِفَضْلِ ذَلِكَ اسْتَطَاعَ الْإِتِّحَاقَ بِالْجَامِعَةِ حَيْثُ دَرَسَ الْحِسَابَ .

كَانَ هَذَا الصَّبِيُّ النَّبِيُّ هُوَ الرِّيَاضِيُّ الْعَبْقَرِيُّ « كَارْلُ فَرِيدِيرِيشُ جَاوِسَ » الَّذِي لُقِّبَ بِأَمِيرِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالَّذِي ارْتَبَطَ مِنْذُ صَغَرِهِ بِعَالَمِ الْأَرْقَامِ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ قَبْلَ تَعَلُّمِ الْكَلَامِ .

عن موقع موهوبون - بتصرف -

□ اِقْرَأِ النَّصَّ وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ : • عَنْ أَيِّ عَالِمٍ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ، وَمَا هُوَ مَجَالُ تَخْصُّصِهِ ؟

• أَذْكُرُ الْحَادِثَةَ الَّتِي جَعَلَتْ الْمُدَرِّسَ يُدْرِكُ عَبَقَرِيَّةَ تَلْمِيذِهِ الْكَبِيرَةِ ؟ وَمَاذَا فَعَلَ لِيَدْعَمَهُ ؟

أَنْتِجُ كِتَابِيَا

□ أَكْتُبُ فِقْرَةً فِي ثَمَانِيَةِ أَسْطُرٍ تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ كَالرِّيَاضِيَّاتِ أَوْ الْكِيمِيَاءِ أَوْ غَيْرِهَا، مُبَيِّنًا مَجَالَاتِ اسْتِخْدَامِهِ فِي حَيَاتِنَا وَفَائِدَتَهُ، وَكَيْفِيَّةَ تَطْوِيرِهِ فِي بِلَادِنَا . مُوَظَّفًا الْعُطْفَ وَالْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ وَاسْمَا مُوصُولًا وَالْمُضَارِعَ .

المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشاف

107

الصورة رقم (18): من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي¹

¹. كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.

الفصل الثَّانِي: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

أوسع معلوماتي: تنطلق هذه الوضعية من خلال نص متعلق بالمقطع التعلّمي تهدف إلى توسيع وزيادة الرصيد اللغوي والمعرفي لدى المتعلّمين.

أوسع معلوماتي

ظواهر علمية



ظاهرة قوس قزح : يُسمّى كذلك قوس المطر أو قوس الألوان، ويظهر بعد سقوط المطر والشمس مشرقة، وينتج عن تحلل ضوء الشمس من خلال قطرات ماء المطر، ويستطيع الإنسان رؤية سبعة ألوان فيه .

الثقوب السوداء : هي أجسام في الفضاء تتمتع بجاذبية هائلة خارقة يصعب تصوّرها، تجذب كل ما يقترب منها، حتى الضوء لا يستطيع الإفكاك منها . مازلنا نجهل الكثير جداً عن الثقوب السوداء ومازال العلم يحاول كشف الغموض الذي يلفها .



البحيرة المرقطة : تبدو البحيرة المرقطة في كندا غريبة للغاية، وسبب البقع على سطحها يعود لتبخر مياه البحيرة مع ارتفاع درجات الحرارة، لتتشكل مجموعة من الدوائر من معادن البحيرة كالمغيزيوم والكالسيوم والفوسفات .



الببضة الطائرة : هذه التجربة بسيطة وممتعة في ذات الوقت وتحتاج إلى الماء المقطر وببضة فقط، وتنفذ من خلال إحضار ببضة وثقبها قليلاً لاستخراج ما بداخلها ثم حقنها بالماء المقطر، بعدها علينا غلق الثقب تماماً بمادة لاصقة ثم تعريض الببضة لأشعة الشمس الساطعة والتي تساعد على رفع الببضة وطيرانها للأعلى . تجربة مميزة وجميلة ستبهر بها من حولك .




المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف

109

الصورة رقم (19): من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي¹

¹ . كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.

90

الفصل الثانی: تجلیات المعاییر الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسي.

- أنجز مشروعی:

هذا النشاط يأتي في آخر كل مقطع تعليمي، يقوم فيه المتعلم في هذه الوضعية بانجاز مشروع انطلاقاً من سند، متبعا خطوات الانجاز، وانجازه جزء من نشاط الإدماج، يمكن أن يكون فردياً أو ثنائياً (عمل أفواج)، يهدف إلى تشجيع المتعلم على التقصي والاستكشاف والانجاز والإحساس بالتملك والمسؤولية.

- للمشروع علاقة تكاملية مع التعبير الشفوي أو الكتابي من حيث ذكر الوسائل والمراحل وحتى الأفعال.

6 | مشروعی

المَجَلَّة العِلْمِيَّة

استعداداً للاحتفال بيوم العلم، طلبت المعلّمة منكم إعداد مجلّة علميّة تُسمونها «عالم العلوم»، حيث يقوم كل واحد بكتابة مقالٍ علميٍّ مدعّم بالصّور التّوضيحيّة عن آلة أو مادّة أو ظاهرة علميّة يختارها.

- ☐ استعين بالإحصاءات والأبحاث العلميّة المتعلّقة بموضوع المقال.
- ☐ اعتمد على لغة علميّة واضحة.
- ☐ اعتمد على حقائق علميّة صحيحة.
- ☐ تحرّر الموضوعيّة.

الصابون ومساحيق الغسيل

الصابون ومساحيق الغسيل هي من موادّ التّنظيف. تتفاعل هذه الموادّ مع الماء فتسبب إزالة الأجسام الغريبة كالغبار والجراثيم من الموادّ الصّلبة كالقمّاش أو البسّرة. ويصنّع الصابون من الزيوت والدهون الموجودة في الثّباتات والحيوانات، أما مساحيق الغسيل فتصنّع من الزيوت المعدنيّة كالنّفط أو مركّبات الفخّم.

من خواصّ الصابون أنّه يُنتج رغوة ولا يتمتّع بخاصيّة تنظيف قويّة كما في مساحيق الغسيل، والصابون من الموادّ الصّديقة للبيئة لأنّه يتحلّل بالبيكتيريا، أما مساحيق الغسيل فمن خواصّها أنّها أكثر انجلالاً بالماء من الصابون، وتمتاز بقذرة أخضر على التّنظيف، لكنّها تُشكّل الكثير من مشاكل تلوث الماء، كما أنّ معظمها لا تتحلّل بالبيكتيريا لذا فهي لا تُعدّ صديقة للبيئة.

☐ قبل أن تُسلم عملك راجع خطوات الإنجاز وقيّم نفسك:

الخطوات

- قسّمت المجلّة إلى أبواب: عالم الطّيب - عالم الثّباتات - عالم الرياضيات - عالم الفضاء - عالم الإلكترونيك ...
- اخترت موضوعات تهّم زملائي.
- اخترت معلومات بسيطة قريبة لفهمهم.
- كتبت جملاً قصيرة مبشّرة، وابتعدت عن الكلام الزائد المكرّر.
- دعّمت مقالات المجلّة بالصّور التّوضيحيّة الجميلة.
- كتبت بنظام وراجعت عملي.



إذا حصلت على ست مرّات (نعم) فقد كتبت بطاقةتي جيّداً.

إذا حصلت على أقل من خمس مرّات (نعم) أراجع وأصحّح ما كتبت.

المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف

108

الصّورة رقم (20): من كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي¹.

¹. كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

وفي الأخير، توصّلنا إلى أنّ الكتاب المدرسيّ للغة العربيّة - السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ - للجيل الثّانيّ راعى مواصفات الكتاب الجيّد الفعّال، من حيث لغته السليمة، وغرس الرّوح الوطنيّة أو الانتماء الوطنيّ لدى المتعلّم.

كما راعى كلّ من المعايير المعاصرة الفنيّة والتّربويّة والنّفسيّة من صورٍ ورسوماتٍ وأشكالٍ جذّابةٍ وجداولٍ ونشاطاتٍ وأسئلةٍ وتدريباتٍ وحلّ التّمارين المناسبة، دون أن ننسى الغلاف، حيث إنّهُ ملوّن بلونٍ زاهٍ جذّاب يُغري المتعلّم حتّى يمسكه ويفتحه.

2.1- ترجمة المحتويات وتقديمها للمتعلّم من خلال قراءتنا للكتاب المدرسيّ السّنة الخامسة من

التّعليم الابتدائيّ نلاحظ ما يلي:

- على مستوى الكتاب يقع نقص في الانسجام.
- خلو الكتاب المدرسي من أيّ محتوى يؤثّق لأنواع النّصوص مثلما طلب المنهاج (سرديّة، وصفية، حجاجية...).
- لم يتناول أيّ تحليل للاتّساق والانسجام على مستوى أقسام النّص كما ذكر المنهاج.
- عدم إدراج صفحة في آخر الكتاب تصف النّصوص الواردة من حيث النّوع والموضوع مع الإشارة إلى النّصوص الّتي تتناول مواضيع لغويّة، ممّا يُسهّل على المعلّم العودة إلى النّص الّذي يحتاجه في تقديم درسه، وهذا يُخالف ما دعا له المنهاج.¹
- رغم ظهور هذه المآخذ إلّا أنّنا سجّلنا بعض الإيجابيات:
- «- تبنيّ صيغة بيداغوجيّة جديدة هادفة إلى تنمية المهارات اللّغويّة والأساسيّة وهي: الإستماع، والتّحدّث، والقراءة والكتابة.

¹. عيسات لبنى، دراسة تحليليّة لمحتوى وأهداف كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ، مذكرة لاستكمال متطلّبات الحصول على شهادة ليسانس، كليّة الآداب واللّغات، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2018-2019م، ص: 45.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

- إعداد المتعلّم وتهيئته لمواجهة مواقف ووضعيّات جديدة تعطيّه حرّيّة التصرف في اتّخاذ الموقف الملائم، بالإضافة إلى استعمال مكتسباته وقدراته الخاصّة.¹
- من محاسنه أيضا ميزة التّقييم الذاتيّ وبيداغوجيا المشروع* المبرمجين في نهاية كلّ وحدة أو محور.
- انتقاء نصوص وموضوعاتٍ من شأنها الإسهام في ترسيخ التّربية الاجتماعيّة والدينيّة...
العناوين البارزة التي تشدّ انتباه المتعلّم المتلقّي.²

3.1- مستويات الفهم القرائي:

اهتم العلماء والتّربويّون بالفهم القرائي، وتصنيف مستويّاته والتي تختلف باختلاف المراحل التّعليميّة وتتماشى مع عمر المتعلّم ومستوى تفكيره، نذكر منها ما يلي:

- المستوى الحرفي: (قراءة السطور):

ويقصد به القراءة الصريحة لما هو مكتوب بالنص، أي التعرف على معاني الكلمات المفردة، وفهم دلالتها ومعرفة أضداد الكلمات، والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة.
-المستوى التّفسيّري: "قراءة ما بين السطور":

ويقصد به فهم المقصود من هذا النص، أي: أن يذهب القارئ إلى ما هو أبعد من المعاني المباشرة، فينصرف إلى تعرف المعاني الضمنية، وأغراض الكاتب التي لم يصرّح بها في المقروء بشكل مباشر.

¹. عيسات لبنى، دراسة تحليليّة لمحتوى وأهداف كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص: 46.
* بيداغوجيا المشروع: هي مقارنة تربويّة تجعل المتعلّم فاعلاً في بناء معارفه والتّعبير عن الرّغبات والحاجيات الذاتيّة، من خلال الدّافعية التي يثيرها في نفوس المتعلّمين، بحيث تتيح عمليّة التّشاور والتّعاون من خلال إدراكهم الأهداف العمليّة التّعليميّة. ينظر: حسّية بكوش، سارة بن عسكر، بيداغوجيا الإدماج في التّعليم الإبتدائيّ-دراسة ميدانية تطبيقيّة -مذكّرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ، تخصّص علوم اللّسان، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016، ص: 02.
². عيسات لبنى، دراسة تحليليّة لمحتوى وأهداف كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 46.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

-المستوى التّطبيقي: "قراءة ما خلف السطور : " ويقصد به كيفية الاستفادة من المعلومات الموجودة بالنّص، من خلال طرح أسئلة حول ما هو مكتوب بالنص، ووضع تنبؤات وآراء حول هذه المعلومات، ثم تكوين رؤية وصياغة أفكار جديدة. (الإدراك الواعي للقارئ).¹

أمّا التصنيف الذي رسا عليه أغلب العلماء ومنهم " هاريس " و "سميث"، فقد قُسم الفهم القرائي إلى مستويات أربعة هي:

-«المستوى الحرفي : و يشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية.

-المستوى التّفسيري : ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج، والوصول إلى التعميمات.

-المستوى التّقدي: ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.

-المستوى الإبداعي: ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة واستخدامها على نحو يميّز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء.²

ونحن في هذه الدّراسة سنعتمد على هذا التصنيف بتطبيقنا على العيّنة المختارة أيّ الكتاب المدرسيّ للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ.

4.1-مستويات الفهم القرائي في كتاب السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تُدّرّس القراءة في الكتاب المدرسيّ بنفس الطريقة في كلّ الدّروس و بالنظر إلى أسئلة الكتاب المدرسيّ، والتي تتكرّر بنفس المنوال في جميع دروس القراءة فهي تتكوّن من ثلاث خانات أساسيّة، **صفراء**، و**خضراء**،

¹. مأمون سعاد، عريف هنيّة، مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، مج 13، ع:01، 2021/03/15، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص: 08-09.

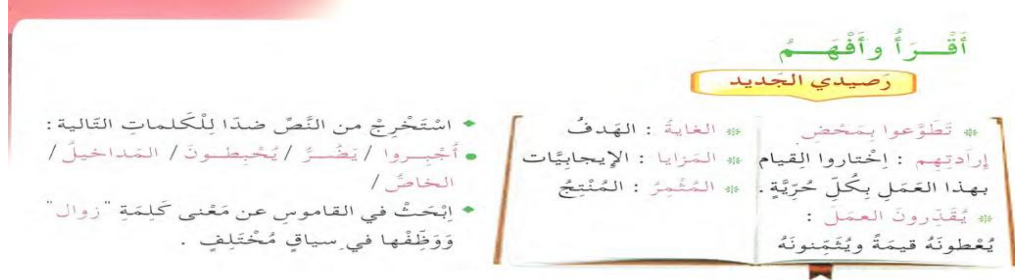
². سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليميّة، ط3، الورّاق للنشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2013، ص: 36.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

ووردية، تسبق هذه الخانات شرح للمفردات وتوظيفها تحت عنوان رصيدي الجديد، وتليها أيضا ما يخص معاني الكلمات والعبارات بعنوان أثري لغتي.

و بتحليل مستويات الفهم القرائي التي تجلّت في هذه الأسئلة ومدى مراعاتها لها وجدنا أنّ:

المستوى الحرفي مجسّد أولاً بالرصيد اللّغوي حيث إمّا يبحث عن مرادفات أو أضداد أو ربط العبارة بالمعنى الصّحيح كما هو موضّح في الشكل التالي:¹



وكذا أسئلة الخانة الصفراء ما تكون مباشرة حول موضوع النصّ التي غالباً ما تكون مباشرة حول موضوع النصّ وشخصيّاته فهي بذلك تحت المتعلّم على تذكر المعلومات والأحداث والشخصيّات وهذه مهارات المستوى الحرفي كما هو مبين في الشكلين التاليين:

♦ من هو عمّي بَشِير ؟ ♦ أين اعتادَ أَنْ يَرَاهُ الْكَاتِب ؟

♦ خَالِد : طَبِيبٌ، مُهَنْدِسٌ أَوْ مُمَرِّضٌ ؟ أَيْنَ تَمَّ تَعْيِينُهُ ؟
♦ كيف بدأ خالدٌ عند وُصُولِهِ ؟

أمّا عن الخانة **الخضراء** تنقسم إلى أسئلة خاصّة بالمستوى التفسيري، فهي تتعمّق في الفهم وتذهب إلى ما بين السطور وتجاوز المعاني المباشرة، ومن أمثلة ذلك ما يوضّحه الشكل التالي:²

¹ . كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي، ص:

² . كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

- ♦ ما هي الصفات التي يتَّصفُ بها عمِّي بشير؟
- ♦ لماذا تُعتبر هذه المهنة مهمّة لتجَميل الحياة؟
- ♦ ما الذي يجعل من هذه المهنة مهنة محفوفة بالمخاطر؟

ونصفها الثاني يكون للمستوى التقدي، ولكن ما يلاحظ هو قلة أسئلة هذا المستوى بالمقارنة بالمستويات الأخرى، وحتى المستوى الإبداعي، ويعزى ذلك ربما لعدم تمكن المتعلّم في هذه المرحلة العمرية منه، أو لعدم تعوده عليه في السنوات الماضية، ومن أمثلة ذلك ما هو موضح فيما يلي¹:

- ♦ من يستهين بهذه المهنة يُعتبر شخصاً جاهلاً، لماذا في رأيك؟
- ♦ هل يُمكن أن نعيش في مكانٍ يخلو من لمسات عامل النظافة؟ لماذا؟

وفيما يخصّ الخانة الوردية فهي تستهدف مهارات المستوى الإبداعي فهي تربط مكتسبات المتعلّم من النصّ بمعارف جديدة كشرح حديث نبويّ أو آية كريمة تتعلّق بالموضوع أو ربط النصّ بواقع المتعلّم أو اقتراح تنبؤات جديدة للتوسع في النصّ، وهذا ما يبيّنه الشكل التالي²:

- ♦ يَزْدَهَرُ الْوَطَنُ إِذَا مَارَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مِهْنَةً يُحِبُّهَا وَيَتَّقِنُهَا . وَضَحَ الْمَعْنَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مُبَيَّنًا رَأْيَكَ فِيهِ .
- ♦ ماهي المهنة التي تُحبُّ أن تُمتهنّها مُستقبلاً؟ لماذا؟

ومّا يلاحظ في هذه الأسئلة أنّها أحياناً لا تراعي الترتيب، فنجد سؤالاً يستهدف الإبداع قبل سؤال يستهدف التقد، وهذا يعتبر عيباً في بناء الفهم القرائي، نظراً إلى أن المتعلّم لا يمكنه الوصول إلى الإبداع دون التمكن من فهم المادة المقروءة جيّداً، وقد لاحظنا أيضاً غياب أسئلة التقد في بعض الدروس، لكننا نعرف أنّ المتعلّم لا يمكنه استخدام مستوى تفكير أعلى دون المرور بالمستوى الأقل منه، وذلك كون عملية الفهم عملية بنائية تراكمية متسلسلة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

¹. كتاب اللغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي.

². المرجع نفسه.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

♦ ماهي التصرّفات التي يجب أن تقوم بها، والتي يجب أن تتجنبها في مُجتمَعك الصّغير «المدرسة» ؟

♦ كيف ينشر الكلام الطيّب أجواء الفرحة والتفاؤل حول من يُحيطون بنا ؟ أعط أمثلة من واقعك .

♦ ماذا يؤسّس التلاميذ لحفظ وتقوية الرّفقة والصداقة في المدرسة ؟ ما الذي يمثله ذلك لهم ؟

♦ كيف تُعدّنا الحياة داخل المدرسة لنحيا وسط المُجتمَع الكبير مُستقبلاً ؟

♦ ناقش مع زملائك أعمالاً قُمتُم بها في المدرسة سابقاً زادت من روابط المحبة والأخوة بينكم .

فهنا نلاحظ غياب أسئلة المستوى التقدي تماماً، وهذا ما يؤكد إهماله في بعض الدروس الأمر الذي يؤثر في تنمية هذا المستوى لدى المتعلّمين، ويؤثر على الفهم بشكل عام. من خلال دراستنا لمستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نخلص إلى: أنّ تعليم القراءة قائمة على هاته المستويات إلى حدّ كبير بما يتناسب وعمر المتعلّم في هذه المرحلة، وهذا ما تأكّد لنا من خلال دراسة جميع السندات التربوية وسير الحصص التعليمية، وكذا الكتاب المدرسي، ومراعاة هذه المستويات يعتبر مطلباً ملحاً لتحقيق أهداف القراءة المنتظرة لكلّ مرحلة تعليمية تعليمية.

2- التحليل الفني:

يُمثّل التحليل الفني للكتاب المدرسي خطوة أساسية ومهمّة لتقدير جودته وجاذبيته البصرية، إذ تُسهّم كلّ من الرسومات، والصّور، والخطوط والألوان في تعزيز المحتوى وتيسير الفهم. فلا تعد مجرد عناصر تزيينية، بل أدوات يداغوجية تدعم العملية التعليمية التعلّمية بأسلوب بصري راقٍ وفَعّال.

1.2- الصّور والرسومات: كتاب اللغة العربيّة يجب أن يتضمّن هذه الصّور والرسومات باعتبارها

نوعاً من أنواع التّواصل، كما يُشترط أن تكون الصّور والرسومات «مرتبطة بالمادّة التعليمية وتُعبّر عنها تعبيراً واضحاً، وتتلأّم مع خبرات المتعلّمين وأعمارهم، وأنّ تتميّر بالألوان الواضحة محبّبة للمتعلمين وأن يتناسب حجمها مع محتوى الدّرس ويخدم مضمونها، وتمثّل الواقع وتقريّه للمتعلمين وترتبط ببيئتهم، وأن تُساعد على تنمية المهارات الاستقبالية والإنتاجية والتّفكيرية، كما يجب أن

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

تكون مجاورة للنّص المكتوب ومتنوّعة في الدّرس الواحد».¹ و«تثير أيضاً الدّافعية عند جمهور المتعلّمين».²

تعتبر الصّور والرّسومات من أهم أنواع التّواصل حيث يكمن دورها في تبسيط المحتوى وجذب المتعلّم وإثارة الدّافعية عنده بحيث تكون هادفة مناسبة لسنّهم ومترابطة ومتناسقة ومنسجمة مع النّص، فالصّور والرّسومات هي داعمة للفهم والتّعليم.

أدرجت المنظومة التّربويّة وفق مناهج الجيل الثّاني أيقونات مدعومة بصّور ورسمات توضيحية تُساعد المتعلّمين على تنمية مهاراتهم اللّغوية، وبعد تصفّحنا للكتاب المدرسيّ لُوَحِظَ أنّ الصّور الملوّنة الفوتوغرافية والمرسومة في الكتاب جزء لا يتجزّأ من تضاريس النّص حيث تُشكّل سنداً لفهم المنطوق أو المكتوب، أو لإنتاج التّعبير بشقيه الشّفوي والكتابي، أو حلّو الكلام أو الإدماج أو أنجز مشروع أو المشاريع المقرّرة في كلّ مقطع تعليمي، كما تمّ إرفاق مجموعة من الصّور تُعبّر عن محتوى كلّ مقطع، وهذا ما أشارت التّربية الحديثة بكون الصّور والرّسومات التّوضيحية لها أثر في تنمية المهارات اللّغوية لدى المتعلّم وجعله يستثمر قدراته العقليّة لتُساعدّه على البناء المنطقي واستخدام أسلوب حلّ المشكلات والاستدلال والاستنتاج والنّقد والتّقييم، كما لاحظنا أنّه لا نجد نشاطاً يخلو من الصّور، أمّا أنشطة النّحو والإملاء والصّرف، فنجدها تخلو من الصّور.

يبلغ العدد الإجمالي للصّور الموجودة في صفحات الكتاب مائتان وستّة وتسعون 296 صورة منتشرة بأحجام متباينة (الصّغيرة منها المتوسطة والكبيرة). تنوّعت هذه الصّور بين الفوتوغرافية حيث بلغ عددها مائة واثنان وثمانون 182 صورة، وصور مرسومة بلغ عددها مائة وأربعة عشر 114 صورة. تعبّر هذه الصّور والرّسومات عن محتوى المهارة اللّغوية مستوحاة من واقع بيئته المراد بها تمكّنه من وضع الأسئلة والبحث عن المعلومات، والتّعمّق في بعض جوانب الموضوعات المطروحة في الصّف في جو من التّنافس بين المتعلّمين.

¹. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللّغة العربيّة المدرسيّ، المرجع السّابق، ص: 174.

². المرجع نفسه، ص: 314.

جاءت الصُّور والرّسومات جميلة بألوان زاهية تسرّ عين المتعلّم. معظم الصُّور حجمها مناسبٌ وموقعها ملائمٌ مع محتوى النّشاط أو النّص. تتباين تارة في أعلى الصّفحة أو وسطها أو أسفلها وتارة على يسارها المتصفّح. يتطابق محتواها مع عنوان النّص منسجماً مع موضوعه. أمّا بالنسبة للعلاقة بينها وبين محتوى النّشاط أو النّص، فهي **علاقة تماثل**، نجد بعض الصُّور والرّسومات في بعض الأنشطة مجزأة نظراً لخدمتها لمضمون النّشاط.

نلاحظ أيضاً غياب الصُّور خاصّة نشاط الإنتاج الكتابي الخاص بالإدماج في الصّفحات التّالية (47-68-77-115-119-124-128-137)، ونشاط المشروع في الصّفحتين (25-39). أمّا فيما يخصّ النّشاطات المتعلّقة بإثراء لغتي فغياب شبه تام للصُّور إلّا في ثلاث مواقع من الكتاب في الصّفحات التّالية (32-130-134)، وتجدر الإشارة ههناك إلى أسئلة الصُّور أو الرّسومات بأنّها غالباً ما تكون مصحوبة بين ملاحظة الصُّور والتعليق عليها شفويّاً أو كتابيّاً، أو بإيجاد روابط بين الصُّور وعناوين النّصوص.

2.2- الخطوط: فيما يخص الخط جاء بارزاً واضحاً وجميلاً، وُظّفت فيه الكثير من الألوان بغرض التّوضيح، فعناوين النّص جاءت باللّون الأسود الغامق، أمّا العناوين الفرعية للأنشطة، فتباينت بين الأخضر والأخضر المصفر والأخضر الفاتح. الأنشطة المتعلقة بالنحو والصرف والإملاء فكانت عناوينها الرئيسيّة باللّون الأحمر الغامق، وُظّف اللّون الوردي بغرض التّوضيح على أهمّ المفردات الصّعبة تداولها، أو تفسير ظاهرة لغويّة أو غيرها هذا بخصوص العناوين، أمّا النّصوص برزت باللّون الأسود جميلة واضحة، يسهلُ قراءتها لدى المتعلّم ضعيف البصر. ونجد بعض المفردات حُطّطت باللّون الوردي أو الأخضر من أجل التّركيز عليها كمفردات الظّاهرة اللّغوية المراد دراستها، وهذه الألوان السّابق ذكرها استعملت في كل المقاطع التّعليميّة الثّمانية، وهذا ما يتماشى مع تخطيط الكتب، كتب اللّغة العربيّة المدرسيّة إذ يجب: « أن تتّضح الطّباعة بجلاءٍ ووضوحٍ، وأن يتناسب حجم الحرف

مع الطّباعة واللّون، وأن تظهر العناوين الرّئيسية والفرعية بحروف بارزة، بحيث تتناسب الألوان مع بعضها.¹

يُسهم تنسيق الألوان وتنظيم العناصر في جعل الكتاب المدرسيّ أكثر رونقاً وجمالاً ووضوحاً وجاذبيّةً حيث يسهل على المتعلّم فهم المحتوى والتركيز عليه بسهولة، خاصّة إذا كانت الطّباعة جيّدة، والعناوين بارزة ومنسّقة.

كذلك لاحظنا أنّ المسافة بين الكلمات وبين الأسطر متناسبة ويتراوح عددها (عدد الكلمات) في السطر الواحد - من أسطر النّصوص بين كلمتين كحدّ أدنى وخمسة عشر كلمة كحدّ أقصى، إلّا أنّه بعد تصفحنا للكتاب لاحظنا أنّه لم تُترك فيه مساحات فارغة تريح عين المتعلّم كلّ الأوراق من الأوّل للآخر مملوءة عن آخرها، وهذا يؤكّد الملل والتعب لدى المتعلّم ولا يتماشى مع التّربيّة الحديثة. أمّا المفردات والجمل في نسق الكتاب المدرسيّ بعضها مشكولة، والآخر مشكول جزئياً، لاحظنا الحرص الشديد على استعمال الشدة والتنوين في الخط في كثير من الكلمات، وبطبيعة الحال المتعلّم يكون قد تمرّن على نطق النّصوص المشكولة، إلّا أنّ هذا منافٍ لمعايير الكتاب المدرسيّ لأنّه يجب أن « نضبط الكلمات بالشكل المناسب »²، في الأخير لوحظ بالنسبة لعلامات الترقيم استخدامها بشكل صحيح.

بالنسبة لحجم حروف الطّباعة من المعروف أنّه كلّما زاد حجم حروف الطّباعة زاد حجم الكتاب وهذا يعتبر عبئاً على المعلّم والمتعلّم معاً، لذا « على الكتاب أن يتّفق شكله مع ما تعرضه متطلبات محدّدة لتخريجه »³

¹. علي عبد المحسن الحديدي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللّغة العربيّة المدرسيّ، المرجع السّابق، ص: 180.

². المرجع نفسه، ص: 181.

³. فاطمة بوخادية، نجود بوعلّلي، فن تصميم الكتاب المدرسيّ وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، مذكرة نهائية مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر ل.م.د في اللّغة والأدب العربيّ، تخصّص تعليميّة اللّغات، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربيّ، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023م، ص: 33.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

فاستعمال الحجم المناسب لطباعة الحروف يساعد على مقروئيته وحسن توظيفه.

2.3- الألوان: احتوى الكتاب المدرسيّ السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي على عدّة ألوان مختلفة

تحمل دلالات عديدة تؤثر على القدرات الذهنيّة والتّفسيّة للمتعلم، حيث تجعله يفكر ويتدبّر مع إثارة مشاعره وأحاسيسه لذلك استعملت في الصّور والعناوين الرئيسيّة والفرعيّة بصفة عامة، وفي تقسيم المقاطع بصفة خاصة، كما أنّها تُعزّز ذاكرته أثناء الدّراسة نذكر منها:

« اللون الأسود: اعتمد عليه في الكتابة من ناحية النّصوص ومن ناحية فهرس الكتاب و ذلك لوضوحه وتلاؤمه مع اللون الأبيض»¹.

اللون البنفسجي: «ارتبط هذا اللون بالمقطع الأوّل من الصفحة 10 إلى الصفحة 24 فهو يساعد على الإبداع وهو مزيج من اللونين الأحمر الذي يرمز إلى الطاقة والأزرق يدل على الحكمة والتركيز"، الإدراك والحساسيّة يرمز إلى الطهر والإيمان، كما أنّه رمز التعاطف والنقاوة والحب والغنى والأبهة ويرى البعض أنّه يُشبّه بالعاطفة لأنّه بين الحب والحكمة وهو لون ملطف ومهدئ يمد خلايا المخ الإنساني العليا بالراحة والهدوء والطمأنينة ويسمو بالوجدان والمشاعر للمتلقّي»².

اللون البرتقالي: جاء هذا اللون في المقطع الثّاني من الصفحة 27 إلى الصفحة 41 حيث «يراه كانديسكي: بأنّه لون يثير الشعور بالقوّة والطاقة والطموح والتعميم والعزم والمرح»³، ولتزيين حواشي صفحات الكتاب المدرسيّ.

اللون الأخضر: نجده في المقطعين، المقطع الثّالث من الصفحة 44 إلى الصفحة 58 والرابع من الصفحة 61 إلى الصفحة 75 الذي جاء بلون أخضر فاتح. فاللون الأخضر «يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على

¹. سهام ترقود، أميرة زقاي، تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة مرحلة التحكّم، الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربيّ، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022م، ص: 07.

². فنوش مخطارية، جماليّة اللون في الصّورة السيميائية وتأثيرها على ذاتيّة المتلقّي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج 07، ع: 02، 2020م، ص: 21.

³. فنوش مخطارية، جماليّة اللون في الصّورة السيميائية وتأثيرها على ذاتيّة المتلقّي، المرجع السابق، ص: 18.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

النفس ويمثّل التجدد والنمو».¹

وورد في القرآن الكريم ثماني مرات، وارتبط بأقدس مستقر وهي الجنّة²، كما في قوله تعالى: ﴿أَوَّلُكَ

لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا

مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾³ وزيّنت به

خلفيات صفحات وحواشي الكتاب المدرسيّ لما له من تأثير للشعور بالراحة والانجذاب.

اللون الأزرق : وهو ما لون به المقطع الخامس الصّحة والتغذية من الصفحة 78 إلى الصفحة 92 يدل

على «مدخل الوجود الروحي مؤدياً إلى الفهم والاستيعاب أعلى وأفضل».⁴، أيضاً «يُوحى بالهدوء والصفاء، ويوصف بالسلمي، الهادئ، الآمن والمنظّم».⁵

اللون الوردي : استخدم في المقطع السادس عالم العلوم والاكتشافات من الصفحة 95 إلى الصفحة

109 وهو «رمز البهاء، الهدوء، والفرح».⁶ وكتبت به الكلمات والعبارات الموجهة للمتعلّمين لإثراء رصيدهم المعرفي.

اللون الأصفر : استعمل في تلوين المقطع السابع قصص وحكايات من التراث من الصفحة 112 إلى

الصفحة 126 وهو «يثير انطباعاً دافئاً ومقبول ويعد رابطة بين ظاهرة الشّمس التي تهبّ الحياة، وهو

أقرب الألوان إلى الضوء ولذلك فهو لون التنوير والحكمة والتفاؤل والأمل والوضوح والثقة ويفيد الحياة

¹. احمد مختار، اللّغة واللّون، ط: 02، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997م، ص: 185.

². حنان عبد الفتاح محمّد مطاوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من مخطوطات العربيّة، مجلّة الاتحاد العام للآثار بين العرب، جامعة الإسكندرية، مصر، ع: 18، 2016م، ص: 424.

³. سورة الكهف، الآية 31.

⁴. مأمون مومني، حازم بدران، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عيّنة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، المجلّة الأردنية للفنون، مج02، ع01، 2009م، ص: 51.

⁵. مصطفى شكيب، علم النفس الألوان: التأثيرات النفسية للألوان، د.ط، دار النشر الإلكتروني، ص: 07.

⁶. بوعيشة بوعمار، فلسفة الألوان في فنّ الشاي وأثرها في بناء النّص (مقاربة سيميائية دلالية) المجلة العربيّة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 26، مارس 2017م، ص: 08.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

ومعايشة اللحظة ذهنياً يمثّل التركيز والذكاء ويساعد في الذاكرة ولذلك يستخدم اللون الأصفر في فصول المدارس لزيادة نشاط الأطفال¹.

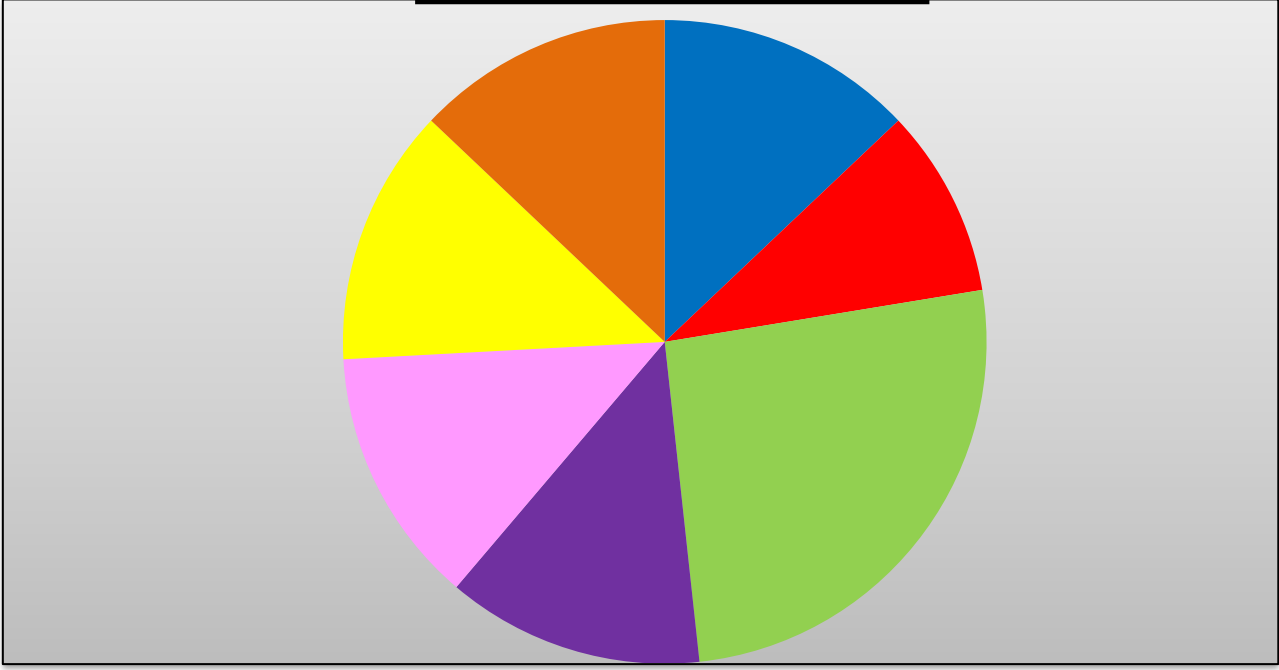
اللون الأحمر: وهو ما لُوّن به المقطع الأخير الأسفار والرحلات من الصفحة 129 إلى الصفحة 139 وهو «مرتبط دائماً بالمزاج القويّ وبالشّجاعة، والطموح»². كما أنّه لون يثير الانتباه لذا اتخذ كوسيلة مؤثرة لإبراز كلّ ما هو محلّ تعلم جديد كالعناوين الأساسية. نلخص ما ذكرناه في الجدول التالي:

اللون	المقطع	من الصّفحة إلى الصّفحة	عدد الصّفحات	النسبة المئوية	الزاوية
البنفسجي	01	24/10	15	%12.93	46.55 ⁰
البرتقالي	02	41/27	15	%12.93	46.55 ⁰
الأخضر	03	58/44	30	%25.86	93.10 ⁰
	04	75/61			
الأزرق	05	92/78	15	%12.93	46.55 ⁰
الوردي	06	109/95	15	%12.93	46.55 ⁰
الأصفر	07	126/112	15	%12.93	46.55 ⁰
الأحمر	08	193/129	11	%9.49	34.15 ⁰
		المجموع	116	%100	360 ⁰

الجدول رقم (08): يوضح مدى استخدام الألوان في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائيّ.

¹. حنان عبد الفتاح محمّد مطّوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلاميّة، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016م، ص: 425.

². ينظر: احمد مختار، اللّغة واللّون، ط02، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 1997م، ص: 184.



المخطّط رقم (03) مخطّط دائري: يوضّح استعمال الألوان في كتاب السّنة الخامسة إبتدائيّ.

يمثّل هذا المخطّط الدائري تحليل المحتوى البصري للكتاب المدرسيّ للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ، وكيفيّة توزّع الألوان فيه وتنوّعها، فتنوّع الألوان يعكس اهتمام المؤلفين بجذب انتباه المتعلّم وتحفيزه بصريّاً، كما كان التوزيع متوازن الألوان، بحيث يُسهّم في وضوح الكتاب المدرسيّ وسهولة متابعته وتصفحه من طرف المتعلّمين، وتخلق له جوّ تعليمي مريح وداعم للتركيز. وبالتالي: هناك وعياً بأهميّة التوازن البصري في تصميم الكتب المدرسيّة.

3- التحليل التربوي:

يهتم التحليل التربوي بدراسة الأنشطة التعلّميّة وأساليب التقويم للكشف عن مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التّربويّة وتحديد مواطن القوّة والضعف بهدف تطوير العمليّة التعلّميّة التعلّمية.

1.3. الأنشطة التعلّمية للسّنة الخامسة ابتدائي ودورها في تنمية المهارات اللّغويّة:

أ- الأنشطة التعلّمية: يوحى النشاط في اللّغة العربيّة إلى الدّربة والممارسة والعمل والإنجاز، وعليه تُبنى المناهج الجديدة، حيث يتّصف النشاط بما يضيفه إلى المتعلّم من حركة وحرية ودافعية مما يكسبه خبرات

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

وفوائد وآداب وأخلاق تشبع رغباته، وبالتالي: «الأنشطة من الركائز الأساسية للعملية التعليمية فهي كل ما يمارسه المعلم والمتعلم داخل القسم على حدّ سواء، ويهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وحتى ترفيهية وهي ما يتعارف عليها بالأنشطة المدرسية أو الأنشطة التربوية وهي أنشطة اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتستهدف خدمة المتعلمين عقلياً وجسدياً واجتماعياً وفتياً، حيث يقبلون عليها بكل تشوق لأنها تتفق مع ميولهم وتشمل أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية».¹

فالأنشطة تلك الطاقة المضمرة التي تكون داخل جسم الإنسان وتخرج بتطبيق نشاط ما، وبالتالي فهي بمثابة الدينامو الفيزيائي المحرك لطاقت الفرد، والمحفز الإيجابي لقوى الجسد والذهن والتفكير.

إضافة إلى كيفية سير وتعليم تلك الأنشطة، المبرجة في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة للطور الأول، فقد حرصت المدرسة الجزائرية على وضع منهاج دقيق يساعد المتعلم في مراحل التعليم على تعلم المهارات اللغوية بفك الرموز وقراءة النصوص مع القدرة على إنشاء التراكيب، فتدعم الوزارة الأساتذة بمخططات سنوية تساعد على كيفية سير الحصة وتقديم طرق ملائمة للمتعلمين حسب تفاوتهم.

2.3- منهاج اللغة العربية:²

أنموذج مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع				
الميدان	الحصة	عنوانها	الزمن	منهجية تناول
المجال المكتوب والتعبير الكتابي	04	القراءة (إداء وفهم)	45 د	* قراءة النص، وإنجاز تطبيقات حول المعنى، مع التركيز على مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب:
	05 و 06	القراءة + الظاهرة النحوية	90 د	□ فهم المعنى الظاهر في النص / استخراج معلومات
	07 و 08	القراءة + الظاهرة النحوية	90 د	□ قراءة النص مع التركيز توظيف بعض العبارات والمفردات.
	09	محفوظات	45 د	□ تقديم الظاهرة التركيبية (النحوية) والتدريب عليها، وإنجاز تطبيقات.
	10	مطالعة	45 د	□ فهم المعنى الضمني / استنتاج (أحكام، بيانات، تفسيرات ...)
	11	إنتاج كتابي	45 د	□ قراءة النص مع التركيز على القيم والكفاءات العرضية. تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية.
				□ تقديم الظاهرة الصرفية / أو الإملائية والتدريب عليها، وإنجاز تطبيقات.
				□ مقموعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم ومسرحة).
				□ نص للمطالعة من طبيعة المحور المقدم يساعد على إدماج الموارد المكتسبة.
				□ التدريب على الإنتاج الكتابي

ففي « منهاج السنة الخامسة يعتمد التعليم الابتدائي على الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لتحقيق الفاعلية والتفاعل بين طرفي هذه العملية حيث يكون فيها المعلم

¹. يُنظر: فاروق عبده فلي، احمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004م، ص: 42.

². منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2021م.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

موجّها ومرشداً ومثجّعا على البحث والاستكشاف والممارسة ومثيرا لدافعية المتعلّم، كلّ ذلك من أجل أن يُصبح المتعلّم عنصراً فعّالاً، وقادراً على بناء معرفته معتمداً على نفسه».¹

يعتمد منهاج السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي على طرائق نشطة تجعل من المتعلّم محوراً للعمليّة التعليميّة التعلّمية من خلال البحث والممارسة ليصبح عنصراً فعّالاً في بناء المعرفة بنفسه.

1.2.3 - نشاط فهم المنطوق:

يكون الدور الأساسي لتسيير العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة "للمعلّم" حيث يركز على مذكرة خاصّة به، يكون قد أنجزها مسبقاً عند تحضير درسه ليلتبعها ويسير على منهاجها.

مثل: مذكرة الأستاذة:²

اللغة العربيّة - الصف: 02 **المقطع: 07** **فصل: وحكايات من التراث** **الهدف: التعبير الشفوي** **الأسبوع: 26** **الحصة: 02**

التمارين:

1- كيف استطاع القريب الفلاح صاحب الدكان؟

2- ماذا وجد القريب أثناء تجوّهه في أحد الشوارع؟

3- ما هي الحيلة التي اعتمدها القريب؟

التمرين:

من أوصف غلا ليلي الحكمة الذي من تكلم ببطء وفكر بسرعة

الوحدة الثانية: جحا والسلطان

التمارين	التركيب الدلوي	التركيب الصرفي	المصطلحات
أعقد	إعراب الفعل الآخر	تحريك الفعل المتجول	الجملة والجملة

وحدة بلحمة

دخل أحد القراء مدينة، وأخذ يتجول في أحد شوارعها، حتى وصل أمام متجر يشوي الخبز، وتعاقد منه رائحة شهيرة رآه وسط الدكان مائدة طويلة فوقفها خير نفي وحسن مشوي وسكت ملياً، وهنا أن هذا القريب كان جوي البطن، فقد بقي مدة يشم هذه الرائحة الزكية وهي تسيل لعابه، وعندما أراد الانصراف ناداه صاحب الدكان قائلا: "يا سيد يجب أن تطعم لمن ما سمعت" فأجابته صاحبه: "أعتقد أنني لم أكل شيئاً حتى أذهب لعمري"، إلا أن صاحب الدكان تمسك بطلب التمن. وبعد ذلك نظن القريب إلى حيلة، فوضع يده في جيبه، وحرك الحرام الذي كانت عنده، فسمع صاحب الدكان رنينها وكان أنها ستكون من نصيبه، ولكن القريب قال له: "هل سمعت صوت الحرام يا سيدي؟ فاجابه نعم، فقال له صاحبه: حسن، واحدة بواحدة، أنا سمعت ولم أكل، وأنت سمعت ولم تأكل، فأعجب صاحب الدكان من ذكاءه، واستدعى إلى مكانه وقهر له عشاء شهياً على حسابه، فأكل حتى شبع.

الأسئلة:

1- ماذا وجد القريب أثناء تجوّهه في أحد الشوارع؟

2- ماذا قال صاحب الدكان للقريب؟ ولماذا أمر على طين؟

3- ما هي الحيلة التي اعتمدها القريب؟

التمرين:

من أوصف غلا ليلي الحكمة الذي من تكلم ببطء وفكر بسرعة

اللغة العربيّة - الصف: 02 **المقطع: 07** **فصل: وحكايات من التراث** **الهدف: التعبير الشفوي** **الأسبوع: 26** **الحصة: 03**

التمارين:

1- كيف استطاع القريب الفلاح صاحب الدكان؟

2- ماذا وجد القريب أثناء تجوّهه في أحد الشوارع؟

3- ما هي الحيلة التي اعتمدها القريب؟

التمرين:

من أوصف غلا ليلي الحكمة الذي من تكلم ببطء وفكر بسرعة

الصّورة رقم (21): مذكرة الأستاذة نشاط فهم المنطوق

¹ يُنظر: منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 21.

² منى عيشوش، شنية قويدر، مذكرة الأستاذة سيدي خالد، أولاد جلال - اللّغة العربيّة السّنة الخامسة 2022م.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

قبل الشروع في الدّرس قامت المعلّمة بتقديم تمهيد لهم للدّرس السّابق وتذكيرهم به، وذلك بطرح أسئلة توجيهية أو وجيهة ثمّ اختيارها لكي تصل إلى موضوع الوحدة أو النشاط المحدّد عن طريق الاستعانة بحادثة أو مناسبة لها صلة بالموضوع. يدوم هذا التمهيد عشر دقائق على الأكثر - تطرح فيه ما يرويه أجدادنا من قصص وحكايات قديمة لهم.

سؤال المعلّمة: لا بدّ من أنّك قرأت قصصاً كثيرة أو سمعتها من شخص، واستمتعت بمضمونها، وأخذت منها العبرة، وعرفت جوهرها، ناولني قصّة راسخة في ذهنك؟

جواب المتعلّم 01: رواية قصّة من جدّه: الأصدقاء الأربعة

جواب المتعلّم 02: رواية لقصّة سمعها من التلفاز بائعة الكبريت

وبعد رواية عدد من المتعلّمين لقصص رسخت في أذهانهم، قامت المعلّمة بإلقاء النّص المبرمج 'واحدة بواحدة' من كتاب دليل الأستاذ بسلاسة وتأتي لتجذب انتباه المتعلّم والتركيز لما تقوله، قراءة متمعنة مائزة، فحين يقرأ المعلّم «النّص المنطوق يركز على تواصله البصري للمتعلّمين، مع الاستعانة بالأداء الحركي والحسي واستعمال القرائن اللّغوية وغير اللّغوية».¹

هنا استعانت المعلّمة بمثير للفتّ انتباه المتعلّمين لها وهي النقود المعدنية ، وشرحها للنّص المقدّم، مع تكراره وإعادته عدّة مرات لفهم واستيعاب المتعلّم لمحتوى النّص، حيث تكون القراءة الأولى: قراءة كما هي، أمّا القراءة الثّانية فتكون بشرح وتذليل بعض المفردات وكتابتها على السبورة، أمّا القراءة الثّالثة: فهي قراءة كما هي مع تنبيه المتعلّمين بضرورة التركيز والاستظهار.

وبعد القراءة المتكررة طرحت المعلّمة مجموعة من الأسئلة للمتعلّمين، وذلك بعد تجزأت النّص حسب مستواهم.

سؤال المستوى الأوّل : ماذا طلب صاحب الدّكان من صاحبنا ؟

إجابة المتعلّم المستوى الأوّل: طلب النقود .

¹. يُنظر: وزارة التربيّة الوطنيّة، منهاج اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2016م، ص:14.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

إجابة المتعلّم المستوى الثّاني: طلب صاحب الدّكان من الغريب النقود.

سؤال المستوى الثّاني: ماذا تفعل إن صادفك نفس الموقف من أحد الدكاكين؟.

إجابة المتعلّم مستوى 1: أقول له ليس لك الحق أن ادفع لك بما شتمته

إجابة المتعلّم مستوى 2: الشم ليس بالنقود.

المقطع التّعليمي	الوحدة التّعليمية	النّص المنطوق المقترح
المقطع السابع	الوحدة الثّانية	واحدة بواحدة
قصص وحكايات من التراث	جحا والسلطان	دخل أحد الغرياء مدينة، وأخذ يتجول في شوارعها، حتى وصل أمام مطبخ يشوي اللحم، وتتصاعد من الشواء رائحة شهية .ورأى وسط الدكان مائدة طويلة فوقها خبز نقي ولحم مشوي ،وسمك مقلي.. وبما أن هذا الغريب كان خاوي البطن، فقد بقي مدة يتشمم هذه الرائحة الزكية وهي تسيل لعابه . وعندما أراد الانصراف ناداه صاحب الدكان قائلاً: " يا سيد يجب أن تدفع ثمن ما شمتت . "فأجابه صاحبه: "أعتقد أنني لم أكل شيئاً حتى أدفع الثمن . "إلا أن صاحب الدكان تمسك بطلب الثمن. وعند ذلك تفتن صاحبه إلى حيلة، فوضع يده في جيبه، وحرك الدراهم التي عنده. فسمع صاحب الدكان رنينها وظن أنها ستكون من نصيبه. ولكن الغريب قال له : هل سمعت الدراهم يا سيدي ؟ فأجابه نعم، نعم سمعت ذلك فقال له صاحبه:حسن، واحدة بواحدة . أنا شمتت ولم أكل، وأنت سمعت ولم تقبض.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

فتعجب صاحب الدكان من ذكاء الرجل، واستدعاه إلى دكانه وقدم له غذاء شهيا. فأكل حتى شبع. أستمع و أجيب: -ماذا طلب منه صاحب الدكان؟ ما هي حجته في ذلك ؟ -هل يحق له هذا الطلب ؟ لماذا ؟ -لو كنت مكان الرجل الغريب ، كيف ستتصرف ؟ أعبّر عن المشهد: أسرد القصّة على مسامع زملائك بأسلوبك الخاص.		
---	--	--

الجدول رقم (09): نص فهم المنطوق: واحدة بوحدة¹

من خلال نشاط فهم المنطوق يعبر المتعلّم:

- انطلاقا من النص المنطوق.
- يستعمل الصيغ انطلاقا من وضعيات تواصلية دالة الصيغ المستخرجة من النص المنطوق.
- يعبر انطلاقا من سند أو صورة أو مشهد عن وضعيات تواصلية دالة.
- ومنه نستنتج أنّه قام بتنمية مهاراته من خلال استماعه للنص المنطوق، فيكتشف المعلّم هنا قدرات المتعلّمين على الاستيعاب ومدى إدراكهم لهذا المسموع وتجاوزهم مع الأسئلة المطروحة، فقدرة المتعلّم على إعادة المسموع بأسلوبه الخاص يدل على تنمية هذا النشاط لمهارة الاستماع.

¹. بن الصيّد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام الكتاب كتاب اللّغة العربيّة، ص: 08.

2.2.3- نشاط التّعبير الشّفوي:

بعد إلقاء نشاط فهم المنطوق يلي بعده نشاط التّعبير الشّفوي، فيأتي هذا الأخير موالياً لمضمون فهم المنطوق في تعبير عن الصّورة، فيركّز هذا النوع من الأنشطة بنقل الأفكار والأحاسيس الموجودة في أذهان المتعلّمين عبر جهاز النطق، ويستقبل عن طريق حاسة السمع.

طلبت المعلّمة من المتعلّمين إخراج كتاب اللّغة العربيّة وفتحه في صفحة رقم 115 والمعنون ب "واحدة بواحدة" والتمعن في الصّورة لمدة من الوقت.

بعدها تطرح المعلّمة سؤالاً وجيهاً.

سؤال المعلّمة: ما الذي تعبّر عنه الصّورة؟

هنا تكون الأجوبة متفاوتة بين متعلّم وآخر، حيث يقوم كلّ متعلّم بالتعبير عن الصّورة بالاستعانة بما فهمه من نشاط فهم المنطوق وحسب فهمه للنّص ونسبة تخزينه سواء للمفردات أو المصطلحات. هذا كلّه يتيح للمتعلّم فرصة التحدّث والمشاركة والاستنتاج مع اكتشاف مدى فهمهم واستيعابهم للنّص. دون أن ننسى تصحيح المعلّمة للأخطاء الواردة منهم، والاستفادة منها للمستمعين عموماً وللمتعلّم خصوصاً، فيكون هنا التركيز والانتباه من المتعلّمين، باستعمال مهارتي الاستماع والتحدّث، بتنميتها وتطويرهما من خلال هذا النشاط.

وتنتقل المعلّمة بعدها إلى العنصر الموالي من الكتاب المدرسيّ "أستعمل صيغة: "أعتقد" في نص واحدة بواحدة، في فقرة «وعندما أراد الانصراف ناداه صاحب الدكان قائلاً، يا سيّد يجب أن تدفع ثمن ما شمت، فأجابه صاحبنا: أعتقد أني لم أكل شيئاً حتى أدفع ثمنه...»¹

فتقوم المعلّمة بشرح كلمة أعتقد، بسؤالها للمتعلّمين: - ما معنى كلمة أعتقد حسب سياقها في الجملة؟

إجابة المتعلّم 01: أعتقد تعني "ظن"

إجابة المتعلّم 02: أعتقد يقصد بها "توقع".

¹. بن الصيّد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام الكتاب، كتاب اللّغة العربيّة، ص: 08.

الفصل الثّاني: تجليات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

فشرحت الكلمة من طرف المتعلّمين مع تصحيحات المعلّمة فذوّن كل ما هو صحيح في السبورة، لكي يرسخ في الأذهان، "سمعا وكتابة"، مع إنشاء جمل مفيدة تحمل صيغة أعتقد.

وبعد مشاركة جميع المتعلّمين، في إنتاج جمل تحمل كلمة هذه الصيغة "أعتقد"، طرحت المعلّمة السؤال الموالي في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، ص: 115. أكمل التعبير بما يناسب ؟

فالإجابة على هذا السؤال تطرق المتعلّمين إلى التعبير المباشر وذلك باستخدامهم المكتسبات القبلية، اللّغوية والتركيبية والصرفيّة والدلالية، وذلك إلى تكملة الجمل المعطاة إجابة مناسبة.

سؤال المعلّمة 01: أعتقد أنّ الخبر...

إجابة المتعلّم: أعتقد أنّ الخبر مفرح

سؤال المعلّمة 02: أعتقد أنّ الرجل...

إجابة المتعلّم: أعتقد أنّ الرجل الغريب ذكي.

تعتبر كلّ إجابات المتعلّمين حوصلة لما قرأ في فهم المنطوق، فنلاحظ أنّ حصة التّعبير الشّفوي عموماً، وهذا السؤال " أكمل جمل أعتقد أنّ..." خصوصاً، مشاركة لجميع المتعلّمين، لأنّ السؤال مفهوم وواضح، لكن تكوين الجمل وإنتاجها تكون متفاوتة حسب قدرة كل متعلّم.

فنشاط التّعبير الشّفوي المقدّم للمتعلّم يسعى إلى تعليمه الحوار والمناقشة والتعبير والتّواصل مع الآخرين والإدلاء بآرائه الشخصية وهنا ينمي مهارة التّحدّث لديه.

3.2.3- الإنتاج الشّفوي:

أمّا الإنتاج الشّفوي فهو نهاية لنشاط التّعبير الشّفوي، بعد أن قام المتعلّمين بالتعبير عن الصّورة المقابلة، وتكوين جمل شفويا.

هنا تبدأ المعلّمة بقراءة فقرة صغيرة من نص واحدة بوحدة: "يستعمل الإنسان أحيانا الذكاء والحيلة لينجو من مواقف محرّجة أو صعبة شرط أن لا يتخطى حدود الأدب واللياقة ولا يحتال على الآخرين أو يتعدى على حقوقهم".

أَنْتَجُ شَفْوِيًّا

• يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ أحياناً الذِّكَاءَ والحيلةَ لِيَنْجُوَ مِنْ مَوَاقِفَ مُحَرِّجَةٍ أو صَعْبَةٍ شَرَطَ أَنْ لَا يَتَخَطَّى حُدُودَ الْأَدَبِ واللياقةِ وَلَا يَحْتَالَ عَلَى الْآخَرِينَ أو يَتَعَدَّى عَلَى حُقُوقِهِمْ .

❑ هل تُوافِقُ هذا الرَّأْيَ أم تَرْفُضُهُ، بَرِّرْ اخْتِيَارَكَ بِالْحُجَجِ اللَّازِمَةِ .

❑ اِحْكِ لِرُؤْملائِكَ قِصَّةً قَرَأْتَهَا أو مَوْقِفًا حَضَرْتَهُ أو سَمِعْتَ عَنْهُ اسْتُعْمِلْتَ فِيهِ الحيلةَ كَحَلٍّ لِمُشْكِلَةٍ ما .

بصوتٍ واضحٍ مع شرح بعض المصطلحات الصعبة ثم تناقشها المعلّمة معهم بطرح السؤال التالي:

سؤال المعلّمة: هل توافق هذا الرأي أم ترفضه؟

إجابة المتعلّم: نعم أوافق هذا الرأي.

وعند فهم المغزى من ذلك في هذه الفقرة، تطلب منهم أن يحكوا لزملائهم قصة قرأها أو موقفًا حضره أو سمع عنه، استعمل فيه الحيلة كحل لمشكلة ما.

فبعد هذا النشاط يكون المتعلّم قادراً متمكناً على الإنتاج الشفوي من قصة واقعية أو حتى خيالية، بحيث يساعده التعبير الشفوي على الفصاحة والإلقاء الجيّد، فالإنتاج الشفوي يطور ويقوي مهارة التحدّث والاستماع معاً، يُحسّن أدائه اللّغويّ، يُنمي فيه سلاسة التعبير وطريقة انتقاء الكلمات الدقيقة.

يعتبر هذان النشاطان (التعبير الشفوي والإنتاج الشفوي) من أهم الأنشطة التي تجسد مهارة التحدّث في هذه المرحلة الحساسة (المرحلة الابتدائية).

4.2.3- نشاط القراءة "أداء، فهم": نشاط القراءة نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات

"الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص".

أول ما بدأت به المعلّمة في هذا النشاط هو طلبها من المتعلّمين إخراج كتاب "اللغة العربيّة" وفتحه في صفحة 116، المعنون: "جحا والسلطان".

جحا والسُّلطان



كان يا مكان، في قديم الزمان، رجُلٌ فقيرٌ
يُدعى جحا، يُقيمُ مع زوجته بمملكةٍ نهاوند .
مرَّت الممْلَكَةُ بسنواتٍ جفافٍ عَصِيْبَةٍ، فاضْطُرَّ
جُحا للسَّفَرِ بعيدًا إلى مَمْلَكَةٍ أُخْرَى طَلَبًا لِلرِّزْقِ .
اشْتَهَى سُلْطَانُ نَهاوندَ لَحْمَ الطُّيُورِ، لَكِنَّهَا
انْقَرَضَتْ بِالمَمْلَكَةِ . فقد هاجرت إلى
الجَنُوبِ نَظَرًا لِقِلَّةِ القَوْتِ وَنُدْرِيَةِ . فَوَعَدَ
السُّلْطَانُ النَّاسَ، أَن من يَأْتِيهِ بِطَيْرٍ يُمنَحُ
مُكَافَأَةً يَخْتارُهَا بِنَفْسِهِ . وهكذا راحَ الجَمِيعُ
يبحثون في كلِّ مكانٍ عن طائرٍ يَصْطادُونَهُ، لكن لم يَظْفَرْ أَحَدٌ بِهِ، فاستاءَ السُّلْطَانُ وَحَزِنَ . . .

في تلكِ الفَترَةِ عادَ جُحا من العُريَةِ، وقد أحضر معه إوْرَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ . ولَمَّا عَلِمَ من أَصْحَابِهِ بما
وَعَدَ السُّلْطَانُ، أَخَذَ إِحْدَى الإوْرَتَيْنِ وَأَسْرَعَ بِهَا إِلَى القَصْرِ، وهو يُحَدِّثُ نَفْسَهُ : " لَعَلِّي إِنْ اغْتَنَمْتُ
هذه الفُرْصَةَ وَأَهْدَيْتُ الإوْرَةَ للسُّلْطَانِ، أَفُوزُ بِجائِزَةٍ قِيَمَةٍ تُغْنِيَنِي جَهْدَ العَمَلِ والاعْتِرَابِ ."
أَدْرَكَ جُحا بابَ القَصْرِ، فَمَنَعَهُ الحارِسُ بِحُجَّةٍ أَنَّ السُّلْطَانَ مَشْغُولٌ . فَأَخْبَرَهُ جُحا أَنَّه أَتى بِإوْرَةٍ
سَمِينَةٍ يَشْتَهِيها السُّلْطَانُ . فافْتَرَحَ عليه الحارِسُ أَن يُقَدِّمَ الإوْرَةَ بَدَلًا عَنْهُ . فَرَدَّ عليه جُحا قائِلًا :
« أَتَحْسِنِي مُغْفَلًا حَتَّى أُعْطِيكَ إوْرَتِي فَتَنالَ الجائِزَةَ مَكَانِي ؟! »

فَعَرَضَ عليه الحارِسُ أَن يَأْخُذَ ضِعْفَ ثَمَنِها، لكنَّ جُحا رَفَضَ، فَأَخْبَرَهُ الحارِسُ أَنَّه لَنْ يَسْمَحَ لَهُ
بِالدُّخُولِ إِلا إِذَا وَعَدَهُ بِنِصْفِ الجائِزَةِ .

وَأَفَقَّ جُحا على العَرَضِ لَأنَّه لا يَمْلِكُ حَلًّا آخَرَ، وَحينَ قابِلَ السُّلْطَانَ حَيَّاهُ بِاحْتِرَامٍ، وَقَالَ لَهُ :
« سَيِّدِي السُّلْطَانُ، جِئْتُكَ بِإوْرَةٍ سَمِينَةٍ هَدِيَّةً مِنِّي، أَرْجو أَن تَنالَ إعْجابَكَ . » شَكَرَ السُّلْطَانُ جُحا،
ثُمَّ قَالَ : « أَطْلُبُ ما تَشَاءُ أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ . » أَجَابَ جُحا : « أَرْجو أَن تَسْمَحَ لي بِتَنْظِيفِ حَدِيقَةِ
قَصْرِكَ مِنَ الحَشائِشِ الضَّارَّةِ . » فأنْفَجَرَ السُّلْطَانُ ضاحِكًا : « كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ سَتَطْلُبُ مالا أَوْ جَواهِرَ . »
قالَ جُحا : « لَقَدْ وَعَدْتُ وَوَعْدُ الحَرِّ دَيْنٌ . »

لَمْ يَجِدِ السُّلْطَانُ بُدًّا مِنَ الاسْتِجَابَةِ لِرَغْبَتِهِ، وَأَمَرَهُ بِتَنْظِيفِ الحَدِيقَةِ، وَلَمَّا ناصَفَها، صاحَ جُحا :
" سَيِّدِي السُّلْطَانُ لَقَدْ وَعَدْتُ الحارِسَ بِنِصْفِ الجائِزَةِ . " ثُمَّ قَصَّ عليه قِصَّتَهُ معَ الحارِسِ . فَجِئَءَ بِهِ
وَأَمَرَ بِتَنْظِيفِ ما تَبَقِيَ مِنَ الحَدِيقَةِ . أَعْجَبَ السُّلْطَانُ بِنَباةَةِ جُحا، وَأَمَرَ لَهُ بِجائِزَةٍ تُساوي ألفَ دِينَارٍ
وقالَ لَهُ : « لو كانَ في الرِّعِيَّةِ بَضْعَةٌ مِنْ أَمْثالِكَ ما فَسَدَ المُلْكُ وما ظَلِمَ النَّاسُ . »

رجب بن محمد - حكايات جحا بتصرف -

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

طلبت منهم قراءة النّص بحدوء قراءة فردية صامتة، وبعد مرحلة القراءة الصامتة، قامت بقراءة النّص بصوت جاهر وواضح، ثمّ طلبت من كلّ متعلّم قراءة فقرة مع الحرص منها على تصحيح الأخطاء الإملائية واحترام علامات الوقف والترقيم وشرح بعض معاني المفردات الصعبة مثل:

نْهاوند = مدينة إيرانية.

جفاف = أرض لا ينزل فيها المطر، يابسة.

بعدها توجهت إلى طرح الأسئلة بحيث تكون إجابتها من النص المقروء.

سؤال المعلّمة: لماذا سافر حجا إلى مملكة أخرى ؟

إجابة المتعلّم: سافر حجا إلى مملكة أخرى للعمل وكسب قوته. (أكيد تكون الإجابة في جملة مفيدة.)

فهنا يكون " فهم المكتوب " هو فهم النّص المقدّم مع مشاركة جميع المتعلّمين والإدلاء بآرائهم، فيقرأ نصوصا مختلفة الأنماط ويفهمها، مع قراءة متسلسلة ومتأنية، من وسائط مختلفة، مع فك الرموز.

بعد الشّرح والفهم والأداء في قراءة النّص للمتعلّمين، تأتي مرحلة إخراج القيم المستهدفة من النّص، هذه المرحلة مهمة حيث هي تقييم لكلّ من المعلّم والمتعلّم ومدى فهمه واستيعابه للنّص، حيث تكون إجابات المتعلّمين مختلفة باختلاف فهمهم واستدراكهم للنّص:

إجابة المتعلّم 01: الاحتيال يعود على صاحبه.

إجابة المتعلّم 02: الطمع يؤدي إلى مواقف محرّجة مع النّاس.

بعد ذلك يتم إعطاء كل فقرة فكرة خاصة تتضمن المعنى، وإعطاء عنوان مناسب آخر يناسب مضمون النّص بمشاركة جميع المتعلّمين، ولاستيعاب المتعلّمين النّص جيّدا تقوم المعلّمة بقراءة عنصر " أثري لغتي " الصفحة: 117.

–فقرة أثري لغتي:

أثري لغتي

♦ تُضْرَبُ بعضُ الأمثالِ والحِكَمِ للتعبيرِ عن تجاربٍ سابقةٍ، إِبْحَثْ عن المَثَلِ ومَضْرِبِهِ
• وَعَدُّ الْحَرِّ دَيْنٌ / أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ / أَبْجَلُ مِنْ أَشْعَبٍ / أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمٍ / إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعَيْنَبِ .
• الإِخْلَافُ بِالْوَعْدِ / الْجَوْدُ / الشُّحُّ / لَا نَنَالُ مِنَ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ مَا هُوَ جَيِّدٌ / الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ .
الوحدة الثانية جحا والسُّلْطَانُ

117

المعلّمة هنا تضرب بعض الأمثال والحكم (المثل ومضربه.)، وتكون الإجابات كالتالي:

إجابة المتعلّم 01: وعد الحرّ دين = الوفاء بالوعد.

إجابة المتعلّم 02: أبجل من أشعب = الشح.

هنا تُستخدم مهارتين: "التحدّث والقراءة"

بعد تناولنا "نشاط القراءة" أو "نشاط فهم المكتوب" نجد أنّه له دور فعّال في تنمية مهارة القراءة عند المتعلّم، فهذا النشاط يعتبر أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حلّ المشكلات، ويحتل مكانة مميزة على سلم النشاطات اللّغويّة المبرمجة للسّنة الخامسة ابتدائي كونها المرحلة النهائية للطور الأوّل، وله أهمية بالغة في ميدان التعليم واكتساب المهارات .

5.2.3- نشاط القراءة والظاهرة التركيبية: قبل البدء في تقديم درس "إعراب الفعل المعتل الآخر

– الفعل الناقص" تكتب المعلّمة الأمثلة على السبورة بشكل واضح وخط كبير ملائمة لجميع المتعلّمين.

(تكون الأمثلة من النّص بالطبع)، مثال:

. مضى جحا يبحث عن الرزق.

. دنا وقت الرحيل. (نماذج تابعة من درس القراءة سابقاً)

يقرأ المتعلّمين الأمثلة، – التي شُرح معناها في نشاط القراءة – هنا تبدأ المعلّمة بالتعريف بالدرس "

إعراب فعل معتل الآخر – الفعل الناقص –"، مع الاستعانة بمأهية الفعل وإلى كم ينقسم مثال:

سؤال المعلّمة: إلى كم ينقسم الفعل المعتل ؟

تكون إجابة المتعلّمين على الأسئلة التمهيدية التي تتراوح مع أمثلة تذكّره وأخرى مفتاحية للدّرس، مع تقديم أمثلة أخرى يقومون بإعرابها، للوصول إلى إعراب الفعل المعتل، ويرتكز هذا النشاط بتنوع الأمثلة وذلك من أجل استنتاج المتعلّم القاعدة بنفسه، مع تطبيقها على الأمثلة المقدمة من طرف المعلّمة. يأتي بعد ذلك الاستنتاج الكلي للقاعدة من طرف المتعلّمين، وتدوّن على السبورة، ثمّ يدونها المتعلّمون على دفاترهم مع مراقبة المعلّمة ومراجعتها لكلّ متعلّم بما كتب على دفتري لتفادي الأخطاء حتّى لا يقع المتعلّم فيها.

بعدها تقوم المعلّمة بتقديم نموذج إعراب " إعراب فعل المعتل الآخر " الأمثلة مختلفة يتدربون عليها لدعم القاعدة وفهم النشاط، مع تدوين الإجابات الصحيحة بمشاركة جميع المتعلّمين. هذا النشاط يقوم بتنمية أكثر من مهارة فعند قراءة الأمثلة تقوم مهارة القراءة بإثراء المخزون اللّغوي للمتعلّم، أمّا أكثر مهارة يعتمد عليها هذا النشاط هي مهارة التحدّث من خلال الحوار الشفوي.

6.2.3-نشاط الظاهرة الإملائية أو الصرفية: هذا النشاط هو من أهم نشاطات اللّغة العربيّة، حيث درس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقّق المنفعة للمتعلّم، ينمي مهارات كثيرة خاصة في الكتابة وذلك ليتعلّم ويتعود على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء اللّغويّة والإملائية مدركاً علامات الوقف ومواطن استخدامها. (إتقان المهارات الإملائية).

أول ما قامت به المعلّمة هو كتابة نص "درس الظاهرة الإملائية الموجود في كتاب اللّغة العربيّة ص 114 " على السبورة.

-درس الظاهرة الإملائية:

اتّصال حَرَفِ الجَرِّ بما الاستفهاميّة

الاحِظْ واكتشفْ

- كانتِ العنزة تُؤنّبُ إبنَتَها قائلةً : **لم** فَتَحْتُمَا البابَ لِلذَّئِبِ ، ألم أَحذَرَكُمَا ؟ وَفَجأةً دَقَّ التَّيْسُ بابَ المنزلِ فَوَجَدَ أُخْتَهُ مُتَأَثِّرةً ، فَسألَهَا : **فيم** تُفَكِّرِينَ ؟ و**علام** أَنْتِ قَلِقَةٌ ؟ و**مم** أَنْتِ مُتَحَيِّرةٌ ؟
- ماذا اسْتَعْمَلْنَا لِيُطْرَحَ كُلُّ سُؤالٍ ؟ بماذا سُبِقَتْ ما الاستفهاميّة ؟ ماذا حَصَلَ لِلْمَدِّ ؟ تَعَرَّفْ على حَرَفِ الجَرِّ الْمُتَّصِلِ في كُلِّ حَالَةٍ (**لم** / **علام** / **مم**) .

أُتِيتْ

- تُحذفُ الألفُ من (ما) الاستفهاميّة إذا دَخَلَ عليها حَرَفٌ من حُرُوفِ الجَرِّ : في ، ب ، ل ، من ، عن ، إلى ، على .
- وُكْتُبَ بهذا الشَّكْلِ : **فيم** / **بم** / **لم** / **مم** / **عم** / **إلام** / **علام** .

المقطع السابع قصص وحكايات من التراث

114

بعد ذلك تقرأ المعلّمة النص المكتوب على السبورة، ثم تتيح فرصة للمتعلّمين بقراءته والتمعن في كلماته، بعدها تسأل:

سؤال المعلّمة: ما هي الجمل الاستفهامية الموجودة في النص؟

إجابة المتعلّم 01: ألم أحذركم؟

إجابة المتعلّم 02: فيم تفكرين ؟ وعلام أنت قلقة ؟

إجابة المتعلّم 03: ومما أنت متحيرة ؟

وبعدها تطلب منهم استخراج الأداة والعلامة من الجمل الاستفهامية المستخرجة من النص.

إجابة المتعلّمين: فيم تفكرين؟ و علام أنت قلقة؟ ومما أنت متحيرة؟

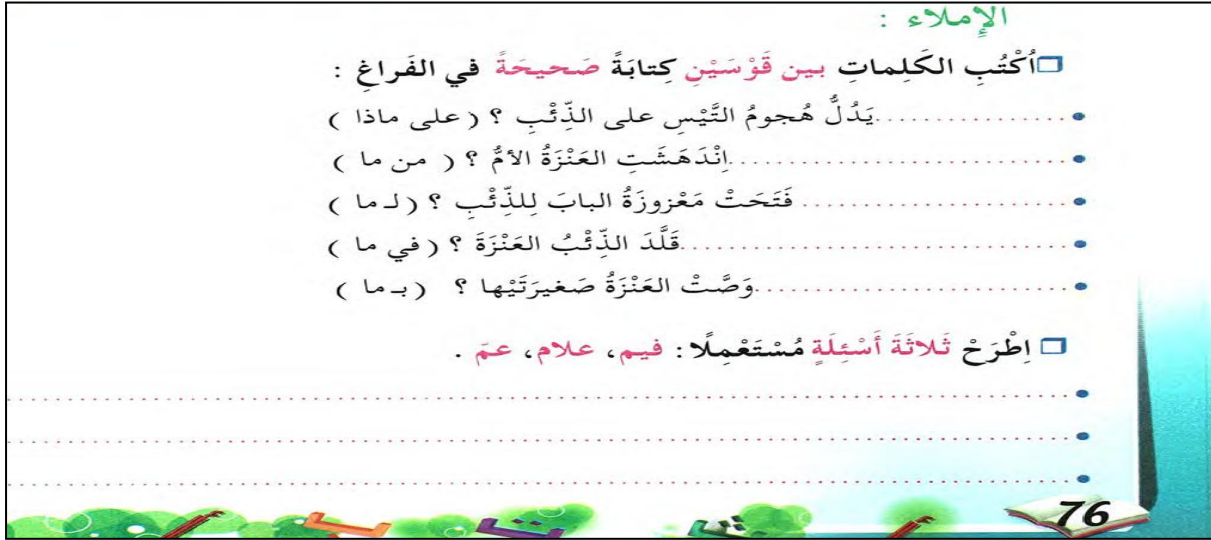
وبعد استخراج الأدوات الاستفهامية تُذكّرهم بدرس أداة الاستفهام وحروف الجرّ ثمّ تنتقل إلى شرح الدّرس المبرمج "اتصال حرف الجرّ بما الاستفهامية"، ثم استنتاج القاعدة مع المتعلّمين، والقاعدة هي أنّ المدّ يحذف عند اتصاله بحروف الجرّ، وبعد استنباط القاعدة تكتب على السبورة، ثم تطلب المعلّمة تدوينها في دفاترهم مع المراقبة.

وفي الأخير تسأل المتعلّمين: من يأتي بمثال عن حذف المدّ في جملة استفهامية ؟

إجابة المتعلّم 01: علام تبحث يا هارون ؟

إجابة المتعلّم 02: فيم تفكرين يا أمي ؟

ثمّ قامت المعلّمة بعد ذلك بإملاء الجملة: فيم تفكر يا احمد؟ وطلبت منهم كتابتها على اللّوحة وهنا لاحظت أنّ معظم المتعلّمين متمكنين من الكتابة الصحيحة، مما يدل على فهمهم الجيّد لهذا النشاط، وبعد هذا تطرقت إلى إخراج كتاب "كراس النشّاطات في اللّغة العربيّة" صفحة 76.



وقراءة عنصر الإملاء.

أكتب الكلمات بين قوسين كتابة صحيحة في الفراغ:

"*..... يدل هجوم التيس على الذئب ؟ على ماذا "

إجابة المتعلّم 01: علام يدل هجوم التيس على الذئب؟

"*.....اندهشت العنزة الأم ؟ من ما "

إجابة المتعلّم 02: مم اندهشت العنزة الأم ؟

وعند حلّ التمرين مع تصويب الأخطاء من طرف المعلّمة طلبت تصحيحها على دفاترهم في حالة وجود خطأ.

وفي الأخير يجب التركيز في هذا النشاط في القسم على مجموعة من الركائز أهمّها: السمع والنطق والنظر، كذلك يجب توفر الوسائل التّعليميّة "السبورة، لوحة تلميذ" لأنّ غيابها يؤدي إلى ثقل كبير في تطبيق القاعدة الإملائية.

الفصل الثانی: تجلیات المعاییر الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

7.2.3- نشاط الإنتاج الكتابي: يختم منهاج اللغة العربيّة للوحدة بالنشاط الأخير وهو "الإنتاج

الكتابي" وذلك بتمكين المعلّمين من اكتساب الأغراض الكافية للإنتاج انطلاقاً من النشاطات الأولى ختاماً بالتعبير إحصاماً بأنماط النصوص المستهدفة في القراءات الموجودة في الوحدات والتدريبات على عدّة نشاطات لغويّة متكاملة.

إذن التعبير الكتابي يأتي تنويجاً للوحدة التعلّيميّة بحيث يستثمر المتعلّم مكتسباته السابقة موظّفاً الأساليب التعبيرية مستعيناً بالقواعد الكتابية وعلامات الوقف.

بداية تقسيم الدّرس هنا كانت بالتمهيد والتذكير بمخطط القصّة للإنتاج الكتابي:

وضعيّة الانطلاق ← عنصر التغيير ← الصراع ← اللّوضعية الختامية.

مع شرح كلّ مرحلة وما تحويه من خطوات .

وبعد هذا طلبت منهم فتح الكتاب "كتاب النشاطات في اللغة العربيّة" الصفحة 83 والوقوف أمام عنصر "أندرب على التعبير الكتابي"، بقراءة الأستاذة.

أندرب على التعبير الكتابي

إليك المخطط التالي، استعن به وأكتب حكاية تناسبه، متبعا الخطوات التالية :

- الشخصيّة الرئيسيّة والشخصيات الثانويّة للحكاية كمثل : (الأسد، الذئب، الثعلب، حيوانات الغابة ...)
- البيئة المكانية والزمنيّة للحكاية : (في أحد الأيام ، في غابة كثيفة الأشجار ...)
- وضعيّة الانطلاق : الأسد ملك الغابة قويّ تطعمه كلّ الحيوانات ...
- عنصر التغيير : مرّض الأسد، وأطمعنا كلّ الحيوانات على صحته إلا الثعلب ..
- الصراع بين الشخصيات : الذئب يدبّر حيلة للتخلّص من الثعلب بتخريض الأسد عليه، الثعلب يسمّع كلام الذئب، فيخبر الأسد بأنّه كان يبحث عن علاج له، والحل هو أكل لحم الذئب،
- يحلّ تراه مناسبا : تخلّص الثعلب من الذئب لأنّ الأسد أكله، الأسد يتخلّص من الذئب و الثعلب معا،
- عبرة تضيئها حكايتك : اليس باليس والبادئ أظلم، من حفر حفرة لآخيه وقع فيها، ...

إذا حدث كلّ هذه العناصر، إبدأ بكتابة حكايتك، ولا تنس استعمال أدوات الرّبط المناسبة، والألفاظ الدالّة على الزّمن والمكان.

إليك المخطط التالي: استعن به وأكتب حكاية تناسبه، متبعا الخطوات التالية :

هنا تبدأ إنتاج القصّة من طرف المتعلّمين مع الاستعانة بالمعطيات الموجودة في كراس النشاطات.

اختيار الشخصيات الرئيسيّة والشخصيات الثانويّة للحكاية، مثل: " الأسد الذئب، الثعلب، حيوانات

الغابة ... " مع محاولة المتعلّمين بالتعبير الشفوي أولاً ثمّ الكتابي.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

مثال: تعبير أحد المتعلّمين: " في أحد الأيام كان يعيش أسدٌ قويٌّ يحكم الغابة وتطيعه كلّ الحيوانات...".

بعد إنجاز الجزء الأوّل من القصّة يقومون بكتابتها، فتكون الكتابة بالجزء بعد الإنتاج والتصحيح بالتّباع خطوات القصّة.

وعند الانتهاء من إنتاجها كاملةً، يتمّ قراءتها ومشاركة جميع المتعلّمين مع ضبط القراءة السليمة واستعمال أدوات الوقف والقواعد الصحيحة. (السرعة في الكتابة مع السلامة والوضوح).

3.3- المقاربة النصّية Textual approach وأنشطة اللّغة العربيّة:

يحتوي منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ:

- شأنه شأن مناهج السّنات السّابقة على اعتماد المقاربة النصّية* التي تجعل النّص محوراً تدور حوله جميع الأنشطة اللّغويّة فيكون المنطلق الوحيد لها.

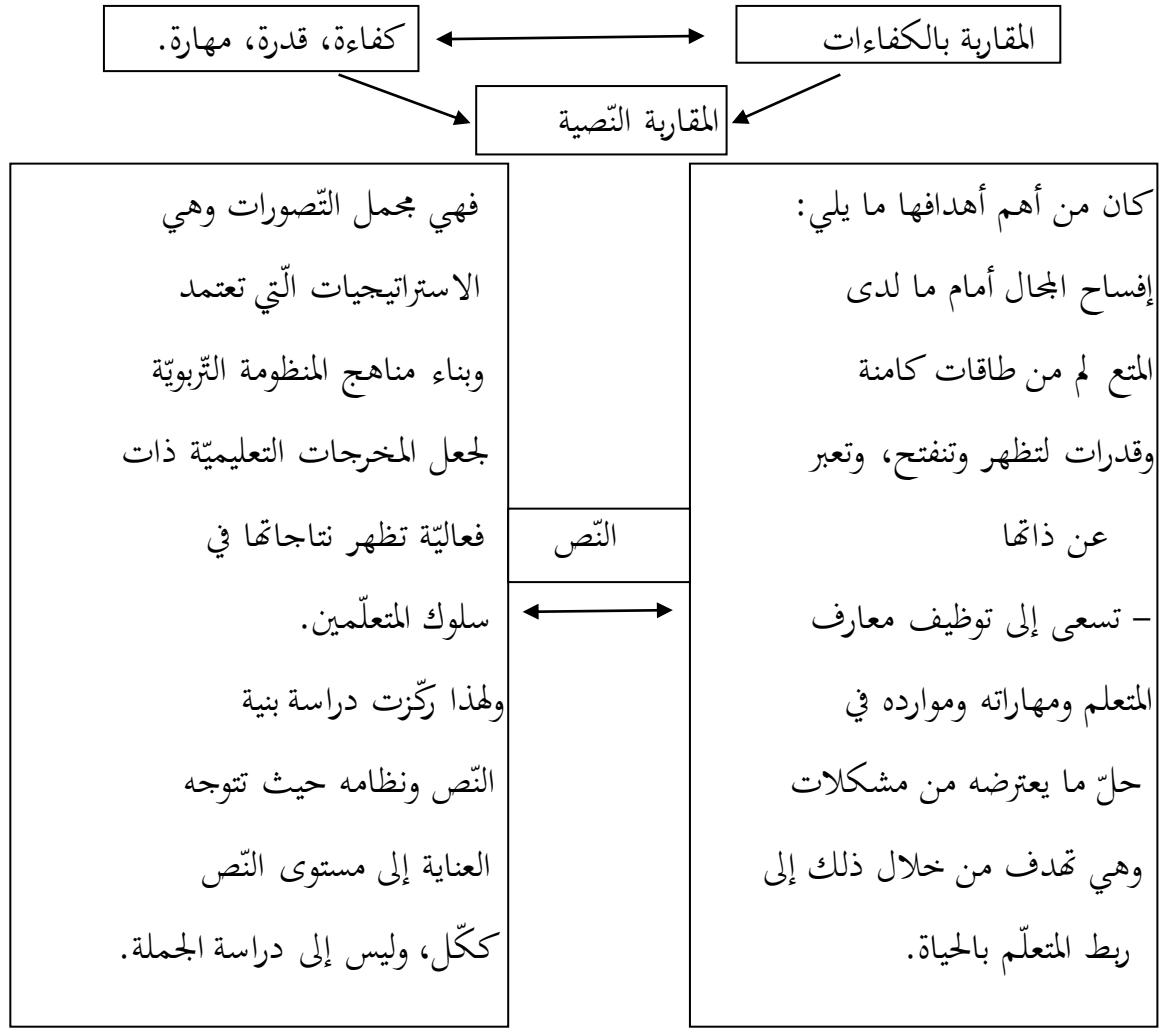
- تتمثّل هذه المقاربة في نص يقرأه المعلّم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفهي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه، ويتلمس منه القواعد النحويّة والصرفيّة والإملائيّة ليدمجها في إنتاجه الكتابي، وهذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة (التلقي والإنتاج).¹

تبنت المنظومة التّربويّة الجزائرية المقاربة بالكفاءات مدخلاً، وجعلت من المقاربة النصّية منهجاً فإذا كانت الأولى شاملة للمواد جميعها، فإنّ الثّانية اختصت بتعليم اللّغة.

يمكن أن نبين ذلك أكثر من خلال المخطط التالي:

* المقاربة النصّية: اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج، ويجسد النظر إلى اللّغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يُتخذ النّص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللّغة، يصبح النّص محور العمليّة التعليميّة التعلّميّة. يُنظر: اللّجنة الوطنيّة للمنهاج، المجموعة المتخصّصة للّغة العربيّة، الوثيقة المرفقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص: 06.¹ وزارة التّربية الوطنيّة، الوثيقة المرفقة لمنهاج السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2015-2016م، ص: 01.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.



المخطّط رقم (04): يمثّل المقاربة النّصيّة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة.¹

من خلال هذا المخطّط نستنتج أنّ المقاربة النّصيّة تُعدّ محور الأنشطة التّعليميّة ومدخلاً متكاملاً لتكوين وتنمية لغة المتعلّم المرتبطة بواقعه الذي يعيش فيه.

4.3- أساليب التّقييم: Evaluation

هو عمليّة منهجيّة منظّمة لجمع البيانات وبهذا تتطلب مجموعة من الأساليب أو الطرائق أو الوسائل اللازمة لتحقيق ونجاح التّقييم المنشود.

¹. محاضرة تحت عنوان المقاربة النّصيّة في الممارسة التّعليميّة التعلّميّة، مقدمة لطلبة السّنة الثّانيّة ماستر، تخصّص لسانيات تطبيقيّة، ص:

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

وتُعرّف أساليب التّقييم بأنّها: « الوسائل و الأدوات التي تستخدم للحصول على المعلومات أو البيانات اللازمة لتقويم المنهاج المدرسيّ ونتاجاته التّعليميّة».¹

وتتعدد أساليب أو طرق التّقييم وهي:

1.4.3-الملاحظة: Observation « تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات التّقييم شيوعاً بعد

الاختبارات حيث أنّها تُمثّل سجلاً مستمراً يدوّن فيه المدرس ملاحظاته حول مسار العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وأحياناً تعطى للمدرس بيانات لا تعطيها إياه أية وسيلة أخرى».²

تعتبر الملاحظة وسيلة

وبما أنّها الأداة الأكثر شيوعاً وانتشاراً لأنّها تمثّل الحضور المباشر من أجل التّقصي والتّتبّع الدقيق.

2.4.3-المقابلة: Interview « وهي إجراء يتواجد فيه المقوم في إطار مكاني وزماني واحد ومن

اجل هدف معين، فقد تكون المقابلة إما من أجل التّقدير، التّشخيص، التّوقع، الإرشاد، المساعدة والمراقبة...».³

تعتبر المقابلة تطبيق يتواجد بين المعلّم والمتعلّم حيث تكون محدّدة سلفاً يمنح المعلّم فرصة الحصول على معلومات تتوافق مع أفكار المتعلّم.

وتكون المقابلة في أنواع وهي:⁴

المقابلة القصيرة: مغلقة وتناسب مع المعلومات التّعليمية أو التاريخيّة أي: تكون فيها الإجابة محدودة

محدّدة مثل: الإجابة ب: نعم / لا / صح / خطأ.

المقابلة المفتوحة: (الحرّة) تكون مبنية على المناقشة والحوار وفيها الإجابة مفتوحة.

¹. نواف احمد سمارة، عبد السلام مرسلّي العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التّربويّة، ط1، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2008م، ص:33.

². غريب العربي، التّقويم التّربويّ، د.ط، دار الغرب، مستغانم، 2015 - 2016م، ص:69.

³. المرجع نفسه، ص: 70.

⁴. المرجع نفسه، ص: 71.

المقابلة القصيرة والمفتوحة: هي مزيج من الأسئلة من النوع الأوّل والثّانيّ.

ومن عيوبها أنّه لا يمكن إجراء مقابلات مع عدد كبير من الأفراد خاصة إذا كانت المقابلة مفتوحة وقد تكون الأداة الوحيدة في تقدّم (تغذية راجعة مضاعفة) حول أداء المعلّم والمتعلّم.

3.4.3-الإستبانة: Questionnaire

« وهي أداة تتضمّن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحدّدها أخصائيّ التقويم، وذلك حسب الأغراض التي وُضع الاستبيان من أجلها».¹

تعتبر الإستبانة مجموعة من الآراء والأسئلة التي يمكن للمستجوب الإجابة عنها، فالاستبيان لا يمكن إعلام الكلّ ولكنّ على حسب العيّنة عكس المقابلة.

وهي أنواع:

. « الإستبانة المفتوحة: بمعنى الأسئلة التي يمكن للفرد أن يجيب عنها بما يناسبه بإعطاء الفرصة للمستجيب بالتعبير.

الإستبانة المغلقة أو المقيدة: هي الأسئلة التي يمكن للفرد اختيار إجابة أو أكثر ويمتاز بسرعة الاستجابة.

الإستبانة المصوّرة: «بمعنى تقدّم الصور والرسومات بدلاً من الأسئلة التحريرية وتكون عند الذين لا يتمكنون من الكتابة والقراءة مثل الأطفال والأُميين».²

4.4.3-الاختبارات: Tests هي الطريقة الشائعة في المدارس، وهي من أسهل أدوات التقويم اللّغويّ وأكثرها استخداماً، وتعرّف في كتاب التدريس النماذج والمهارات بأنّها: «...عمل تطبيقي يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلّمهم لموضوع من الموضوعات أو مهارة من المهارات في مدّة زمنيّة معيّنة».³

¹. رافدة الحريري، التقويم التّربويّ، د.ط، دار المناهج، عمّان، الأردن، 2008م، ص: 78.

². المرجع نفسه، ص: 99.

³. صالح بلعيد، ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص: 106.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

الإختبارات هي الأداة التي تُقوّم معارف المتعلّمين وقدراتهم وتكون على نوعين: اختبارات مقالية أو موضوعية أو شبه مقالية.

أدوات التّقييم في الكتاب المدرسيّ للسّنة الخامسة ابتدائيّ الموجّه للجيل الثّاني:

الرقم	عناوين النّصوص	أفهم النّص	الصفحة
01	رفاق المدرسة	08 أدوات تقويمية	11-10
02	التعاونية المدرسية	08 أدوات تقويمية	15-14
03	طريق السعادة	09 أدوات تقويمية	19-18
04	من اشرف المهن	08 أدوات تقويمية	28-27
05	الإخلاص في العمل	08 أدوات تقويمية	32-31
06	مهنة الغد	07 أدوات تقويمية	36-35
07	تاكفاريناس يتحدث	07 أدوات تقويمية	45-44
08	كلنا أبناء الوطن	09 أدوات تقويمية	49-48
09	أرض غالية	08 أدوات تقويمية	53-52
10	سرّ الحياة	07 أدوات تقويمية	62-61
11	حين تصير النفايات ثروة	10 أدوات تقويمية	66-65
12	الحصاد و الكلب وقطعة الخبز	09 أدوات تقويمية	70-69
13	وادي الحياة	10 أدوات تقويمية	79-78
14	ممنوع الدخول	10 أدوات تقويمية	83-82
15	أحسن الأطباء: عصير الخضر	07 أدوات تقويمية	87-86
16	والفواكه		
17	عبقريّة فذة	09 أدوات تقويمية	96-95
18	قصة البينيسيلين	09 أدوات تقويمية	100-99

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

104-103	11 أدوات تقويمية	الروبوت المشاغب	19
113-112	10 أدوات تقويمية	عزة ومعزوزة	20
117-116	07 أدوات تقويمية	جحا والسلطان	21
121-120	09 أدوات تقويمية	وفاء صديق	22
130-129	10 أدوات تقويمية	رحلة إلى عين الصفراء	23
134-133	09 أدوات تقويمية	حكى ابن بطوطة	

جدول رقم (10): يوضّح أدوات التّقييم في الكتاب المدرسيّ.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ مجموع الأدوات التّقييميّة بلغ عددها 189 أداة تقويميّة، وهذه النسبة كبيرة وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على أنّها تحتل مكانة كبيرة وشاسعة ومُلمّة تجمع أفكار النّص. وهذا النوع من الأسئلة يكون جامع بجميع أفكار ومعلومات النّص. حيث يقوم المتعلّم بالإجابة عنها انطلاقاً من النّص الذي يقرأه ويكون فيه الحضور والمشاركة الأكبر للمتعلّمين، لأنّ أسئلتها واضحة مباشرة ولا تخرج عن النّص.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

نموذج عن التقويم في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي:

نشاط التعبير الشفوي:

النشاط: اللغة العربية

الحصة: تعبير شفوي

الموضوع: رحلة إلى الجزائر

الصف: الخامس¹

الأهداف	الوسائل والأساليب والأنشطة	اللغة والعرض	التقويم
1/ أن يستثمر المتعلم معلوماته ومكتسباته القبلية أثناء حصّة التعبير الشفوي واستخدامها في الموضوع الصحيح (استخداماً صحيحاً).	التمهيد: مرحلة الانطلاق *الوسائل المستخدمة أثناء الحصّة متنوعة تمثلت في: كتاب دليل الأستاذ للسنة الخامسة ص50 الكتاب المدرسي، ص128 الصّور من الكتاب المدرسي *يبدأ المتعلم بتقديم للموضوع عن طريق التحدّث عن مناطق السياحة ويدخل في الحديث مباشرة عن الموضوع الذي سيتطرق إليه. *قراءة النص من طرف المتعلم،	*استخدام المتعلم قواعد نحوية ووقفات سليمة مع انتقائه تعليمات معبّرة. *المتعلم كان متحكماً في صوته أثناء الإجابة دون تشتت. *نعمة صوت معقولة. *ركّز عينه على جميع المستمعين. *إجابة شفوية مختلفة. *سرد الأفكار. *التعبير حسب ما شاهد المتعلم في الصّورة دون	*يستمع المتعلم إلى الإجابات المختلفة من طرف المتعلمين ويناقشهم حولها.

¹ بن عطار إيمان وحري نوال، إستراتيجية التدريس والتقويم في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية والأدب، تخصّص تعليميّة اللّغات، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 1443هـ - 2022م، ص: 103.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

*مساعدة المعلم على استذكار المتعلم. *يستمتع المعلم إلى المتعلمين ويؤدي اهتماماً. *شرح المفردات الصعبة من طرف المعلم. *الإجابة من طرف المتعلمين تكون شفوية. *تحدث المتعلمين عن السياحة في الجزائر.	الخروج عن الموضوع. *أداء مقبول من طرف كل من المعلم والمتعلم. *حدثت أخطاء نحوية من طرف المتعلمين أثناء الإجابات الشفوية. *اعتماد كلمات مفهومة ومألوفة من مكتسباته القبلية. *انتقاء الكلمات كان مفهوماً. *أسلوب واضح من حيث الإجابة. *تتابع الأفكار بطريقة منتظمة. *انتقال المتعلمين من فكرة إلى فكرة أخرى بسهولة. *تلخيص الحديث دون تكرار أو إكثار الكلام. *سهولة تلخيص الحديث.	والإصغاء من طرف المتعلمين. *محاولة استرجاع المتعلمين ما قرأه المعلم شفويًا. *مشاهدة الصور والتعبير عنها شفويًا. . الموضوع: يناقش المعلم المتعلمين بهدف التفاعل واستذكار المعلومات والأفكار. *يقوم المعلم بطرح الأسئلة التي تدور حول الموضوع مثل: ما هي المناطق السياحية في الجزائر؟ ما سبب زيارة السائح للجزائر؟ ما هي المناطق التي تحب أن تزورها؟ *مشاركة المتعلمين. *تنوع الأسلوب والإجابات.	2/ أن يتفاعل المتعلم مع المعلم أثناء الحصة واسترجاع ما سبق ذكره من المعلم.
--	--	--	---

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

3/ أن يربّ	*بعد مناقشة المعلّم للمتعلمين	*حدثت أخطاء نحوية .	*استماع المعلّم
المتعلّم	والتفاعل معهم يكلفهم بجمع	*أخطاء في الوقفات.	للمتعلّم، مع
أفكاره	الأفكار وتنظيمها مع	*اختل ترتيب الأفكار.	تقويمه للكلمات
الجديدة	استخلاص عناصر الموضوع	*ارتباك، توتر.	والأداء
ومكتسباته	وتحريره شفويّاً دون مساعدة	*انخفاض في الصوت.	والأسلوب.
القبلية	المعلّم وزملائه.	*انقطاع الصوت بعض	*تصحيح
ويحرّرها		الأحيان لتشوش	الأخطاء التي
شفويّاً.		الأفكار.	يلاحظها، ويقوم
		*تداخل الألفاظ مع	بمناقشتها والتنبيه
		الرسالة التي يريد إيصالها.	لها لتفادي الوقوع
		*عرض أفكار بدون	في نفس الخطأ في
		تسلسل منطقي.	الحصص القادمة.
		*صعوبة في تلخيص	
		الحديث.	

من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ التقويم هو عملية هادفة تتناسق وتتوافق مع عناصر العملية التعليمية من التعلم، وتنوع الأساليب (أساليب التقويم) في العملية التعليمية يعتبر شيئاً إيجابياً، فكّما تنوّعت كلّما كان هناك تفاعل وفاعلية التعلم مما ينتج مخرجات عملية التعليم.

الفصل الثاني: تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي.

المبحث الثالث: تقييم الكتاب المدرسي في ضوء المعايير الفنية المعاصرة:

مست المنظومة التربوية في جميع الأطوار بعض التغيرات الجوهرية في المحتويات، وطرائق التدريس الخاصة بكل المواد، ولذلك تم الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الابتدائي، وهذا بالضرورة أدى إلى تغيير منهاج اللغة العربية، ومع التطورات التربوية أصبحت الحاجة ملحة لتطوير الكتب المدرسية بحيث تتوافق مع المعايير الفنية المعاصرة.

فهل توافق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني مع المعايير الفنية

المعاصرة؟

1. مدى توافق كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني مع المعايير الفنية : هو

كتاب من الكتب المدرسية المقررة رسمياً من قبل وزارة التربية، شمل الكتاب مجموعة من النصوص التاريخية والعلمية والاجتماعية والتراثية والفنية... إلخ،¹ يمكن اعتبارها انعكاساً لقيم المجتمع المحلي، وتتميز هذه النصوص بالانفتاح والتنوع، تظهر على شكل قصص واستطلاعات ووصف للطبيعة...، تحاول المنظومة التربوية نقلها عن طريق وسائط (شخصيات، حيوانات...) إلى المتعلمين، فتوفر لهم أبعاد جمالية وأدبية.²

1.1. محتويات الكتاب المدرسي:

الأنشطة	تعبير شفهي وكتابي	عدد الأساليب	نصوص القراءة	الأنشيد	دروس القواعد	دروس النحو والصرف	الإدماج والتدريب	رصيد لغوي جديد
العدد	23	23	23	08	23	23=12+11	23	23

الجدول رقم (11): يُمثل محتويات كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني.

إنَّ المجموع الكلي للدروس التي يتلقاها المتعلم في السنة في مادة اللغة العربية ، 149 درساً . إلى جانب

¹. عائدة زغلودي، هناء دحسي، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بين الجيلين —دراسة مقارنة — مذكرة مقدمة لاستكمال

متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019م -2020م، ص: 31

². المرجع نفسه، ص: 32.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

حوالي (25 إلى 30) مفردة جديدة يتلقاها المتعلّم في كلّ محورٍ أيّ: في حدود 240 مصطلح جديد خلال السّنة الدّراسيّة.

وهذا شيء كبير بالنسبة لمستوى متعلّم المدرسة الابتدائيّة.

من الضروريّ استخدام لغة سهلة وواضحة للمتعلّم، مع اختيار نصوص علميّة بسيطة (مصطلحات علميّة بسيطة)، والتخفيف من المحتوى بعض الشيء.

2.1. الحجم السّاعي: إنّ الحجم الزمّني السّاعي المخصّص لتدريس اللّغة العربيّة في السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ هو: 08 سا و 15 د أسبوعياً، موزّعة حسب الجدول الآتي:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمّني:
قراءة: (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	2	1 سا و 30د
قراءة، قواعد نحوية	2	1 سا و 30د
قراءة، قواعد صرفية وإملائية	2	1 س و 30د
تعبير كتابي (خط+تحسين الخط)	1	45د
حلو الكلام (محفوظات وأناشيد)	1	45د
مطالعة موجهة	1	45د
نشاطات إدماجية/ مشاريع/ تصحيح التعبير	2	1 س و 30د
المجموع	11	8 سا و 15د

الجدول رقم (12): يوضّح توزيع أنشطة اللّغة العربيّة أسبوعياً.

نلاحظ عدم تلاؤم محتوى الكتاب للحجم السّاعي المخصّص لمادة اللّغة العربيّة أسبوعياً، فهي 11 حصّة موزّعة على 08 ساعات و 15 دقيقة في الأسبوع لعرض مختلف الأنشطة، ولا يمكن للمعلّم المرور

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

من جميع الدّروس الموضوعة مما يستدعي عليه ضرورة التّوجّه إلى اختيار الدّروس الأكثر ضرورة أو إتبّاع البرنامج الذي تحدّده مفتشيّة التّعليم مجدّداً للمعلّمين.

هذا يستدعي التّقليص من عدد الدّروس وليس التّقليل في الوقت (حذف المواد غير مهمّة)، مع حذف المواد الغير ضرورية التي يمكن للمتعلم أن يستفيد منها بعد انتقاله إلى مرحلة التّعليم المتوسط.

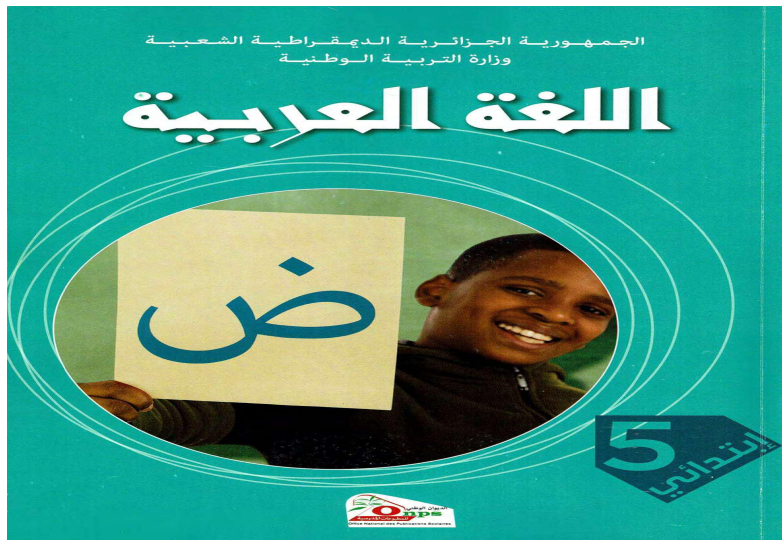
3.1- تقويم بعض صور الكتاب:

1.3.1- صورة الواجهة: الصورة بالشكل الحالي لا توحى بأنّها صورة واجهة كتاب تعليميّ

لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، حيث إنّها صورة محدودة من حيث الألوان والرسومات، وأنواع الصور، فالألوان المتوفرة غير مبهجة بغياب اللون الأحمر الذي يوحي عاطفيّاً بالحرارة والدّفء وجذب الانتباه. فاللون الغالب على الصورة غير واضح يتوسط الأزرق والأخضر، فلا هو الأزرق المريح ولا هو الأخضر المريح الذي يشير إلى الهدوء والسلام، وكذلك الصّور المستعملة محدودة جدّاً فهي تنحصر في صورة طفل وورقة عليها حرف الضّاد الذي يرمز إلى اللّغة العربيّة، ومّا زاد من ضيق الأفق هو جعل صورة الطفل في دائرة وهي توحى بالضيق والانحسار والقيد.

خاصة واللّون الذي جعل داخل الدائرة هو لون غامق غير مبهج.

نلاحظ أنّ صورة الطفل هي صورة فوتوغرافية وكان الأفضل أن تكون صورة مرسومة، وكذلك لاحظنا غياب الصورة الترفيحية التي لها أهميّة كبيرة في جلب اهتمام المتعلّم في هذه المرحلة الحساسة.¹



¹. بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ -الجيل الثاني-، 2019-2020م.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

2.3.1- صور النّصوص: من خلال تصفّحنا لكتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة ابتدائي

لاحظنا أنّ هناك بعض النّصوص لا تتماشى كثيراً مع الصور مثل نص رحلة إلى عين الصفراء¹ لا يبدو أنّ هناك توافق كبير بين محتوى النصّ ومحتوى الصورة، حيث يتحدّث النصّ على السوق الأسبوعي في واحدة من المديّن الجزائريّة وما يتخلله من مظاهر الفرح والسعادة، وتبادل الأحاديث والضحكات والجلوس في المقاهي...، وهو ما لا يظهر في الصورة. حيث يعرض النصّ تفاصيل كثيرة ودقيقة لم تظهر في الصّورة المرسومة، حيث لم يظهر في الصورة إلّا جماعة محدودة من النّاس باللباس الجزائريّ التقليديّ وبعض السِّلَع الّتي تُعبّر عن التّراث الجزائريّ كالحلفاء والزراي. إذن تعتبر هذه الصورة فقيرة من حيث الأشكال والألوان المناسبة.



على عكس نص الروبوت المشاغب:



الصّورة رقم (23): نصوص من الكتاب المدرسي

¹. بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي – الجيل الثاني –، 2019-2020م، ص: 129.

². المرجع نفسه، ص: 103.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

فالصورة المرفقة عبارة عن صورة مرسومة وليست فوتوغرافية، هي صورة معبّرة رغم قِلّة تفاصيلها، تتكوّن من رسوم واضحة وبسيطة سهلة الفهم، وتضمّ مشاهد تحاكي الواقع، تتمثّل في مشاهد العائلة مجتمعة، تضمّ مشهداً حقيقياً وغير خيالي ولكنّه غير مألوف كثيراً في حياة المتعلّم، يتمثّل في صورة الإنسان الآلي، وهو من المشاهد التي تثير وتجذب انتباهه وتدفع عنه الملل، وقد تحقّق في هذه الصورة جملة من الشروط التي تتطلبها الصورة التّربويّة الجيّدة منها:

- تعبيرها عن مضمون النّص.
- ارتباطها ببيئة المتعلّم وحياته اليومية البسيطة.
- اتّسمت بالبساطة والوضوح وسهولة الفهم.
- تنوّع الألوان الزاهية المتناسقة المعبّرة والمؤثّرة.

المعيار الفني	التقييم العام	ملاحظات
وضوح الخط	جيّد جداً	الخطوط مقروءة ومناسبة لعمر المتعلّم.
تنسيق الصفحات	جيّد	تنظيم معقول.
جودة الصور والرسومات	جيّد	صوّر ملوّنة وواضحة عموماً، أحياناً غير متناسبة مع النّص.
استخدام الألوان	جيّد	ألوان جذابة غير متعبة للعين
توازن النّص والصورة	متوسط	بعض الدروس تعتمد كثيراً على الصور مع النّصوص.
سلامة الطباعة	جيّدة	جودة ورق جيّدة، طباعة جيّدة.
السلامة اللّغويّة	جيّدة	أخطاء لغويّة قليلة.
الترتيب المنطقي للمحتوى	مقبول	تسلسل مقبول لكنّه يحتاج أحياناً لمزيد من التدرج.

الجدول رقم (13): يوضّح مدى توفر المعايير الفنيّة في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

وعموماً وبعد استقراءنا لكتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ - الجيل الثّاني - ارتأينا أنّه توجد معايير فنيّة يمكن أن تساهم في تقويم جودته، والملاحظ أنّ الكتاب مقبول من حيث الحجم ومن حيث عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال، ومن حيث العناوين وحجم الخطوط. كما نلاحظ أنّ المحتوى المقدّم لتعلّمي السّنة الخامسة ملائمًا لتحقيق الكفاءات والأهداف التعليميّة المرجوة من حيث مراعاة محتوى الفروق الفرديّة، دعم التّربيّة الاجتماعية وزيادة الثروة اللّغويّة... الخ لغة الكتاب جاءت مناسبة لمستوى المتعلّمين وإدراكهم، سهلة وبسيطة ذات عبارات واضحة منظّمة ومضبوطة، تنوّعت الأساليب المقدّمة في كتابة الموضوعات، فمن القصّة إلى الحوار، ومن الأسلوب العلمي إلى الأسلوب الخطابي، ومن شعرٍ إلى نثرٍ.

كما يساعد «الأسلوب القصصيّ السهل في رقيّ المتعلّم لغويًا، فهو المناسب للمستوى العقليّ للتلميذ».¹

وعليه يمكن القول أنّ الكتاب المدرسيّ للسّنة الخامسة ابتدائيّ الجيل الثّاني قد أظهر تطوّرًا ملحوظًا في توافقه مع المعايير الفنيّة المعاصرة، سواءً من حيث جودة الإخراج، أو من حيث توظيف الصور والألوان، أو من حيث المحتوى، وهذا ما يجعله أداة تعليميّة فعّالة تواكب تطوّرات العصر.

2-نقاط القوّة :

من خلال دراستنا للكتاب المدرسيّ للسّنة الخامسة ابتدائيّ - اللّغة العربيّة - الجيل الثّاني - وجدنا أنّه يتوفّر على العديد من نقاط القوّة منها:²

¹. يُنظر: نوال زلاي، حفيظة بجاوي، واقع الكتاب المدرسيّ في المنظومة التّربويّة الجزائريّة من منظور معايير الجودة الشّاملة -كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ -مجلة سلوك، مج09، ع: 01، 2022م، ص: 99.

². مريم لعيداني، أسس اختيار النّصوص الأدبيّة وتوظيفها في تعليم اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ أمّودجاً، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماستر، جامعة يحي فارس، المديّة، 2020م-2021م، ص: 90.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

- جاءت النّصوص الّتي يحتوي عليها الكتاب متميّزة بالتنوع والانفتاح إذ سمحت للمتعلم بالتعرّف على عادات وثقافات بلاده وعادات أخرى، إضافةً إلى توفّر أبعاد جماليّة وفنيّة وأدبيّة، كَوْن أنّ النّصوص محور كلّ التّعلّيمات حيث يعتبر نقطة الانطلاق لكلّ النشاطات، ونقطة العودة.
- حقّق الكتاب الانسجام كونه شاملاً لكلّ التّشاطات.
- أعطى الكتاب حيّزاً هاماً للمُعجم، حيث خصّص له قسماً ثابتاً يتراوح بين توظيف المعطيات الّتي يبنى عليها المعجم كالترادف والتضاد واشتراك عدّة كلمات في دلالة، وبين وضع المتعلّم في طريق التعامل مع القاموس، تمهيداً لاكتسابه حريّة أكبر في التعامل مع لغته.
- المحتويات المقترحة نصّب كلّها لتحقيق النشاطات التعليميّة (مهارات، سلوكيات، معارف) الّتي تتضمنها الأهداف المذكورة.
- المحتويات المقترحة مترابطة ومكثفة بصفة متدرجة ومتماشية مع عمليّة التعلّم.
- مجمل النّصوص كانت كافية من حيث الكمّ ومتنوّعة وتتجاوب مع رغبة المتعلّمين.
- النّصوص في الكتاب توافق مستوى المتعلّمين من الجانب المعرفي السلوكيّ والحس الحركي .
- جاءت معظم النّصوص تعكس الوضعية الاجتماعيّة والثقافيّة للجمهور المستهدف.
- جاءت متجاوبة مع أذواق وفوائد المتعلّمين.
- تضمن محتويات النصوص من تفتحها على تقنيات أخرى في مختلف مظاهرها (فنون، شعر آداب، تاريخ، تقنيات...) ¹
- كانت المضامين المقترحة مستمدة من معطيات دقيقة ومقبولة بصفة عامة من طرق المختصين في الموضوع.
- النّصوص المبرمجة، موضوعية تركز على معلومات ومعطيات مراجعة وكاملة تتجنب الاعتماد على المواقف الإيديولوجية.

¹. مريم لعيداني، أسس اختيار النّصوص الأدبيّة وتوظيفها في تعليم اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ أمّودجاً، المرجع السابق، ص: 91.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

- الطريقة المطبقة في الكتاب توافق التصورات البيداغوجية المركزة على المتعلّم طبقاً لتوصيات البرنامج.
- العناصر المفاهيمية تشترك في تنمية المهارة لحل المشكلات.
- استفادة المتعلّم من القيم الاجتماعيّة في نطاقٍ كبيرٍ وواسعٍ (التعاون، التسامح، تنمية روح الإصلاح)
- كل متعلّم يستفيد حسب قدرته العقليّة والنفسيّة.
- مدى استفادة مقبولة في العلاقات الاجتماعيّة، أمّا محور غزو الفضاء والاكتشافات العلميّة فلا يتضمن أيّ قيم يجسدها في حياته ولا مجتمعه.
- استفادة متوسطة من القيم الاجتماعيّة¹.
- يتميّز كتاب السّنة الخامسة ابتدائيّ الجيل الثّاني بعدّة إيجابيات كالتنظيم المحكم المحتوى واعتماده على المقاربة بالكفاءات، مع تنوع الأنشطة، والدعم بالوسائط البصرية، كما يشجع على التفكير النقديّ، ويراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

3-نقاط الضّعف:

- لم يسلم الكتاب المدرسيّ من الانتقادات ، فمثلاً لديه نقاط قوّة لديه العديد من نقاط الضعف، التي سجلنا بعضاً منها:
- عائق الحجم الساعي وكثرة الدّروس والأنشطة ، بحيث عدد الدّروس كبير مقارنة بالوقت المخصص لها.
 - الصعوبة في بعض النّصوص، بعض النّصوص أعلى من مستوى المتعلّمين كالنّصوص العلميّة (صعوبة بعض المصطلحات)².

¹ . مريم لعيداني، أسس اختيار النّصوص الأدبيّة وتوظيفها في تعليم اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ نموذجاً، المرجع السابق، ص: 92.

² يُنظر: ليديا عجيسة، المنهج المدرسيّ ودوره في ترسيخ القيم في المجتمع الجزائريّ، محتوى كتاب اللّغة العربيّة-الجيل الثّاني - للسّنة الخامسة ابتدائيّ نموذجاً، مج 13، ع:02، 2024م، ص: 641.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

- يظل الكتاب المدرسيّ عنصراً صامتاً والحال أنّ اللّغة تُكتسب سماعاً، وهذا المشكل لا ينحل عن طريق القراءة النموذجية، كما يتصوّر أن يُؤديها المعلّم عادة ولهذا يبقى تعلّم اللّغة باستغلال كتاب القراءة عُرضة لعدّة عقبات مادام تصميم الكتاب قد تمّ إعداده بطريقة بصرية، في انتظار ظهور الكتاب الناطق مستقبلاً، لاكتساب اللّغة سماعاً.

- خلو الكتاب المدرسيّ من أيّ محتوى يبيّن أنواع النّصوص مثلما طلب المنهاج (سردية، وصفية، حجاجية...).

- بعض القيم كانت خيالية ليست لها صلة بمجمعه.

- النّصوص التي يحتويها لا تتماشى والقيم والعادات الجزائرية تماماً.

- النّصوص التي يتضمنها الكتاب المدرسيّ جاءت بأسلوب صعب نوعاً ما، بعيدة عن ميولات المتعلّمين لأنّها مستوحاة من نصوص مجهولة المصدر وأخرى أجنبية.

- قلة وندرة القيم الدينيّة في النّصوص.

- هناك بعض النّصوص لا تتوفّر على القيم المطلوبة فهي لا تحقق أيّ هدف عند المتعلّمين.¹

- رغم ما يقدّمه الكتاب المدرسيّ السنّة الخامسة من التعليم الابتدائيّ -الجيل الثّاني- من محتوى معرفي إلاّ أنّه لا يخلو من بعض السلبيات التي تستوجب المراجعة والتقويم، مع إشراك المعلّمين والمتعلّمين في تقيّمه لضمان تطوير الكتاب لكي يحقق الجودة والتحفيز التربويّ.

وهنا بعض المقترحات لتحسين الكتاب المدرسيّ وتجاوز السلبيات والنقائص:²

- التخفيف من حجم الكتاب ومن حجم الوحدات حتى يجد المعلّم الفرصة اللازمة لمراجعة بعض النصوص.

¹. مريم لعيداني، أسس اختيار النّصوص الأدبيّة وتوظيفها في تعليم اللّغة العربيّة السنّة الخامسة من التعليم الابتدائيّ أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة يحي فارس، المديّة، 2020-2021م، ص: 90.

². ينظر: مسعودي أحمد، فعالية الكتاب المدرسيّ للسنّة الخامسة ابتدائيّ كتاب اللغة العربيّة نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج12، العدد03، 2020م، ص: 323.

الفصل الثّاني: تجلّيات المعايير الفنيّة المعاصرة في الكتاب المدرسيّ.

- تبسيط النصوص المدرسيّة (لغة سهلة وواضحة).
- انتقاء نصوص غنيّة بالقيم الجماليّة، والمعرفيّة والأخلاقيّة.
- بناء الدّروس بشكل منطقي ومتسلسل من البسيط إلى المركب.
- توفير أنشطة إثرائيّة وتحديات للمتعلّمين المتفوّقين.
- توفير الوسائل الضروريّة التي تساعد على ترسيخ المعلومات لدى المتعلّمين وتسهل استرجاعها، كالحواسيب والانترنت.
- تطبيق المفاهيم الإسلاميّة ودمجها في جميع المواد من خلال فقرات النصوص.
- ضرورة الحرص على اختيار الصور المناسبة وتوفير شروطها.
- تحديد حجم ساعي يتناسب مع عدد الأنشطة التي تتلاءم مع مستوى التلميذ.
- حذف بعض الدروس الغير مفيدة.

من خلال دراستنا لموضوع: (المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسيّ السّنة الخامسة ابتدائيّ الجيل الثاني - أنموذجاً-)، سلّطنا الضّوء على أهمّ جوانبه مُقتصرين في ذلك على أهمّ المعايير الفنيّة المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسيّ ومدى فعاليتها، والوقوف على خباياه مُستخلصين جملة النتائج التالية:

1. الكتاب المدرسيّ له قيمة بيداغوجيّة هامة، فهو مصدر رئيسيّ لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلّمين، مما يُيسّر عمليّة الاحتكاك والتكيّف السليم معاً، فهو مكسب للمتعلم مهارياً وقاعدياً.
 2. أجرة الكتاب المدرسيّ هي حلقة حاسمة في تفعيل المنهاج الدّراسيّ حيث تؤثر على المعلم كمُرشدٍ في تقديم الدّروس، وعلى المتعلّم كوسيلة لفهم المحتوى، ممّا يجعل جودتها أساساً لنجاح العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.
 3. الكتاب المدرسيّ الجامع بين المعايير الفنيّة التّربويّة والتّفسيّة، يُدعّم التّعلّم الفعّال.
 4. الصّورة التّعليميّة جوهر الفنون البصريّة، فهي تمثّل وسيطاً مُهماً يُؤخّذ به.
 5. مناهج الجيل الثّاني اعتمدت على مبدأ الشمولية وهدفت إلى تحقيق البعد المنهجيّ.
 6. يبقى الكتاب المدرسيّ المقرّر على مُتعلّمي السّنة الخامسة من التعليم ابتدائيّ رغم المآخذ مكسباً معرفياً.
 7. تنوّع أساليب تقييم العمليّة التّعليميّة يحدّم الفروق الفرديّة، فكلّما تنوّعت الأساليب كلّما كان هناك تفاعل وفاعليّة التّعلّم ممّا يُنتج مُخرجات عمليّة التّعلّم.
 8. لضمان تكامل الكتاب المدرسيّ وجب تأليفه وإعداده وصنّاعته جيّداً، فإذا كان قوياً ثابتاً صلح البناء، وإذا كان واهياً إنهار واضطرب.
- ومنه، يمكننا أن نطرح الإشكال الثّالي كنتيجة أخيرة لعلّه يفتح مجال البحث أمام القارئ، وهو كالآتي:

كيف يُمكن للكتاب المدرسيّ أن يظلّ وفياً للمعايير الفنيّة والتّربويّة دون أن يغيب عن روح المعاصرة ودينامكية التجديد؟

فهرس الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	الجدول	ما يمثله
15- 14	01	يعرض وظائف الكتاب المدرسيّ اتجاه العملية التعليمية
35 - 31	02	يمثل المعايير النفسية والتربوية لصناعة الكتاب المدرسيّ
48 - 47	03	يلخص ويوضح مناهج الجيل الثانيّ
73- 72	04	يوضح ملحق التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي
77	05	يوضح عدد النصوص الموجودة في الكتاب المدرسيّ
80- 79	06	يوضح مقاطع النصوص المقروءة (فهم المنطوق) + المسموعة
81 - 80	07	يوضح النصوص المتعلقة بالإدماج
103	08	يوضح مدى استخدام الألوان في كتاب اللغة العربية
109 - 108	09	نص فهم المنطوق: واحدة بواحدة
125-124	10	يوضح أدوات التقويم في الكتاب المدرسيّ
129	11	يُمثل محتويات كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثانيّ
130	12	يوضح توزيع أنشطة اللغة العربية أسبوعياً
133	13	يوضح مدى توفر المعايير الفنية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي

فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل	ما يمثله
07	01	مخطط يوضح أهم النتائج لأهمية الكتاب المدرسيّ في العملية التعليمية التعليمية
29	02	هرم ماسلو لتصنيف الحاجات
104	03	مخطط دائري يوضح استعمال الألوان في الكتاب المدرسيّ
121	04	يمثل المقاربة النصية في العملية التعليمية التعليمية

فهرس الصّور:

الصّورة	ما تمثله	الصفحة
01	نص وفاء صديق من كتاب المدرسي السنة الخامسة ابتدائي	09
02	الغلاف الخارجي للكتاب	56
03	الورقة الأولى للكتاب	58
04	الورقة الموالية للورقة الأولى	59
05	كلمة المؤلفين + الفهرس	61
06	تقديم الكتاب	62
07	ظهر الكتاب	63
08	أوراق نهاية الكتاب	65
09	بداية المقاطع	67
10	تمثّل نصوص من الكتاب المدرسيّ	78
11	دروس الصرف والنحو والإملاء	82
12	صورة من الكتاب المدرسيّ	83
13	أيقونة أنتج شفويًا من الكتاب المدرسيّ	84
14	ألاحظ وأكتشف + أثبت	85
15	حلو الكلام	86
16	إدماج	87
17	أوسع معلوماتي	88
18	أنجز مشروع	89
19	صور من الكتاب المدرسيّ	90
20	منهاج اللغة العربية	91
21	مذكرة الأستاذة - نشاط فهم المنطوق -	106

113	نص جحا والسلطان	22
132	نصوص من الكتاب المدرسيّ	23

فهرس المصطلحات:

الصفحة	المصطلح بالانجليزية	المصطلح بالعربية
03	<i>Learner</i>	المتعلّم
03	<i>Teacher</i>	المعلّم
03	Text book	الكتاب المدرسيّ
08	Implementation	الأجراء
19	Auto-education	التعلّم الذاتي
27	Motivation	الدافعيّة
28	Needs	الحاجات
30	Interests	الميول
30	Readiness	الاستعداد
40	curriculum	المنهج
74	Spoken understand	فهم المنطوق
75	oral expression	التّعبير الشّفوي
75	Written understanding	فهم المكتوب
76	Written expression	التعبير الكتابي
120	Textual approach	المقاربة النصّية
121	Evaluation	التقويم
122	Observation	الملاحظة
122	Interview	المقابلة
123	Questionnaire	الإستبانة
123	Tests	الاختبارات

ترخيص التربص:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 14-3 / 2022/4.2

الموضوع: قائمة طلبية المستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع 2022

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب
الترخيص لطلبية المستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي
يشرفني ان اخص لكم بالسماح للطلبية المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسساتكم.

قائمة الطلبية:

1. حميد بن محمد
2. هوكاس قاطية الزهراء
3. /

المؤسسات

1. بن عمار الجليليا
2. قوارية يوسف

المدير
مديرة المدرسة
مدير التربية
مديرية التربية لولاية تيارت
مكتب التكوين
مصلحة التكوين و التفتيش
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية - تيارت
مكتب التكوين
مصلحة التكوين و التفتيش
رقم الإرسال: 14-3 / 2022/4.2

الدكتور: حميدة مدالي

قائمة المصادر والمراجع:

. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ/المصادر:

المعاجم والقواميس:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - بيروت، المجلد الأول، ط3، 1994م.
- 2- ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج:5.
- 3- غريب عبد الكريم، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2006م.
- 4- فاروق عبده فلي، احمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004م.
- 5- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ-2004م.
- 6- محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد شامي، زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م.

ب/المراجع:

- 1- ابو الفتوح رضوان، وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته - تاريخه - أسسه - تقويمه - استخدامه، (د.ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1962م.
- 2- احمد بلقيس، توفيق مرعي، الميسر في علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1403هـ-1983م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 3- أحمد عزّت راجح، أصول علم النفس، ط 11، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1392هـ-1972م.
- 4- أحمد مختار، اللغة واللون، ط: 02، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997م.
- 5- بن الصيّد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام الكتاب كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019م-2020م
- 6- بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2019م -2020م.
- 7- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2016م.
- 8- حنان بنت سرحان النمري، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، المعايير التربوية والنفسية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، تح: عبدالله بن محمد آل تميم، الرياض، 1445هـ.
- 9- رافدة الحريري، التقويم التربوي، د.ط، دار المناهج، عمان، الاردن، 2008م.
- 10- رشدي احمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405هـ، 1988م.
- 11- سالم عطية ابو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، ط: 01، دار جرجير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434هـ-2013م.
- 12- سراب محمد حلفاية، مناهج الجيل الثاني في النظام التربوي الجزائري دراسة تحليلية، ط1، دار النشر الأكاديمي الجزائر، 2018.

قائمة المصادر والمراجع:

- 13- سعدون نجم الحلبوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج (مكوّناتها، نماذج بنائها وتقويمها وتطورها)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
- 14- سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة، ط1، عمّان، الأردن، 2000.
- 15- سليمان عبد الواحد إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، ط3، الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2013.
- 16- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2009م.
- 17- صباح حسن الزبيدي، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، 2009م.
- 18- عباد مليكة، تطوّر المناهج المدرسية، وزارة التربية الوطنية، د.ط، باتنة، الجزائر، 05 أفريل 2015.
- 19- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، عمّان - الأردن، ط1، 2008م.
- 20- العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحليل والتصميم والتقنيات، ط: 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمّان، 2012م، ص: 75.
- 21- علي بن عبد المحسن الحديبي وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، ط: 01، تحر: عبد الله بن محمد آل تميم، مركز المالك بن عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، مباحث لغوية 46، الرياض - المملكة العربية السعودية، 2019م.
- 22- اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان، 2011م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 23- اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتّخصّصة للّغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، 2016.
- 24- اللّجنة الوطنيّة للمناهج، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ، الدّيوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة، 2023م-2024م. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ط:01، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، 2016م.
- 25- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، 1434هـ - 2013م.
- 26- محمّد عبد الله الحاوري، محمّد سرحان عليّ القاسم، مقدّمة في علم المناهج التّربويّة، ط:1، دار الكتب، اليمن - صنعاء، 1437هـ - 2016م.
- 27- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان عليّ القاسم، مقدمة في علم المناهج التّربويّة، ط1، دار الكتب، الجمهوريّة اليمنيّة، صنعاء، 1437هـ - 2016م.
- 28- محمد فؤاد الخوامدة، زيد سليمان العدوان، مناهج رياض الأطفال، ط:1، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2012.
- 29- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التّربويّة: تصميم الكتاب التعليمي، ط:01، المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2007.
- 30- مصطفى شكيب، علم النفس الألوان: التأثيرات النفسية للألوان، د.ط، دار النشر الإلكتروني.
- 31- منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، وزارة التّربية الوطنيّة، 2021م.
- 32- ناصر احمد الخوالدة، يحيى إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسيّة، الدّليل والمرشد التّظريّ والعمليّ والمعايير، ط:01، دار زمزم، الأردن، 2014م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 33- نواف احمد سمارة، عبد السلام مرسللي العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2008م.
- 34- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015-2016م.
- 35- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2016م.

المجلات:

- 1- بشرى بغاغة، قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، مج09، ع:05، 2020/12/28م.
- 2- بن عمور جميلة، بلا حجي فوزية، شايب خيرة، معوقات تدريس مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بالجزائر، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة المناهج وطرق التدريس، مج1، ع:4، مارس 2022م.
- 3- بوعيشة بوعمار، فلسفة الألوان في فنّ الشّابي وأثرها في بناء النصّ (مقاربة سيميائية دلالية) المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 26، مارس 2017م.
- 4- حاج هني محمّد، الصّورة ومكانتها في الكتاب المدرسيّ (مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي نموذجاً)، مجلة المدرسة العليا للأساتذة بوهرا، ع: 2، 2017م.
- 5- حنان عبد الفتّاح محمّد مطاوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من مخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، جامعة الإسكندرية، مصر، ع: 18، 2016م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 6- سعيد المليص، الكتاب المدرسي مواصفاته ومقوماته التعليمية والجمالية، مجلة التربية، ع: 96، مصر، 1991م.
- 7- رشيد فلكاوي، الكتاب المدرسي وآلية صناعته، دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة، مج 1، ع: 06، 31 ديسمبر 2015.
- 8- عبد العزيز عدنان، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، سلسلة تربوية لمجلة "تربيتا" التي تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، العدد 09.
- 9- فاطمة الزهراء قمقاني، التعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المنهاج)، مجلة البحوث التربوية والتعليم، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر، 09/06/2022م، ع: 02، ديسمبر 2014.
- 10- ليديا عجيسة، المنهج المدرسي ودوره في ترسيخ القيم في المجتمع الجزائري، محتوى كتاب اللغة العربية-الجيل الثاني - للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مج 13، ع: 02، 2024م.
- 11- مأمون سعاد، عريف هنية، مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج 13، ع: 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 15/03/2021.
- 12- مأمون مومني، حازم بدران، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، المجلة الأدرنية للفنون، مج 02، ع: 01، 2009م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 13- مسعودي احمد، فعالية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، ع: 03، 2020م.
- 14- نوال زلاي، حفيظة يحياوي، واقع الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية من منظور معايير الجودة الشاملة -كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-مجلة سلوك، مج09، ع: 01، 2022م.

المذكرات:

- 1- آيت تركي صوفيا، بوزية سارة، الكتاب المدرسي في جودة التعليم كتاب (كتابي في اللغة العربية للطور الأول) أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات عامة، جامعة بوضياف بالمسيلة، قسم اللغة والأدب العربي، المسيلة، الجزائر، 1442هـ - 2021م.
- 2- بن عطار إيمان وحمري نوال، إستراتيجية التدريس والتقويم في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية والأدب، تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 1443هـ - 2022م.
- 3- بن قرنة بثينة، المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية بين التنظير والتطبيق، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، تيارت، 1442هـ - 2021م.
- 4- بندر بن خالد حسين عيسلان، تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011.

قائمة المصادر والمراجع:

- 5- حسيبة بكوش، سارة بن عسكر، بيداغوجيا الإدماج في التعليم الابتدائي -دراسة ميدانية تطبيقية -مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016م
- 6- حياة صدار فهمية جدّي، دور الكتاب المدرسيّ في تقويم لسان المتعلّم تخطيطاً ومنهجاً وكفاية، دراسة ميدانية في كتاب القراءة في الطّور الابتدائي السّنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر، الجزائر، 2016م.
- 7- فتيحة جبالي ، المنظومة التعلّميّة في الجزائر، بحث مقدّم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات والتّواصل اللّغويّ، جامعة الجيلالي الياّبس، كلية الآداب واللّغات والفنون، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، سيدي بلعباس، 2014م/2015م.
- 8- سمّية شاتي يوسف هندي، تحليل كتب التّربيّة الوطنيّة للمرحلة الأساسيّة الدّنيا، أطروحة مقدّمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التّدرّس بكلّيّة الدّراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة في نابلس، فلسطين، 2009، جامعة النّجاح الوطنيّة كليّة الدّراسات العليا.
- 9- سهام ترقود، أميرة زقاي، تحليل محتوى كتاب اللغة العربية مرحلة التحكم، الطور الابتدائي أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2022م.
- 10- صالحة سويدان البلوشي، مذكرة ماجستير الكتاب المدرسيّ، جامعة السلطان قابوس، قسم مناهج وطرائق التّدرّس، سلطنة عمّان، 2003م-2004م.
- 11- عائدة زغلودى، هناء دحسي، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي بين الجيلين - دراسة مقارنة - مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019م -2020م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 12- عايدة لعلايمية، إستراتيجية الكتاب المدرسي في تعليميّة اللّغة العربيّة في المرحلة الثانويّة، السّنة الثّانيّة شعبة آداب وفلسفة أنموذجا، جامعة 08 ماي 1945 قالمّة، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، 2018م-2019م.
- 13- عيسات لبنى، دراسة تحليليّة لمحتوى وأهداف كتاب اللّغة العربيّة السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مذكرة لاستكمال متّطلبات الحصول على شهادة ليسانس، كليّة الآداب واللّغات، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2018-2019م.
- 14- غريب العربي، التقويم التربوي، د.ط، دار الغرب، مستغانم، 2015-2016م.
- 15- فاطمة بوخادية، نجود بوعلي، فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، مذكرة نهائية مقدمة لاكمال متّطلبات نيل شهادة ماستر ل.م.د في اللّغة والادب العربي، تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023م.
- 16- فنوش مخطارية، جمالية اللّون في الصّورة السيميائية وتأثيرها على ذاتية المتلقي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مج 07، ع:02، 2020م.
- 17- قريسي ظريفة، تكوين المعلّمين، اللّغة العربيّة، مستوى السّنة الثّانية الإرسال 2+3، ج2، مفتشية التّربيّة والتّكوين، الديوان الوطني للتّعليم والتّكوين، 2008.
- 18- محاضرة تحت عنوان المقاربة النّصية في الممارسة التّعليمية التعليمية، مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية.
- 19- مريم لعيداني، أسس اختيار النصوص الأدبية وتوظيفها في تعليم اللّغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة يحي فارس، المدية، 2020-2021م، ص: 90.
- 20- منى عيشوش، شنية قويدر، مذكرة الأستاذة سيدي خالد، أولاد جلال - اللّغة العربية السّنة الخامسة 2022م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 21- نور الدين هرويني، الآثار النفسية للتلميذ المترتبة عن تطبيق مناهج الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية بإبتدائيات بلدية غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة غرداية، الجزائر، 1440هـ-2019م.

..... شكر وعرفان:

.....

..... إهداء

..... إهداء

..... مقدمة أ

الفصل الأول:

"المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي"

03 المبحث الأول: الكتاب المدرسي: المفهوم، والأهمية والأجراًة:

03 1- الكتاب المدرسي: مفهومه

03 1.1- لغة ...

04 2.1- اصطلاحاً

05 2- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية:

07 3- أجراًة الكتاب المدرسي

12 1.3- الكتاب المدرسي إجرائياً:

12 2.3- علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم:

15 : 3.3- علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم

4.3- كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي:	17
1.4.3- استخدام الكتاب المدرسي قبل الدرس	18
2.4.3- استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدرس	18
3.4.3- استخدام الكتاب المدرسي بعد الدرس:	19
4.4.3- استخدام الكتاب المدرسي كمرجع للمشاريع أو التعيّينات أو الوحدات	19
المبحث الثاني: معايير تصميم الكتاب المدرسي	20
1-المعايير الفنيّة العامة:	20
1.1- المحتوى	20
2.1-الإخراج الفني للكتاب	21
3.1- دقة وسلامة اللّغة المستعملة في الكتاب المدرسي ووظيفتها	23
4.1-المعايير التي يجب الالتزام بها عند تضمين الصّور والرّسوم في الكتب الدّراسيّة:	23
2- المعايير التّربويّة	24
1.2-مطابقة المحتوى لسّن المتعلّمين وإمكانياتهم الذهنيّة	24
2.2-التّناسق والانسجام بين المواضيع والوحدات	25
3.2- المرونة ومراعاة الفروق الفردية	25
4.2- الاستجابة لمتطلبات العصر:	26

27	3-المعايير التربوية والنفسية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية
27	1.3-الفروق الفردية
27	2.3-الدافعية:
28	3.3- الحاجات
30	4.3- الميول :
30	5.3-الاستعداد
31	4-قائمة بالمعايير النفسية والتربوية اللازمة لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية
36	5-المعايير النظرية المأخوذة أثناء صناعة الكتاب المدرسي
36	1.5-المعيار الديني
36	2.5- معيار الهوية
37	3.5- المعيار الأخلاقي
37	4.5-المعيار الاجتماعي
37	5.5-المعيار الذاتي
38	6.5- المعيار الإيديولوجي:
39	المبحث الثالث :مناهج الجيل الثاني في ضوء التوجه المستحدث
39	1-المنهاج:

1.1- الحد اللغوي للمنهاج:	39
2.1- الحد الاصطلاحي للمنهاج :	40
2- مفهوم المنهج التربوي:	40
3- دواعي و أسباب تطوير المنهج:	41
4- العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج:	41
5- موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية	42
6- التعريف بمناهج الجيل الثاني:	43
7- مميزات كتب الجيل الثاني:	44
8- مناهج الجيل الثاني	47
9- دواعي تبني مناهج الجيل الثاني	49

الفصل الثاني:

تجليات المعايير الفنية المعاصرة في الكتاب المدرسي - دراسة تحليلية لكتاب السنة الخامسة

من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني

المبحث الأول: - وصف الشكل الخارجي والداخلي لكتاب اللغة العربية	54
1- وصف الشكل الخارجي والداخلي لكتاب اللغة العربية - السنة الخامسة ابتدائي: ...	54
المبحث الثاني: تحليل المحتوى في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	68

1-تحليل المحتوى	68
1.1-تحليل المحتوى في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي	71
1.1.1- العناوين الرئيسية	74
2.1.1-العناوين الداخلية	74
3.1.1-العناوين الفرعية	83
2.1-ترجمة المحتويات:	92
3.1-مستويات الفهم القرائي:	92
4.1-مستويات الفهم القرائي في الكتاب:	94
2-التحليل الفني:	97
1.2-الصّور والرّسومات:	97
2.2- الخطوط:	99
3.2-الألوان	101
3-التحليل التربوي	104
1.3-الأنشطة التعليمية للسنة الخامسة ابتدائي ودورها في تنمية المهارات اللغوي...	104
2.3-منهاج اللغة العربية	105
1.2.3-نشاط فهم المنطوق:	106

110	2.2.3- نشاط التّعبير الشّفوي:
111	3.2.3- الإنتاج الشّفوي:
112	4.2.3- نشاط القراءة "أداء، فهم
115	5.2.3- نشاط القراءة والظاهرة التركيبية:
116	6.2.3- نشاط الظاهرة الإملائية أو الصرفية:
119	7.2.3- نشاط الإنتاج الكتابي:
120	3.3- المقاربة النصّية وأنشطة اللّغة العربيّة:
121	4.3- أساليب التقويم:
122	1.4.3- الملاحظة:
122	2.4.3- المقابلة:
123	3.4.3- الإستبانة
123	4.4.3- الاختبارات
129	المبحث الثالث: تقييم الكتاب المدرسيّ في ضوء المعايير الفنيّة المعاصرة
129	1-مدى توافق كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي الجيل الثّاني مع المعايير الفنيّة..
129	1.1-محتويات الكتاب المدرسيّ
130	2.1-الحجم السّاعي

131	3.1-تقويم بعض صور الكتاب
131	1.3.1 صورة الواجهة
132	2.3.1-صور النصوص
134	2-نقاط القوة
136	3-نقاط الضعف
139	خاتمة
140	الملاحق
143	المصادر والمراجع
153	الفهرس

ملخص :

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم "المعايير الفنية المعاصرة لصناعة الكتاب المدرسي" باعتبارها أدوات إجرائية لضبط جودة المنتج التربوي، وجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات التعليم المبنية على المقاربة بالكفاءات.

تناولت الدراسة الجانب النظري المتعلق بالمنطلقات النظرية والمفاهيم والمعايير التربوية والتفسيّة والفنية، ومناهج الجيل الثاني ومستجداتها، ثمّ انتقلت إلى تحليل تطبيقي لكتاب اللغة العربية السّنة الخامسة ابتدائي، بغرض ذكر مواصفاته وتقويمه وفق المعايير المعاصرة، وقد كشفت النتائج عن فجوة بين المعايير النظرية والممارسة الفعلية، ممّا يستدعي مراجعة التخطيط المعتمد في إعداد الكتاب المدرسي لتحقيق الجودة التربوية المنشودة، من منظور عصري يدمج بين الجودة الفنية والفاعلية التربوية.

الكلمات المفتاحية: المعايير، الكتاب المدرسي، التعليم، الأجرة، الكفاءة، الجودة الفنية، الفعالية.

Abstract:

This study aims to evaluate the effectiveness of the Arabic language textbook implemented in the fifth grade of primary school, focusing on its role in developing writing skills. Using a descriptive approach within a competency-based approaches, the study identified key issues such as weak proficiency progression and a lack of pedagogical coherence, which negatively impact students; writing performance. The study recommends revising the linguistic and educational content of the textbook to better align it with learners; needs and enhance writing outcomes.

Keywords: Standards, textbook, education, implementation, competence, technical quality, effectiveness

